



کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب **وسيلة المأل في عدم ما قبل الآل**

مؤلف **ابوالعباس باکسر لاهوتی فضل بن محمد**

موضوع

شماره اختصاصی (۹۹۶ خطی) از کتب اهدائی: بهایی

شماره ثبت کتاب **۳۱۳۹۹**

جمهوری اسلامی ایران

خطی اهدائی

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

۹۹۶

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب **وسيلة المأل في عدم ما قبل الآل**

مؤلف **ابوالعباس باکسر لاهوتی فضل بن محمد**

موضوع

شماره اختصاصی (۹۹۶ خطی) از کتب اهدائی: بهایی

شماره ثبت کتاب **۳۱۳۹۹**

جمهوری اسلامی ایران

خطی اهدائی

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

۹۹۶

حبة أهل البيت آل النبي الكريم التي هي أقوى علامة عليا
 حيث الله ورسله والسبب الأعظم المحقق بهم والحشر معهم
 في حشرهم لقوله المذوق من أحب وتحشر المرء على دين خليله
 وكانت تلك المحبة لجهد الله مستزجة بالجمع والعظم سار في
 في البدن سريان الروح والدنم فنسأل الله تاجيدها ودهانها
 زيادتها وتحديثها وكان باللسان يعبر عما في ضمير القلب
 كما من ويستدل بها شرح بظاهر الكلام ما في الباطن وهو على
 ما قيل أقوى دليل وقال الشاعر إن الكلام في القواد وإثبات
 حبل اللسان على القواد دليل وأردت أن أجزم في ذلك تأليفي
 فيها ذوق قطرة من بحر فضائلهم الشريفة وشدة أمنهم مناقبتهم
 الحنيئة ملتزم ما في ذلك ما ورد عن نبينا الصادق المصدوق صلى
 الله وسلم عليه ما حنت إليه النوق وما حيلة علماء التفسير عليهم
 من آيات القرآن العظيم وما أسبق من الصغار في الله تعالى عنهم
 من الشنا عليهم وما نقل إلينا من علماء السلف والخلف من الاعتراف
 بعلوم مقاماتهم ونسبة كمالهم إليهم علماء صدق ما نقل
 من الكمال وإنما لا يعرف الفضل إلا أهل الفضل غير أني أعترف
 بقلّة المصانعة وقصر الباع في المصانعة وإنما جئت ذلك ليعلموا به
 بالهم من صدق المحبة ما كنته وما لي في مقامهم من حسن الاقتاد
 أضمة سالك فيه طريق الاختصار مستلقيا باليسير من مناقبتهم
 التي دونها نجوم السما والكنة والشمس في الأشجار والألوان قدوت
 بقالب الاستقصا مناقبتهم وأردت الإحصاء الشريف لعلومهم وعلمياتهم
 لافقة العمد وانقضى الدهر وما رقتها ولا وصلت إلى الغاية التي
 أردتها لأنها ليست بمشورة يجد ولا مغبوبة بعد وهذا يستطاع

بازرسی شد

۱۱۳۹۹
 ۹۹۴
 ۲۰۰۲
 ۱۱۳۹۹

أجد مستغنى ما يزيد على القدر أو يفي ما يروى على أوراق الشجر
مع تكرارها هذا الدهر وقد أكرمت العلماء في هذا الشأن
وجعلت من جواهر مناقبهم الشريفة ما يجل به جيل الزمان
ومن أحسن ما وجدت في تلك التأليف ما ينبغي ما نقلت منه هذا
التصنيفا كتاب جواهر العقدين في فضل الشرفين
لعلامة الحرمين السيد علي السمنودي تقيته الله
بوصلة حسن ذخاير العقبي في فضل ذوي القربى الذي
يجب له أن يكتب بما ألين لعلامة الحجاز الشريف محقق
دهره حافظ عصره المحب الطبري لا زال الشنا عليه في
ذكره وقدس سرته وكتاب استخلاص ارتقاء الغري في
أخبار الرسول ذوي الشرف لحافظ عصره السخاوي نور الله سره
وأخذ في غري الختان زوجه وكتاب حسن السريرة في حسن السير
لصاحبنا وعمرنا بسيرة زفارة معبر وقته وأورده
محقق العصر بادرة الدهر خلاصة ذوي النحر الغني عن
الاطناب بتعداد الألقاب والصفات بما خصه الله تعالى
به من نعوت الكمال وجزئله الهات مولانا الامام العلامة
عبد القادر ابن محمد الطبري الحسني الخطيب الامام بالسيد الخدام
لا زالت المشكولات تتجلى بوجوه ولا يبرح جود العلوم يتجلى
بجواهر عقوده غير أن منهم من طرد كتابه يقتضي الاحاديث
وربان احوالها ومنهم من كثر يقول العلماء في المسائل وروى
في احوالها ومنهم من بسط في قوله بالقصص والسيرة النبوية ومنه
من استطرذ في تاليفه إلى أن يجمع آثاره صلواته عليه وسلم
وما

وما لك من من المزية **فأنت أن أجمع** في تاليفي هذا من
دور تواليده المصنعة وغير الاحاديث الصعبة والحسنة
ما هو مختص بالعبادة النبوية والصفة الغاطية وأذكره
بأنه الإجماع في ما ورد من مناقب أهل الكسار الأربعة فحة الأمل
وأصح منه ما سألهم ثم ما ورد لكل واحد منهم بصريح إسمه
الشريف **فأنت في كتابي هذا** زبدة ما ذكرته وعبدك ما
صخره من ذلك والتفوه وما قرأته في مناقبهم وقصته فيه
بقتضا على ما يروى المطلوب ويوصل إليه بأحسن نظم وأسلوب
تاليفي ذلك طرقت السداد وتستغنى فيه على كفاية فحصل
المراد تاركا للتطويل الممل سيما من قصص الاختصاص والمجل
في بحمد الله تعالى من أحسن تاليفي هذا الشأن وأتقن
بصنفي سلك فيه طريق الاتقان جمع مع سهولة تناوله البديع
حسن البيان وحسن مع تقاسم مسابله وتناهي وسابله عذوبة
المراد للقلوب وتشتت فيه على ما من يتفاد من الاحاديث وتفضل
بمثلة في الفضائل والخصائص في القديم والحديث وتلك ما الشنف
ضعفة منها وكمر بذكره شاهد بقوته وجانب عما عظم في سنده
وقد عده المفاخر من الموضوع الذي يجب أن تنقد بالمشهور
في كتب التاريخ عند نقل القصص والاختصاص في مناقبهم
الاشارة لبعض الوقايح روضة الطريق الاختصار والتفتت بأفكاره على
الكتب المؤلفة لذلك ألين فإني أفتي التطويل بذكره في كتابنا
لعمد الإي زينة أملك فدونك مؤلفا جليل وقصته في
الايدي ومشتقا يتعين أن يقابل بالكرم والتعظيم ولحق أنه ان يزدل
فدرة على فري كل مؤلف سواه ويسير على كل مصنف باجمعه فيه وضارة

٤٩٤
٢١٣٩٦

أذهر سبعة بجواهر شرفت أهل البيت قد شرفت في جوار فضائلهم
الجنة عامت وما جرد في شياهم استوت واستوطنت بمنزلة من أراهم
شرفا مناقبهم الغاظر ويلوح في شياهم بذكرهم في الدهر تنبعت
فيه من الاحاديث ما يشرف عند المؤمنين وتقر به غير المتقرب
ويصنف بسببه ذري المناقبين مما تعرف في سيرة من فخر العلماء وطرفا
ت الأئمة القدام شرفا كمال حسة البهي وتهذيبه وبتة محمد الله
تعالى تفضيله وتشويهه **سبعة وسيلة المثال في عهد مناقب**
الان كل يطابق اسمه شرفا ويوافق رسته المعنى الذي
مؤلفه والمكتبي الذي عليه بيانه لاق الفقه واجبا به السلامة
من رطبات نوم القيام في الفرض من ندوة ذلك المقام مؤفلا من
فضل الله تعالى أن آخر بغيره شياهم الامال وأقر يا سني المطالب
في الحال والمآل لأن خلتهم هو الرسالة العظمى وتقر به في كل
الدارين يؤصل إلى كل مقام أشرف من غير الاتفاق الذي ما سبق
عليه ولا علمت أحدا من المتقدمين ولا المتأخرين الصدي إليه وراى
أشرف كتابنا هذا البديع الذي نطق به لسان القدرة صرح تاريخنا
كلام تاليفه من الهيبة قارئة بحساب الجرد العا سبعة وعشرين
من العدد ثم بعد فطنتي به وتسطيره رأيت لفظ بهي تارفا أيضا
لغيره في ناظر عبيد الاتفاق في هاذين التاريخين العذابين الذي يحق
لكل منهما أن يكتب به العيني لا أنبذ الكمين ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء هاذو ما كان موضوع هاذو الصلبي الذي به تشتت
وصنع هاذو التأليف الذي سما على كل مؤلف نقل مناقب آل الرسول
وتسطير فضائل ذرية البشور وذلك على مقاماتهم وسيرتهم وأوصافهم
وكلاماتهم وحديثهم واسطة عقدهم التبيين وبلاذ به جدير
بجدهم

عدهم المكن ذرية تاج مفارق الأيام والليالي بدو حالة الخلف
قصبة المتعالي كلك يوم الهداية المتوالي شمس الكمال التي لها
شرف العزلة وقد أرا المشرفة من أفت الجود فصارها نيل الحسد
بالشرف المحمدية علمها من أنوار النصف الساطقة حالة المورقة
أوصافه البعد رياقت من الأضال المتداخلة بتدويرة الفرجة من
أزاد من أن نزال الساطع من غيرة بقدر الشرف الصادق
لأبوع من مشكات طرفة مصباح الفجر الكافق الدليل في البهي
ذبول الجود وأشرف خلد الشرف والسعد البواصير الأقوم من البهي
جود وأجل مالك أرومة العز والسادة منطوق لاهل شرف المحمد
السادة دوحه آل الرسول صفوة الصفوة من ذرية البشور وعاد
يت النبوي المتحقق فيه حياة النبوة المتقطعة بشرف القوة الديها
بين المتصور بسنة الخافقين خلاصة معدن الشرف البارخ ذرية
بف النور الشافق وذري سبابة الشرفين خافي حوى الحرمين الكرمين
عظم ذري الساجد والمجاهد وتجلي به جود الخطب وشهيرة رؤس
لناير العيني عن الاطناب في الصفات بها جادة من نعوت الكمال است
توازيه في سيرة الالات مولانا أبو الحسن عبيد السداد **فأنت**
بن الحسين ابن الحسن ابن أبي موسى أن بركات وشاير بسببه
لذا هو المتعالي في قلب ذرية المعاض على ابن أبي طالب كرم الله
وجهة حبيب الزرع وأسطر هاذو الخطبة العاقبة المشرفة على
سائر الطب السابرة أما جود ذريه ليل الكسار برفوس سطوره راجع
لا يبتذله إلى الأنتها وأنشأ فيهم **وقال** **بشرف**
لا غر إن وصلت إلى أعلى الرتب بسايرهم بسيت على كل الخط
هم جنة الله الذين بسببه بحمد الأيام من الجوار والعلية
مقالاتهم المتخلل الذفات وأهله **وقال** **بشرف** **وقال** **بشرف**
تصبروا على ذرية القلا رايان بسبهم **وقال** **بشرف** **وقال** **بشرف**
بشرفهم

٢١

معد واسدوق بخبره فوق السراة وطبر است الفجار على الشهن
وتستعملوا على ذرا القلياء واتخذوا الفخر فيها على الناس الاذيت
سبحوا على الجبر او فضل ذرايتهم وعلا مآل جنهم ارضوا عذب
بهت عطفك اتخذ ان ذكرا به وبنته تحاشته يفضي للظلم
ياها بنيتهم الفجار وقال هذا بيت الى هذا الكمال قد اقترب
نادى لسان الحال لا اله الا الله وسيا اخذ بيد ان ال طه في العز
مقدم البشير لهم فليق وقد اتي هم بولا لاختار تشهد واقترت
معظم قدرهم وظهور جنابهم من كل رجب والمودة في القرب
مخ فابوي هذا الذي واقاب جبريل يلى ما القريب وما القريب
اعظمه بيتا ات في مذبحه سور الكتاب ومن يقره بيت
ما ينقض ابد اعطى طول المجد اه ذكرا التنا عليه ما قار كتب
لحديث عفوهم القديم تسلسلت فيه البركة عن ايه من بعد ان
هذا اصيد الفخر محسن قدر وي عن والدين الى النسي المنحرف
مصحح اسناد ينفون محمدا وهو مع النبي الموقر والنسب
نفسا كنت وكذا اخلاق شتهه وشيا لا مفايشي تحت
احيا ما ين الذرة وحدا في نيل المعالي واقتنى حكم الحسب
لم يبق في العلياء منزلة عالت الا وحك ذري علاما والنسب
حتى على قدر اذنا ضافها رت الا نام مد الارمان من الثوب
سند وابن محسن في امان راقيا ايج الكمال مبلغا فقي الاربع
اللهم اني اتيك يا من زين جسد الايام واليالي بوجود اهل بيت
المصطفى واله الكريم ان جعلهم ائمة العالمين من الدهر والبراق
وزين بوجود سيدنا المشايخ اليه جسد المجيد وبلغه اعلاما مراتب الجيد
ووال

ووال عليه نعمك التي لا يظن قهر الا وال واسعنه بوسع كرمك
الطال بما لا يحصى المختار وال الا لدر امين بارى العالمين شرمك
ما ساعدة القدر على تفسيف هذا الكتاب وتاليف اثاره على
شقق مستطان وترتبة على مقدمة وشبهة ابواب
وختمة لاجلته وجعلتها فصل الخطاب راجيا من الله سبحانه
وتعالى نيل الثواب المقدمة في ترجمة سيدنا المشايخ عاونه
الاختصار الباب الاول فيها وذهن المناقب لاهل البيت على
سبيل الاجال الباب الثاني في مناقب اهل الكسب يا صريح
فيه باسمائهم الباب الثالث في مناقب الدهر المتكرب بيت
السيد صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وله تنقه ذكرنا فيها ما يحتاج
اليه من ترجمتها وترجمة باقي اولاد النبي صلى الله عليه وسلم الباب
الرابع في مناقب سيدنا علي كرم الله وجهه وختمناه بتمته ذكرنا
فيها نسبة الشريف ومولده العفيف ووفاته وما يحتاج اليه الحال ههنا
يتعلق بذلك الباب الخامس فيها ما يحتاج اليه الحسين طاهر
النسب الباب السادس فيها ما يحتاج اليه الحسين رضي الله عنه وله
في المناقب تنقه ذكرنا فيها مولده ووفاته وبعض احواله الباب
السابع فيها الحسين رضي الله عنه من المناقب وله تنقه كذلك
الفاصل في بعض ما يتعلق باهل البيت ختم الله لنا والحمد لله وبالله
ببركتهم كل سؤال ومنا المقدمة في ترجمة سيدنا المولى بن مشه
هذا الكتاب المشرف باسمه عند الخطاب خلاصة ال الرسوك
صفوة الصفوة ذرية البشر سيدنا ومولانا المشايخ ائمة الخلافة
ادام الله مجدكم وعلاوة هو محسن بن الحسين بن الحسن
ابن ابي نبي ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن علي بن ابن

زفيره ابن ابي نبي ابن ابي سعد الحسن بن علي ابن قنادة بن ادريس
ابن مطاع بن عبد الله بن عيسى بن حسين بن سليمان ابن
علي ابن عبد الله بن محمد بن موسى الثاني ابن عبد الثاني بن موسى الجون
بن عبد الله الحنف بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ابن سيدنا ومو
لانا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وله در صاحبنا
العلامة عبد القادر الطبري حيث قال عقب ذكر النسب الشريف في
نسب غير النسب نورا ظاهرا ويقوم للفتك المند عموما
نسب ياتي عند التنايب سببا وسرا قطعا لا يترك مسودا
نسب كساء الله من انواره ثوبا على من الدهر جديدا
نسب لولائنا نسب تعبد في الزرع ابد العان لذي النهى مقبورا
نسب هو العقد الثمين حقيقة فلدا ائمة في الوجود وجيدا
نسب له في وجه آدم لشفقة محنت ملائكة السماء مجودا
نسب له يوم القيامة راية جعلت ملائكة السماء شهودا
نسب رسول الله بيت قصيدة احكرم به بيتا مشيدا
نسب سنا محمد ويا له الاخذين على الفجار عموما
نسب كتاب الله اوفى حجة في مدح من ذاب يد جودا
نسب له في كل عصر ازمة طهر تشرف على الفلك شهن
وباني سلسلة هذا النسب المعظم الى آدم صلى الله عليه وآله وسلم
وتعقل في ترجمة سيدنا علي كرم الله وجهه وجعل التنايب ليه الى كل
خير وجهه وقد تقدم هذا النسب الطاهر المتظام في سلك مجود
المختار ذكرنا في اول القطر واما ذكره هنا فوطر وتتمم هذا
لترجمة من انتظر في عقدي الفريد واتخذ في جوهرة التضد من مشاهير
اهل هذا النسب الجامعين بين مشرف الكمال والحسن على وجه
الاختصار تنصيف النايك جعل الله برحمته علينا عايزا فاما
سيدنا

سيدنا علي كرم الله وجهه فستاق ترجمته في تنمة الباب الرابع
المتعلق به واما سيدنا الحسن ابن علي رضي الله عنه فمما قلنا
تا في ترجمته في تنمة الباب السادس المتعلق به وكذا ترجمته
الحسن المثنى في ذيل ترجمة والده رضي الله تعالى عنهما واما
عبد الله ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنهم فباني ابا محمد ولذي الحنف واهه فاطمة
ميت الحسين رضي الله تعالى عنهم وهو اول من جمع ولادة السنة
والحسين من الحسينيين ولذلك سمي الحنف واول من
جمعها من الحسينيين محمد الباقر بن زين العابدين وكان عبد
الله شفي بني هاشم في زمانه وكان يتكلم فيه اجل الناس
واكمل الناس واكرم الناس وافضل الناس واسمى الناس وكان
قوي النفس شجاعا وربما قال من الشعر شيئا فمن ذلك ما يروى
له في ترجمته هند بنت ابي عبيدة وقد عمل فيها الحسن وعنى به
يا هيتو اريك لو سمعت ينادين تتابعا قال انهم اسرع لما
قالا وقلت لا اسعيا هند ايت الى من نفسي واهلي اجمعا
ولقد حبست عواذلي واطلعت فلما رجعا ومما قال شعرا
يصف غداية ما معه من بريدة كفتاوية صيد هن حرام
خمس من لبن الكلام فواسقا ويصف هن عن الحنا الاسلام
وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتولى صدقات امير المؤمنين
عليه السلام ابني طالب كرم الله وجهه بعد ابيه الحسن ابن الحسن وازعة
في ذلك زيد ابن علي ابن الحسين رضي الله عنهم وجرى بينهما في ذلك
كلام فقال له عبد الله يومئذ يا ابن السواد افعال زيد نعم لقد قصرت
بعد وفاة زوجها ولم تنزوج بعد محبة من بعده فاصلة بنت الحسين

ام عبد الله فارها تزوجت بعد أبيه بعد الله ابن عمر وابن عثمان
 ابن عفان ثم استخى زيد من عمره وترك منازعة عبد الله وكان جهم
 الفضائل حاضرا فحدثهم وقد كانت بنو هاشم اجتمعوا في آخر دولة
 بني مروان وضغفهم وارادوا ان يبايعوا من يقوم بالامور فاتفقوا
 على محمد وابراهيم ابنا عبد الله المحض فلما اجتمعوا ارسلوا جعفر
 الصادق ليحضر فقال عبد الله انوهم لا تدعوه فانه يغضب عليكم
 امرهم فلما دخل جعفر سالهم عن سبب الاجتماع فاخبروه فقال
 لعبد الله لا والله لا نتركك وانت شايخ بني هاشم وتبايع هاذين
 الغلامين فقال له عبد الله انما بمنعك الحسد فقد نكرت تبايعك
 انت فقال جعفر والله اني لانيست لي ولا لهما واباقي لعصايب القبا
 الاصغر والله ليلعن بنيناؤهم وصبيانهم وعلماؤهم ومقرنهم
 وخرج وكان المنصور حاضرا عندهم وعليه قبا اصفر فما زالت
 كلمة جعفر تهم فيه حتى ملكوا ولم يزل محمد وابراهيم يترشحان
 الامر حتى قام السجاح ففترنا منه واستتدوا وصاها ابوا فقال له
 يا بني ارق مؤذ لك حق الله تعالى في ناديتك ونصحتك فاد
 لك حقة بالاستثناء والقول يا بني كف الاذي وافض التدا واستغن
 بطول الصمت في المراضع الذمعة فترك فيها نفسه الى الكلام فان
 الصمت حسن واللامر ساعات يضرب فيها خطاوة ولا ينفعة صوابه
 واعلم ان من اعطى الخطا الحياة قبل الامكان والامرارة بعد الفرضية
 يا بني احذر الماهل وان كان ناصحا كما حذر عذرة العاقلة لولا
 كان عذرا فيؤشك الجاهل ان يورطك مشورته في بعض اعتراك
 فيسقط اليك ملك العاقل وابراك ومعاداة الرجال فارتد لا بعد ذلك
 منها نكز خليم ولا منادات جاهل وكان السجاح يلزم عبد الله الحسين
 اكلنا عظيما **ويحيى** ان عبد الله قال يوما للسجاح اني لمرأى
 يوما

يوما اجتمع عندي مائة ألف قط فقال له أبو العباس السجاح ان
 سترها لك ثم ملة بمانه ألف درهم وكان السجاح كثير ما يسأل
 عبد الله المحض عن ابنه محمد وابراهيم وسأل عنهما يوما عنهما
 فقال له يا امير المؤمنين اظلمك كما اظلم الرجل سلطانا اقول اني
 الرجل ابن عمه ثم قال يا امير المؤمنين ارايت ان كان الله تعالى
 قد اراد ان يكون محمد وابراهيم من هاذي الامم شي بقدر انيت وجميع
 من في الارض على دفع ذلك فقال لا والله قال ارايت ان لم يقدركم
 بشي لم يقدركم ولو اتفق اهل الارض باجمعهم ما قدروا على شي من
 فبعد ذلك قال السجاح والله لا دلتموها بعد هاذي امة يذكرك شي من
 اميرها حتى مضي لسيبله وقام من بعده اخوة المنصور فبعد الجليل
 في اميرها وارسد عينا الى المدينة فتوصل حتى صار يعلم اولاد عبد الله
 المحض وصار منهم يمان ثم اتنا المنصور فاحد بحالها في المنصور
 في سنة اربعين ومائة من الهجرة ورجع على طريق المدينة فقبض على
 عبد الله المحض واخيه ابراهيم وسبعة اخرين اولادهم واولادهم
 وسيرهم الى العراق ويقال ان محمد وابراهيم ابنا عبد الله اتيا اباهم وهو
 مسجون فقال له يقتل رجلان من الامم صلى الله عليه وسلم خير من
 ان يقتل ثمانية فقال لهما ان منعكما ان جعفران تقيضا لكم يمين
 فلا يمنعكما ان توترا **ويحيى** بن قال فغير عبد الله في حبس المنصور
 حتى اخرج ابنا وقتيلا وارسل يرمى سهما اليه ورؤى ابو الفرج
 الاصمغاني عن بعضهم قال كنا جلوسا عند الذي كان عبد الله في
 حبسه فلما دخل قد قدم من عند المنصور معه رقيقة فاعطاها
 ذلك الرجل للعباس فلما تراها تنفيرا لونه وقام مقلدا وسقطت الرقيقة
 عند اصغر ابيه ففترناها فانه ذانيها اذا اناك كتابي هاذي انا في
 المذلة ما امرتك به ففان المنصور يسمى عبد الله المحض المذلة ففان

الجد سائة ثم جاع متفراة فمطرنا حزننا مكلنا فليس لا تضا
 قال ابي رجل عبد الله ابن الحسن كان فيكم ثقلنا هو الله خيرة من اهل
 هاذي فين الارض واضلت هاذي يعني السما فقال والله قد مات
 الان قال ابن خذاء توفي عبد الله المحض ابن الحسن ابن الحسن ابن
 علي وهو ابن خمس وابوعيين سنة وفتية في الكوفة مشهورين
 والعقب من الحسن المثنى في خمسة رجال عبد الله المحض وابراهيم
 والحسن المثلث وجعفر واذور والهم ارجعهم **والعقب من عبد**
 الله المحض ستة رجال محمد النفس الزكية وابراهيم قتيل بالفرس
 وموسى الجون واهمهم بنت ابي عبيدة ابن عبد الله ابن ربيعة ابن
 الاسود ابن المطلب ابن اسد ابن عبد القوي ابن قصي ابن كلاب ونحي
 صاحب الديلم قرينه بنت ربيع بن عبيدة بن عبد الله وكان قد جمع
 بين ام يحيى هاذي وعنتها ام الشلالة المتقدمة وسليمان وادريس
 واهمها عاتكة بنت الحارث المحز ومته وقتل عاتكة بنت عبد الملك
 واهمهم الجون ابن عبد الله المحض وتكنى ابا الحسين وقتل ابا عبد الله ويلقب
 بالجرن لقبه بذلك امة هند وكان اسود اللون وكانت ترقصه
 في صغره وتقتل انك شيفرك انك ان تكون جونا ففركا
 يوشك ان تفسدكم وتترعما قال ابو الحسن الغفري وكان
 موسى شايخا ولما قمن الدوانيقي على ابيه واهله اخذة
 وضربه الف سوطا ثم قال له اتعلم بما هاذي هاذي سجل
 قاض عليك مني ثم قال له اني مرساك الى الحجاز فاني في
 اخوتك محمد وابراهيم فقال موسى انك ترسلني الى الحجاز والفرق
 ثم يندني فلا يظهر ان لي فليس لي والي الحجاز ان لا تصضاه فخرج
 الى الحجاز وهرب الى مكة فلما قتل اخوة حج المهدى محمد ابن
 المنصور

المنصور في تلك السنة فقال في الطواف قايل لي الايمان واولئك
 على موسى الجون ابن عبد الله فقال له المهدى لك الايمان ان دلتمني
 عليه فقال الله اكبر انا موسى ابن عبد الله فقال المهدى من يعرفك
 من حولك من الطالبيين فقال هاذي الحسن ابن زيد وهاذي موسى
 ابن جعفر وهاذي الحسين ابن عبد الله ابن العباس بن علي فقالوا جميعا
 صدق هاذي موسى ابن عبد الله ابن الحسن فحلى بسبيله وعاش موسى
 الى ايام الرشيد وقيل دخل على الرشيد ذات يوم فلما قام من عنده
 عثر على طريق البساط فسقط الى الارض فضاك الرشيد فالتفت اليه
 موسى فقال يا امير المؤمنين اني من ضعيف ضوم لا ضعف سكر
 ورؤى المسعودي في كتابه مروج الذهب عن الفضل ابن الربيع
 ان عبد الله ابن مصعب ابن ثابت ابن عبد الله ابن الربيع سمى الرشيد
 فقال ان موسى ابن عبد الله ابن الحسن ابن الحسن ابن علي
 البيعة له فجميع الرشيد بينهما فقال الزبير لموسى سمعتم عليا
 وارادتم تقص دولتنا فالتفت اليه موسى وقال من انت فقلت على الرشيد
 الفتيك حتى رفع راسه الى السقف ليلا يظهر جسده منه ثم قال موسى
 يا امير المؤمنين ارايت هاذي المشيع على خراج مع اخي محمد ابن عبد الله
 ابن الحسين على جدك المنصور وهو القايل هاذي الانبيات شعرا
 قوموا ببيعتكم تهلط بطاعتها ان الخلافه فيكم يا بني حسن
 في شعير طويل ما هاذي اماله وليس سيايته يا امير المؤمنين خبا لك
 ولا رعاية كذولتي ولكن والله بغضا لنا جميعا اهل البيت ولو وجد
 من ينتصر به علينا جميعا لقتل وقد قال باطلا وانا منتصرا
 فان حلفوا لي قلت ذلك فدمي لامير المؤمنين جلال فقال الرشيد
 اخلفه يا عبد الله فلما اراد موسى على اليهين تلكا وامتنع فقال له

١٤
الفضل ولم تسمع وقد عرفت انما قال لك ما زعمته فقال عبد
الله فانه احدث له فقال موسى قد تقلدت الحول والقوة دون حرد الله
وقوله الى حرد وقوي ان لم يكن ما حكيت عنك حقا فلف له فقال
موسى الله اكبر جدتي ابي عن ابيه عن جدك عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حلف احد
بهاذه اليمين كاذبا الا عجل الله له العقوبة بعد ثلاث قال له
ما كذبت وها انيا امير المؤمنين بين يديك وفي قبضتك فركل بي
فان مضت ثلاثة ايام ولم يحدث علي عبد الله بن مصعب حدث فدفني
لا مبر المؤمنين حلال فقال الرشيد الفضل خذ بيد موسى فليكف عنك
حتى انظر في امره فقال الفضل والله ما صليت الفضل من ذلك اليوم حتى
سمعت الصباح في دار عبد الله ابن مصعب فامرت من يتعرف خذوا
فاخذوا ثلثة اصنافه الخمر وان قد تورعوا واسوة فاست الى فوالله
ما كنت اعرفه لانه صار كالذوق العظيم ثم اسوة حتى صار كالقبح
فسد الى الرشيد فعرفته خبيرة فما انقضى كلامي حتى اتاني خبر وفاته
فبادرت الخرج واديت بتجهيل امره والفراغ منه وتوليت الصلاة عليه
فلما دلوه الى حفرة لم يستقر فيها حتى انقضت به وخرجت منها الحية
مفرطة البتة فدايت احوال شريك مارة في الطريق فقلت على يدك
الشوك فاثبت به فطرح في تلك الزهرة فما استقر حتى انقضت ثابته
فقلت على بالواج ساج فطرح على موضع قبره بطرح التراب عليها
وانصرفت الى الرشيد فعرفته الخبير فاكثرت التوقيين ذلك وامرني بتخلية
موسى ابن عبد الله وان اعطيه الف دينار واحضر الرشيد موسى وقال له
لم عدلت عن اليمين المتعززة بين الناس قال لا نار وينا عن جدنا علي
رضي الله عنه انه قال من حلف بيمين لا يحسد الله تعالى فيها استحي الله
تعالى

١٥
تعالى من تعجيل عقوبته وما من احد يلق بيمينك اذ بال الانان ع
الله تعالى فيها حوله وقوته الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث
وقال ان صاحب هذا الخبر يحيى ابن عبد الله اخو امي ويزوي
علم وجه اخر ومات موسى الجون بسوق المدينة قال ابو نصر
التخاري واولاده موسى هم قطيب رحا وبنو حسن وفيهم الدسالة والخدعة
وخيل لا تارة ذكروا محمد وعبد الله وابراهيم وامهم ام سلمة بنت محمد
بن طلحة بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق وهي ام بعض البنات ايضا
وهم تسنن زينب وام كلثوم وفاطمة ورقية وحديجة وصغيفة وام الحسن
ومليكة وبنت ناسفة لم يضمن في اسما والعقب من موسى الجون
من رجلين وهما عبد الله وابراهيم لان محمد ذبح صغيرا فاما عبد الله
ابن موسى الجون بن عبد الله المحض فكثيرة ابو محمد ويعرف بالنهري
ويقال له الشيخ الصالح والرضي ويقال له ايضا الثاني وزوي ان الهامون
راودة ان جملة وفي عهد فاني فعدل الى الرضى علي ابن موسى وله
شعب حسن وزورية في الحديث خفي علم وجهه هاربا الى البادية ومات
بها وزرق من الاولاد احدي عشر ذكرا وهم داود وادريس وعيسى
وعلم ومحمد وابراهيم ويحيى وصالح وسليمان واحمد وموسى وثلاث
بنات وهن فاطمة وعاتكة وام سلمة **فاما موسى الثاني** ابن عبد
الله الثاني ابن موسى ابن عبد الله ابن موسى الجون فامة فزاربته
ويكنى ابا عمرو وكان سيدا رحما روى الحديث ويقال له موسى الثاني
وولد له حفلة مكة في بادية كثيرة وافخاذ كثيرة وفيهم اساءة وشدة
ومتهم فريان وشحمان ورجال الاجاد **قال ابو نصر البخاري**
مات موسى الثاني بسوق المدينة سنة ست وخمسين ومائتين
وقال المسعودي في مروج الذهب ان سعيد الحاجب حمله من المدينة في

١٦
ارام موسى ابن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله المحض وكان من الزهد
والنشك في نهاية الوصف وكان معه ابنة ادريس ابن موسى فلما صار
سعيد بناحية زبالة من ناحية العراق اجتمع خلق من المغرب ومن
بنو فزاربة وغيرهم لاخذ موسى من يد يفسقه فمات هذا لك واخذت
بنو فزاربة ابنة ادريس ابن موسى من يد سعيد الحاجب والله اعلم
اولاد موسى اظهر رثا ثمانية عشر ذكرا وتسع بنات فالذكور
منهم عيسى وابراهيم والحسين الاكبر وعباس واسحاق وعبد الله ومحمد
وحمنة وادريس ويوسف ومحمد الاصغر ويحيى وصالح والحسين الاصغر
ويحيى والحسن وداود ومحمد الاكبر والاناث وهن ام محمد وزينب وفاطمة
وام موسى هند وام عبد الله وامامة وفليكة وربيعة ومريم فاما
الاكبر ابن موسى الثاني ابن عبد الله الثاني ابن موسى الجون ويقال
له الحارثي لشياعته والثاير لخرجه بالمدينة ايام المعتز ويقال لفقته
الحرايون والمشهور منهم خمسة بنين وهم القاسم وعلم والحسين
والحسن وعبد الله فاما عبد الله بن محمد الثاني بن موسى الثاني
ابن عبد الله الثاني ابن موسى الجون فقال صاحب عمد الطالب
في نسب ال بني طالب من ولد محمد بن علي بن يحيى ابن عبد الله
ابن محمد الثاير وقومه لا اعلم شيئا من احوالهم **ومن ولده ايضا**
سليمان ابن علي ابن عبد الله ابن محمد الثاير ويقال لاولاده السليمان
فمنهم **الامير الحليل** قتادة ابن ادريس ابن مطاع ابن
ابن عبد الكريم ابن عيسى ابن حسين ابن سليمان ابن علي ابن عبد
الله ابن محمد الثاير ابن موسى ابن عبد الله ابن موسى ابن عبد
الله ابن الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب ويكنى ابا عمرو
صاحب مكة وبنوع وغير ذلك من بلا الحجاز وهو اول مت
ملك

١٧
خافنا وشبك لهم على هام السماكين ارفع صرخ فزال على
فقد الزواشاهقا وصيبت لهم هاتق السعادات من دالم الصديق
فيا فاني الا وهو يتدبرع شهابهم باطلا وطيبهم شذ اليا
اعظم في فساد ام الحيرة الامن عبدة عابقا **قال الشيخ**
هاد هو الفخر المريد من عدل عفة الجيد فمأخر الاجاد
فمن سداد اهلهم امسي على **فاما السناك** قطيب الاوتاد
فوقم قال وجرههم ان اسفر لرايهم الفار اهله **فاما**
وضفهم اليان احمد في بحر العلاء فطوا على الاكفاء والاكباد
لاجرهم فطلب قارهم الزاسج وهجد شرفهم الشاهج واروسه
مجدهم المادح وجر ثمره سورد هم الماسج **قال الشيخ**
هو مفضل الفخر الذي طالته به احاسابه من البيت مثل سوار
سك الفار انهم في شجرة في الدمانتين ونخلة الاجيار
السان عين المحمد والفخر الذي حقيقته اقم هاشم ونيل
وعدت له مثل الاكام وقد ند **فاما** من ينسها بغير كالشرا
حاجهم البيت الشريف وطيبه **فاما** القرايا خطي والنبا
اعظم ملك خفقت علمه النبوة وتشرفت بمدحه رؤس المنابر
واحد سلطان جند الجنود ولت الكتاب وحشد القساكن وانظم امام
انتظم به نظام الوجود وخلص له الحيا وغيد عليه الخناصر واكرم
جواد جمل بابه كعبة الكفود **فاما** يفتك بها البادي والحاضر
اشما عاتق ناسه **فاما** الاشر دكا ذراحي الكطيس ولفقه اللول الحناجر
ملك اذ اضاف الزمان باهله **فاما** لا تترس بالمكارم وانفسج
تلك السحاب اذ قاري كفة **فاما** الغيث في جهاتها عذقي ومع
استحق الايسان عاتق غيرة **فاما** وتقول ذنوك والقلاد والسج

١٨
ويكلف الأسد الفهم بعدله في القدر أن يدعى الغزال إذا سرخ
صوت من خيل ذاك غير اسمه لما تنفخ قال منبدا تنفخ
الله صغرة التي أفرغ عليها في مراكب العظيمة حلة التشريف وخبث
التي ملكها زمام الحارم فحازت قائلها والطريف وخلاصة
التي اطلع لها في روض المفاخر وحة العز فتفتت ظله الوردي
وخيرة التي جرت أذيالها على نيق الفرقد المنيف
ما من من بلغت به أحسابه حتى توصل الكني محمدي
أن لا يجد إلى الحارم باعة وحوز منقطع العلم والسيود
منظارا لاهق ترى أذيالها حلو الذبان عمايا الفرقد
الذات عن مهبط وحى الله ومهاجر رسوله ومن في بلد نبينا
ومجاهد تزيينه ومظهر دينه وتردد جديله الذاندعته
مظاياه وأشدله وخيوله ورجله المنسوب له أوج السباد
سرادق الجحد المنشور عليه في أرجاء البسيطة الوردية المحمد
الحايز من أشرف النسيم والمجهر وعد ولاحد المشرف أبا وأب
وحد البونى من قد حواشرفا ما حارة قبل عهد مطلبه
ذاك إلى هاشم نجا قسما ودافسيم النبي في تشبه
شنان ما بين محمد ذاك وكذا فد انما قد صنع منه وربة
كيف لا وانت الملك الذي هذا الملك به اعطاه وأبد آبه تفرع وأب
والمنطق الذي القف إليه الايام أرفتها وملكه الدهر الخمر بها
والامام الذي وافق المقدر رزاقه وقارت القضاء جسامه فذلك
درك من مهاب قد غشي بصر الدين مهابة وملا الفم فامه ومن
اعزاضه ايام دولته في جبهة الدهر فقرة وفي وحة الزمان شامة
ومن حليم غلب صفى غضبه وسبق عفوه انتقامه وقيل شعر
واذا

١٩
واذا النساء المرق قال لك انتقم قالت خلافتك الكرام اذا اخلهم
شريح نراك قد افرزت بدنه وفضيلة لسراك لذة تتقدم
حتى لقد ود البرق بانه يدرك اليك بفضل جاء المحمدي
فلا بدع ان ساقي كرم جلالك اليك ودلتي عظيم صفوك عمليكم
فاستغقت بلسان نفسي ونفسي واستغيت بلسانك لمجد مدحي
وشكري واستغيت بلسانك بديع نثري وبلغ نفسي
ذو الصفا أنت ومثل من جنى رهنا وزام صفوك بقرامة قد سلفا
فان يكن بالقفا زلت له قد تم فان مثلك عند الامير عفا
طست أول ذي حلم قسا فسد ام منه الصدود ولكن بعد اعطافا
ولست أول جان كل يقطن من كرام جلالك شر اطاب منقطنا
وان يكن بذنبي استحق حقا تحسبك الله من هذا العار كفا
حاشا ذوق محمدي الساق وعفوك التي ارضي رحلك ان يرضوا لك الخفا
فلاقت رجلا من جانيك من شمسها جار عيونك محاسنا ومقتريا
هنيئ انبات البس الغفوق فدا طمعا وحسن النفا من ملك قد الفا
سجدة فبك ما خلفتها وكسمة تعلق الخلق خلفا من الشرفا
وملا لا زلت يا ذا العفوق من سلاخ عفوك كاسا طار من شمسها
حق لقد كاد يد بالذوب إلى غلاك ما لم يكن بالذوب معتقرا
هذا ولما رايت تاج صفائك مملالا من جوهر العالم بفضيب
فوائد وجيد شيايك تمهلا بعفوك فدايد ومعاطف سجاياك
موسومة بتفضيد لاري ذرية وانا ميل ذوقك مقطعة من رايته
الارضية ويانع زهده ولم يزل ثاقب فموك كلفا باطالة القمام
عن شيايك خلد هو خير الذي الخدرة في خبا الفاظ القصيدة
الموسومة بام القزى وشرحها شرحا يشك لك من محمدا انها قصيد
النتاب ويملوا لك عرايس معانيها منقذات الصواب ويدين ليد ذوقك

٢٠
السلام شري عذراي معانيها المستطاب وسهل عليك تناولها
بأوضح لفظ وافصح خطاب ساءت فيه أقرن طريق بين الاقتدار
والاطماب وقدمته الاخضر تراك التي لا رجت كليات النفايل
في روضها باسمه النور وحولها الفوائد في رجاها شغف بالمشاع
وقلايد النور لتقول لك نيابة عني يا ايها العزيز وسنا واهلنا
الضرو جينا بفضاعة مزجاة فاون لنا الكليل وصدق علينا ان الله
يجزي المتصدقين وتثلوا بلسان الاستعطاف بين يديك والكا
قليل القبط والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
انتهت خطبة الكتاب المذكور قدمة للتشريف ابي في
فرضي عنه غاية الرضا واظفا ينبوع حليمه من ذلك الفصح
جوة الفصح وجمالته المالحات الخاصة والسبه ثوب الاجلا
في الماثل المفاضة وما زال يتوجه اليه بكنيته وعلمي يدي
الناس كالمسته حتى انفق في بعض المالحات انه لا حي ذكر الاس
سند القاصي جميع اسمايه بالعد ومنقلا الشريف الى ذلك بزاز
الطير الصايد فاني في فيه وفي الاصطلياديه وذكر حلة من الفراء
وكان معزولة ابن ظهير حاضرا في مسير السيد الشريف قتال
لما وقع لعادله من مزيد ذلك الشريف وهو في الخامس لاخير
جرايا ولا يجد للسلوك قفاهم فيه جوايا فعاتب السيد الشريف
على توجهه الي ضد الاعداء عن عنه في الخطاب الذي هو مته
سعد فاجابه السيد الشريف بها هو شأنه من الاجوبة القائمة
والحي المضية من المشكاة النبوية وقال له اني ما خاطبت
الحد الا بغير ايا وان تكلمت لم يكن صوابا ولو فعلت كما
فعل كان التوجه اليك والميلين القول في المجادلة لا عليك
وهو

٢١
وهو يعلم ان هذا تكليف مالا يطاق اذ مراتب الفضل لا تقال بدون
الاستحقاق وكان الشريف ابي في حرم الفضائل حسن الشمايل
محمود السيرة صافي السيرة قطب زمانه بلا خلاف وعادل وقته
فلا يسيل في زعمه الى الاعتسان له النشر الرفيع النايق والظلم
الحسن البديع الكاريق وصفاته كلها جامعة آتت كل فضيلة
وضفاله باسرها محمود جيله ومن خصاله الحميدة المتأثرة له من
بابه الكرام ورعايته لذوق البيوت القديمة واعراضه عن الانا قين
من الدجاج والطفام فان ذوى البيوت كانوا عند في أوج الاعزاز
الاحترام يظهر منها قبحهم وسبهم مثالبهم ولا يشك معانيهم وكان
نصهم من بين الانام بالختة والقيام ولا يفرج عنهم بقيامه لو
نه شيخ الاسلام فلما دى كانت الامور كلها مطبوعة والاحوال
بوجه الصواب منقولة فظا لما التمس منه ايمان دولته القيام
بماعة لم يلبسوا من ذوى البيوت بعد اصاب واقن اهد الفتوى فلم
تب التباسهم ولم يفسد عليه ذلك لئلا يكون الناس على خد سوا
ما أجدره يقول من قال تعمل لله ذرا تشدوان من ملك
ما كان أعز به بالعال والشغل ولم يفقه ان جبر الخواطر وطلب
بل هو عارف بما هو ارق من ذلك مجا تلكه القلوب غير ان علم
ما يؤول اليه ذلك الفساد وتجي الاندال بجاواتهم لا كابد
البلاد ونزيت حصول الجور في العباد فقد قيل شقرا
وتجبت الاسود وزود ماء اذا كان الكلاب بلغت فيه
فهاذا من سياسة املاك التي بها يحفظ ويدوم فقد قال
تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله
ورفع بعضهم درجات وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان
انزل الناس منازلهم والحكمة فيما كان يصفه الشريف رحمه
الله تبعه الاسلافه ان ذوى البيوت قد عرفت مودتهم واخلصهم

٢٢ من عروق أسلافهم الأقدمين الثابتين الأساس وأفضلها علمهم
على صدق الرواد والمجبة فإن العرق دساس وكانوا جديريين
بهذه المزية ولو لم يكن فيهم شي من الفضائل إلا ما لا يكف
منهم وعرف عنهم من الشمايل **وأما غيرهم** **لوانه أعلم أهل**
زمانه لم توجد فيه هاذة المزية وربما يكون إحداهم نسباً
لحصول الأذية **وما زال الشريف** أبو يحيى رحمه الله تعالى من
البلد منتقياً بالولاد والال فجتمع الشمل في ساير الأحوال
ولقي الأمور ذابير السرور بغيرهم وكده الشريف الحسن بأعباء
الخلافة فظهر في الرعدة عدله وإضافه سلامة مملكته
من المخافة إلى أن دعي الشريف أبي يحيى داع الحق فلما وانتقل
من هاذة الدار إلى رحمة الله في ليلة تاسعاً تاسع محرم
الحرام إفتتاح شهر رعام اثنين وتسعين وتسعمائة بالقرب
من وادي الأبار من جهة اليمن وحمل إلى مكة وصلى عليه بعد
صلاة العصر في المسجد الحرام عند باب الكعبة وتقدم الصلاة
عليه الأفتدي مؤرخاً محرم ودفن في المعلاة وبني عليه قبة
وتحلف ولده الشريف حسن في بيته بعد تشييع جنازة حفظاً
للبلاد وقطناً لدواعي الفساد وجعلت له رتبة بالسيف الحرام
والثبوت وحفظها الشريف حسن وأخوته وجميع الأشراف والأعيان
من أهل مكة يقدس الله روحه ونور ضريحه ويحمد الشريف أبي يحيى
رحمه الله ثمانون سنة وشهر واحد ويوم مائة ولأيته مشاركا
لابيه ولأولاده أحمد والحسن ومستقبلاً فو ثلاث وسبعين
سنة وكان رحمه الله تعالى صاحب خيرات متواترة ومبررات
جذيلة متكاثرة أسس لأرلادة مقام الكرم وحفظهم على
شريف المناقب والشيم شيع بينهم المودة على سنو الالصفاء
والاستقامات والقانون وحفظهم على حفظه والقيام بحقوقهم
وجملهم

القائ

٢٣ علمهم جلباب كرمه وفعله ونحبي بعدلته ما أثر جده المصطفى
وبذلك باقضيته ما أنه رس من أخبار عدو الكفا ويظهر سر
حكمته وخفي قدرته في إفتتاح هاذة الدين الأتوم بسمه صلى
الله عليه وسلم وختمه بأهل بيته المخصوصين من بين الناس
بشر الله تظهيرهم من الأرجاس وما زال رحمه الله تعالى هادداً
في ذرا المعالي وصادقاً قلوب أعدائه بالصعداات القوي لا حجة
عليه من أجل السعادت وهو في مهوردة صلاحه من أئمة السيادة
كواكب محددة وشعرة مشاهير فيه خصال العز والمفيد مثقفاً
منه أن يكون في المسألة صناديد ضابح وهو في حجر والده
مؤدباً له الحق رافقاً أخضه الشريعة على هام العيون بإذلاله
المطاعة ساعياً في مرضاته بحسب الاستطاعة فثبت له ما يميز
منه من الأوامر المطاعة إلى أن ليس أخوه أحد خليفة الأمانة
والأمانة فليس سيدنا الحسن الخليفة الثاني لتكون على ولايته
العهد بعد أخيه أمارة فاستمر كذلك حتى زفت إليه الخلافة
في جلبابها الصافي وأوردة الملك البادح موارد مثقلة الصافي
وذلك بعد وفاة أخيه بسقي المحرم أبيه في عام إحدى وستين
وتسعمائة فليس الخليفة الأولي وكان بها أوفى واستمر مشاركا
لوالده في الأوامر ردياً له معه على رياس المناقب والتوصيات
السلطانية العثمانية إنما أثر في باسمه والتشاريف الختارية
الخاقانية إنما فضل برسمه إلى أن انتقل والده إلى رحمة الله تعالى
في بدء عام اثنين وتسعين وتسعمائة فاستقل بالملك وأعباءه
وشد أزرها بالتدبير من ساير جهاته وأخايرة واستخدم الخدم
في شدايد الأمور الشاسية وسلك في المنهج الطريقة المرافقة
الناصية

٢٤ وحصلهم على الصدقة فيها بينهم والونا وبني بكمة رباطاً للفقرا
الذكور ورباطاً للنساء والشراف وأوقف عليهم أوقافاً إلى الآن
تجراً وكان لجملة من الأولاد منهم أحمد والحسن ونقبة وبركات
وبشير ورايح ومنصور وسرور وناصر وصالحه وشيمية وغنية
ومور وصليبه ورايه ونقيرة وغيرهم **فاما الحسن ابن أبي**
يحيى كان ابن محمد فكان خليفة الحرمين شريف الطرفين
أمة الشريفة الحسينية السعدية النسيبة فاطمة بنت سادات بنت
عنتاين وزهير بن محمد بن عاتق ابن أبي يحيى ابن أبي سعد قال
عبد القادر القطري في كتابه حسن السيرة في حسن السيرة
حملت به أمه في عام وفاة جده الشريف بركات بن محمد وذلك
عام إحدى وثلاثين وتسعمائة من الهجرة فهو جد يرقى الشاهد
في يوم سبأ كلما انقضى كوكب يد الكوكب تأوى إليه كوكب الكوكب
وهذا شأن بيت النبوة إنهم كالأخيم ما انقضى واحد إلا
ظهر أحد قال الإمام المذكور ولقد أخذني الشريف حسن رحمه
الله تعالى شفاهاً إن والدته حضرت حنوا جده المقدس المبرور
بركات وهي حامل به فاشرفها عرف الكافور وما زالت تلح الدم
مودة حتى خيف على ما في جوفها من الحمل إلى أن كان شهر ربيع
من عام اثنين وثلاثين وتسعمائة فأخذها ما ياخذ النساء من
الطلق فولدت له بعد الياس فذهب بظهوره عن الناس كل
باس ولا شك أنه كان محروماً بالغباية الجوانية ومحظوظاً
بالحماية الصمدانية حيث سبق في علم الله تعالى أن يجعله خليفة
الأرغف ما لكأمنها الطول والعرض مصلحة منه للمباد عامه
ونعمة عظيمة تأمه ليقيم به الحكم والأحكام ويشد بوجوده
إزار الشريعة بالأحكام ويشتر على العالم لو أوعده له ويشيع

تقار
أبو يحيى
القائ

٢٥ الناصحة فضير ولاية الحرمين خلافة وأي خلافة وقسمه
القلعة السلطانية والتوازين الحسنية بذون مخافة وجلت التهورية
على سيرة الملك جلوس متكل وبذل الفضة في إصلاح الديار
بكد وجهه ممكن واستصحب الأقدام في صفات الأمور وثبت
الأقدام في المواقف التي تهت له بالقبول وكفيرة بالدنور فظهر
بوشان أهل بيت النبوة من الشجاعة والقدرة وأدرك ما أبدأه من
شريف المناقب أحول جده أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب **وله**
الغزوات العديدة والآراء السديدة في المواطن القريبة
والبعيدة يساعده فيها السيف والقدور ويخدمه الفتح والظفر
وطالما كلف بغزواته كد غمة وأوضح من الخطب كل واقعة مدلهمة
ووطى جوار خيله سبابس تفل فيها الخطأ وأودى بها جبالاً لا
يهتدي إليها الخطأ كرفح بعزمه حصناً صعب المرقا وأقبحم
خيليه ذروة لا يصد إليها نظر الزرقا يتصرف في السعد كأنه عبد
بابه ويتأمر في الظفر كأنه لازم رجا به وله السرايا الكثيرة وهي
عن التفصيل غنية لكونها شهيرة لم يؤمن فيها إلا أولاداً النجباء
وقد ما أمروهم من الأقربا وكل سرايا لا تعود إلا بالنصرة التامة
وتنحى في ساير الأفاق عن الشاير العامة وقد بعث جماعة من أولاده
الأكابر فأظهروا في محارباتهم عزيمة المكارم ومن بعث منهم
فأبان عن الفعل الحسن السيد الحسين بن الحسن ومنهم السيد
أبو طالب المصاحب النضر فقد أرسله وعاد بالظفر غير مترك
ومنهم السيد مسعود فحصل بإرسال السعد ومنهم السيد
عقيل فقال في بعثه غاية التاميل ومنهم السيد عبد المطلب
فأصبح بتجهيزه للسرد ومجمل ومنهم السيد عبد الله ابن الحسن

١٢

فكان بعضهم إصلاح جهالة اليمن ومنهم غزواته وسرايا
 التي هي بالنصر مقرونة وطولك طلائعه في الحرب صبره ما انتق
 له في شتى منها انكسار ولا دمت له في عجاج معاركها اذا اراد ان
 كانا بالأكيلة جنودا المجتدة وسهام الغيب قواطبه الممهدة
 وان ذا الامر ليس بمجيب فقد كانوا جنودا حدة الحبيب وما
 يرح سيدنا الشريف خاضا حوزة بيت الله المعظم ذاتا عن شرحه
 المعجز التي تتم مانعا عنه الاثام بسهم الرياح كفاعله الحرام
 بسبق الصلاح حتى انه من مزيدا منه وشريف كرمه ومثله احزم
 الذباب طعم العسل ورحم الذبيح مع الغنم لما تراه من هذا الأسفل
 وأمن الشبل الحجازية وشعابها وهذه الطرق الحصية وسهل
 صغابها فاضحت حرمها يابوا اليها العاكف والباد وفلتت ما يلوذ
 بغياء سدرته جميع العباد فلما شدة الرجال اليه موقرة بالاد
 ولم يكن معها خفي سوى السايق والاجير فتصمل مقاصد هاساته
 وتعود إلى معارظها غايته لا يفتقد منها صنوع ولا تخلف منها
 ولا قدر صاع وربما ترك المتاع في الفقر السبب ليؤثر له مئا
 يحمده عليه ويترك فيوجد ساليما من الافات ولوطا لعلهم الاوقات
 وبموجب تهتد تلك المشاهد وتشيد معالمها تيك المعاهد
 وكثرة الارزاق بسعدا وتحملة الاسواق بحدة وجدده ورغب
 كذا في استيطان هذا البلد المكرم والايضاح في شوح مقدره فاذا
 الامام فناسوا في عيشة راضيه ونال كلامه من كل سؤل مع الفقد
 والعافية فمنا طائفة الاوقد بلفت مرأها ولا فقرة الاواسقت
 من مزن جردية اوائها وايتامها وانا العلماء فنشروا علي
 رؤسهم

رؤسهم علم المناجر وشيوخه الدية بالدقار ولحق اولهم الآخر
 فمدوا خزانة المعجزة بالتأليف الحسنة واما اجنابة العالي
 بالتصانيف اللطيفة في كل سنة واما الشعرا فانهم انتقلوا في
 زمانه انتظام ذراعي الأكليل والسواقي ايامه ثوب كل فخر جميل
 ومدحوا اجنابه الكريم بكل نظير جسيم وقصدوا جردية العلم بالمدح
 من سائر الاشعار من جميع الاقطار ولوجع جميع مداحه فكانت اشعارا
 كبارا ولوقال قائل بانة يمدح في كل عام بخمسة آلاف لافق في
 قوله وما جازف وقد ارشترك الخاضع والعام في مدحه بموجب فضله
 وكرمه وفتحه وما زالت الاكابر تتقرب إلى خدمته جنابه وتشترف
 بالانتساب اليه شرحه وبابة فشا عظمه لمجده في اوضاعه ودر كلامه
 وعالمه في زلة بناء العين خدرات افهامه وما ذاك الا انه ما يرح
 يتولى عليهم برة وما زال يتوارى اليهم لطفه وعطفه وبشيرة محبته
 على التأليف بالالف الديار واكثر ويصفى الشخص على التصنيف
 بالمعاصرة في الشناء الاعظم وقد خدم جنابه الرفيع المولى خضران
 عطوا الله بكتاب يتضمن شرح شواهد الكشاف والبيضاوي
 فاجازة علمه الف دينار وكذلك خدم حضرته العلية وخزانته
 السنية غلامه الفصير وبادرة الدهر الامام عبد القادر لطيفي
 بشيخ المقصورة الذريدية فاجازت عليها الف دينار من واسع برة
 وانتفى ابنه حكم تاليف تارخ الكتاب في بيتين كتبها على ظهر
 ارضي مؤلفي بيت ما ذهب احمد جردية له اجازة ألف ذهب
 فلما قرأ الشريف البيهاتين قال له مشافهة والله ان هذا القدر
 ينزج ايا النسبة لهذا التأليف ولكن حيث وقع الاقتصار عليه
 فعلى الدرس والفين ووضع يدك الشريفة على رأسه الشريف فكان
 ذلك منه اعظم من ألفي أخرى فوالله ان الامام حقيق بشوالي

البر عليه والنظر اليه فانه به اجدر وأحرى من ثرياد الناس
 لتفصيل مراتب الكمال واحتفلوا في زمانه بالتعلم غاية الاحتفال وجوا
 ما اندرس من معالمه القديمة ونشروا رايات شروخ في المقامات
 القيمة وهزموا بقومهم جيش الجهل وجنده وشهره باغفرهم
 صارم العلم وفردته في الله الارباب فمات معارفهم المسلية
 وحمل بوجودهم وجودهم بقام العهد المبكى ولا زال سلطانها
 العادل يجرهم على مابه لهم عتد ويضع لهم بفضل كل جحد أشيل
 مشيد وهذا الباعث لهم على اكتساب الفضائل والهادي لهم في سلوك
 طرق الاوابل حيث لم يفتق صنيعهم في خدمته ولم يجيب تأميلهم
 في كرمه بل تحمله صفاته العلية وتخرج أصول عناصرة العلوية
 ان يكون كما قال الشاعر
 تراه اذا ما جيت متهللا كأنك تعظيبي الذي انت سائلة
 ولوان ما في كفه غير نفسه لجاد بها فليتنق الله سائلة
 وما خدم به من التأليف والاشعار مضاهي في الكثرة النجوم ويها
 في الشهرة تشمس النهار ولولا خوف الملل من التطويل لأوردنا
 من ذلك ما يشفي العليل ويظفي ببرد زلاله العليل لكثرة اشهر
 من ان يذكر وأظهر من ان يرقم ويسطر وما زال سيدنا الشريف
 الحسن يتقرب في معارج الشهد ويتخطى باخضة فزق المخد
 ناسرا راية عدله علم ميترق اليالي والابام مقلدا جواهر فضله جيد
 الاثام والخلافة باسمه بسلطة ملكه الشفر وليالي دولته الكعادة
 شامة في وجنة الدهر وايام سلطنته الشاملة غرة في جهة الفجر
 ولا يرح كذا لك سالكا اوضح المسالك وهو ليس الشاير السلطانية
 ويدعي له بمقدرة على رؤس المناير الحريمية الاسابع ذي الحجة الحرام
 ستة ثمان بعد الالف فتوجه إلى لقاء المحمل الشريف المصري على
 العادة

العادة بؤكبه الذي لطوله وعرضه يشبه بالعرض فسمي بالعرض
 عند هؤلاء السادة فلما شير الشيرفا وهو الخلع الداركة في
 كل عام صعبة أمير الحاج لسلطات مكة وموليها اشار مولانا
 الشيرف الحسن بان يلبسها الكبر والادب السيد ابو طالب فلبسها
 ثم اشار في الخلع الثانية التي اصل موضوعها الثاني الملك بانها
 تملح على ولد الثاني مولانا السيد عبد المطلب فملعت عليه كاخيه
 شومن تدبير مولانا الشريف وحسن رايه اشار إلى أمير الحج الشامي
 وهو نازل بالاحتفال في ذلك اليوم بان يتها ليعرض له في ذلك الوقت
 لضيق الزمن والاحتياج للعرضة في ثاني يوم لأمير الدين ففعل
 فلبس الشريف الحسن الخلع الشامي ورجع من ذلك الموقف هو
 وولداه فخلعوا وكان ذلك بعد يوم حسن ولا عزاد وهو تدبير
 حسن ثم ارسل الشريف صعبة الحاج المصري احد اعيان دولته وأحمد
 أركان مولته الأعني بهرام الشيرفي إلى حضرة مقام السلطان الاعظم
 ملك ملك العرب والعجم مولانا السلطان محمد خان ابن مراد خان
 تغمد الله بالرحمة والرضوان واعرض معه في طلب الولايه لولاية
 السيد ابو طالب المذكور فوصل الى بلاد الروم وتبلغ من السلطان
 كلاما بزوجم ووصلت البشائر بحصول القبول وتواتر الاخبار باجابة
 الرسول إلى كل سؤل وما مؤمل فعمظت البشري رهقه به هاشق
 الشل وأظلمات النفوس وقوي الناموس واستمر السيد ابو طالب
 على ما كان عليه مع والده من مزيد الاجال والاحترام ومبالغة
 في مدينته وبذل طاعته بالاعزاز والاكرام قايما بأمر الملك باحسن
 قيام واليه يرجع الناص والعام ومع ذلك انه لا يصد زمنا أمرا
 الاعزاي والدية ولا يبدل لأفيا مشير اليه من مراد كناد باقامة

ابو طالب

واحتراما واحبالا له واحتراما واعظاما الي ان عاد السيد ابو طالب
 الى مكة المشرفة في اخر القعدة من السنة المذكورة بقصد الحج
 بالبركة والقيام بشعار الموسم على العادة المرضية وتغلب الشريفة
 الحسن عن الحج في ذلك العام وتقدمي ابو طالب لامر الخاص والعام
 وللملاقات الامراء الكرام فوصل الايام بصرام من الديار الرومية فبلغ
 التقويم السنية وتقلد الدولة الحسينية على الجهات الملكية السيد
 الشريف ابو طالب فعم الشريفة الانعام والافان وقري منشور
 الدولة في الحليم وليا ثوب الشريف وطاف به والكريم يدعوا له
 بنوم كعادة اسلافه من قديم وذلك في ربيع الحجة الحرام سنة تسع
 والين من هجرة عليه الصلاة والسلام وحج الشريف ابو طالب بالنايا
 وسلموا من كل منبر وباس ودعي له مع ابيه على رؤس المنابر فخطب
 باسمها الشريف جليل المحافل والمحاضرات واستقل الشريف ابو طالب
 بأمر العباد والتلاذ وسلك فيه طريق السداد ثم توجه الى والده القرب
 الحسن بعد الموسم الى جهة الشرق وكان الشريف بالبركات فاقام فيه
 ثرا بالمبعوث مدته من الزمان ثم توجه الشريف الحسن غازيا الى جهة
 نجد في ثامن ربيع الثاني سنة عشر والف والتدقيق بغير ثرا بالمبعوث
 مشر لا ينظر السيد ابو طالب تحت نهيه ولم مرة وامر بضرب النوبة
 على باب السعيد المنصور من الله تعالى بعزة ونصرة واستمر
 الشريف الحسن ذاهبا الى ان وصل محال يستقيم فاعبه من اقضي
 بلاد نجد واقام به مدة من الزمان في غاية السوء والجد ولما
 كان يوم الثلاثاء اخر جمادى الاخيرة من السنة المذكورة اصبح الشريف
 الحسن متوقفا الى ان كان ليلة الخميس ثالث الشهر المذكور استقل
 الشريف حسن الى رحمة الله تعالى انشا ليلة المذكورة فاضى موته
 عن

عن العير والخدم والصفار والحشم مع ظهور الامارة الدالة عليه
 ومن تقديم البغال والدواب الى بعض الاماكن الواقعة الى ان
 طلع فجر فاطهر ذلك وحمل في حفاة على البغال وقصده مكة
 المشرفة ومعه بعض اولاده ارباب الكمال وقيل السيد عبد المطلب
 بن حسن لفظ المراح ومن فيه من العيال وذهب الحسين حين
 وفاته الى الشريف ابو طالب في جهة المبعوث فحضر وصلى الحسين
 قصده مكة ودخلها ليلة السبت خامس الشهر المذكور في اول الثالث
 الثاني ودخلت جنازة الشريف بعده في اوائل النصف الثاني
 ولما مضى فتم الطريق بموجب الظلال والمطر والقيم وتوقفت
 السيد الحسن في بعض الاماكن لا يمكنهم دخول يوم الجمعة مع ان
 المسافة بين الاثقال ماتت بعد عشرة ايام وما كان هذا السير
 الاكرامة المحرم لسعة وصوله الى البلد الحرام ولما وجد وصول
 الجنازة شيع في التفسير والتكفين للسيد الشريف وصل عليه قبل
 النجدي بالمسجد ليلة السبت ودفن بالعلاء وبني عليه بمقبرة
 رحمه الله رحمة جبه ووالى عليه ضيب العفر والضمه ومات
 واه من العبر تسع وسبعون سنة وخمسة اثة اشهر وماتت
 ولايته مشاركا لابيه ابني في ولولده ابو طالب وصيلا فخر
 خمسين سنة وقد كنت رئيسه بقصيدة رائية جعلت
 مسك ختامها بيت تاريخ لرفاعة سيدنا المحرم بقده الله
 برحمته وخاطبت فيها بالعزيز والى عمدة وراث الامم
 من بعده مولانا السيد الشريف ابو طالب ابن حسن تقى الله
 الجميع برحمته واسكنهما فرديس جنته محمد والله امين يارب
 العالمين وهذا القصيدة المشاهد الرئيسية

وهو سيد

ورثت المشقة عن قضاء جاري
 وسرى الى ارج العلى افاصل من
 فيك المالا استاعل يد العلى
 والى السها وكذا نجم ساسر
 وبكت عليه الارض والوشى الذي
 رلى الحجي للقدرة وكذا ككي
 وبكت عليه المرقع الاعلى الذي
 وبكى عليه المشعر السامي الذي
 وبكى عليه من كات قد جعلت
 وبكى عليه منابذة شرفت
 وبكى عليه طيبة ومنا شير
 وكذا بكى الحرم الشريف على الذي
 وبكى عليه مكة ومنازل
 وبكى عليه الجدر والحجر الذي
 وبكى عليه المرقبان ومنم
 والحزن قد عم الانام للقدرة
 فعليه قد يسر السواد وغيره
 وعليه بيت الله جل جلاله
 والبدر عند كماله لما راى
 جيل الضيف لباسه وسراة
 لكنا لما لمقتل اسه
 ذهب الاكي والحزن حق انه
 لا عذر ان خذوا عليه رثا
 وبكى عليه جميع ما قد قلت

ناعلا لما هذى الشاعرة
 ولما لما نام المحجج راحة
 وبكى له طاب النعام مع الشري
 وازداد ذا البلد الامين واهله
 له في علم خاوي حتى اتم القدي
 له في علم الحفن الحفن من شري
 له في علم لمن المساكين الذي
 له في علم غوث الانام وعروبهم
 له في علم لمن المقلين الذي
 ولكنك اكلية واسك اذما
 لكن ريت النرج ليس بنافع
 فالله يلهم كل قلب موجع
 صبرا ويظهر اجنا فيه كفا
 ويظهر عذو فليكن من بعده
 وفيه في كل سعد مقبل
 ويظهر البلد الحرام بسيفه
 تتع من لانا ولكن متصبرا
 الله يحفظ اجرك فيه كفا
 عليه بظلم من سباب عذو
 ويظهر ذا النعم منبج
 ويظهر الكمال الذي املت
 تنظمت تاريخ الفواة جواهر
 سنن عناعنه العيزر بظلم

وهو سيد

ها في وقد رزق السيد الشريف رحمه الله من الاولاد نحو
 خمسة وعشرين ومن الاناث خمسة وعشرين فمنهم سالم وعلي وابو
 القاسم وحسين ومسعود وباز وابوطالب وعبد المطلب وعقيل وعبد
 الله وعبد الكريم وعبد المحسن وعبد نوح وادريس وفهيد وشهير وعبد
 المنعم والموفق وهذاع وعبد العزيز وعبيد الله وجود الله
 وبركات وقائتي واي محمد والارث وادم ومن الاناث شمس وروحه
 وزينب وصدا وباجش وباقرة وفاطمة وزين الحموش وعزيرة
 حوزيمة وجبريلة وزين الشرف وسلامة وكثيره ومني ومزينة وغيرهن
 ومات منهم جملة من الذكور والاناث في حياته وورثه سبعة عشر
 ذكرا واثني عشرة اناث تهنه الله برحمته واسكنه اعلا جنان
 جنته وادخله دار الكرامة وابق لنا البركة في ذريته وجعلهم
 ملوكنا الى يوم الحشر والماب والي عليهم واسع كونه المستطاب بما
 جدهم الامين واله الطيبين امين يارب العالمين فاما الحسن
 ابن الحسين ابن النبي ابن بركات فقد تقلد جده جواهر الشريفين
 وحسين بسادة الطوفين امه الشريفه عينا بنت محمد بن حمزة ولد
 في حدود سنة سبع وخمسين وتسعين ونشأ في كلالية والده وجمع
 بين طريف المجد وتاممة واسترضع ثدي السودة والسعد في
 حمزة الكيال والمجد وشب في رياض الملك والخلاق وفضل في خيزل
 الصيانة والعفاف وفاضل في حكمة جده فنال البركة بموجب ذلك
 واكتسب من اثواب محبة وجدة وتعلم بشريف المناقب الدالة على
 كمال شؤده وسعدا واكتسب من صف الشيم وتقلد جده
 جواهر السما والكريم مع غاية البر للوالدة الشريف والانتقاد
 الي

٢٥
 الى امرة العالي المنيف واستمر علمه ذلك حتى بلغ أشده وفتح
 من انوار السعادة تلك الشدة وظهور بالمظاهر الجميلة ووطي
 ما ختمه تاج المجد والكليلة واستفتح البلدان في غزواته
 وجندل الشجعان في وثناته وحيد الاذهان بقوة عزه وشبابة
 واستندل ازياج الحصون الشامية واستولى على القلاع والاسيخ
 وماك البلاد البعيدة المنال واستخدم العز والظفر والسدر والبال
 وملاذ قلوب اعدائه خوفا ورعبا وفتح في معارج الكرم مصفا
 وفتح في الاموال كرميا وغنى وعطى ثروة الخافقين شرقا
 وغربا وانتشر لواء علمه العالمين محبا ومحبا واشتهر في البلدان
 اخباره بانه وانتشر في الافاق كليمه وصالاته وسمعت الروافد
 سخره من اقطار الارض وعجز جوده القضاة بالظفر للسلطة والفرق
 قدر القدرات واحل العظيات وروى الهات وروى الانعامات
 ففتح من قدير ياتر عتبه اصبح غنيا ومسجد بتواتر احسانه اليه
 ارضى قلبا وطمع من عدو ويتطاف انعامه عليه اسم صديقا والحق
 سن في الحياء والمكارم سينا انسى بهاد كرمه قارت مقرراته
 الملكية والحجازية ما يصل من سلطنة الروم الى هاهنا الاقطار الحموية
 ومع هذا العطاء الجزيل والكتاب الشام الحسن الجميل جمع من
 السلاج والعدد ما كان يعنيه في وصوله الى ما اراد من المدد واسط
 واستكمل جميع انواع الكالات ووصل في العز والرياسة الى اقصى
 الغايات وناب عن امه في كثير من الامور وقام عنه خيزل من
 الاشيا التي عليها امر الملك يدور وحزم بسياسته التي كل في عتيد
 وقدم ظهر كرجا رشيد وانقاد الى خدمته الكثير والبعيد
 واستمر كذلك مع الانتقاد والولاية في اوامير ومناهيه والقيام على

قدم الطاعة والبركة بكل ما يريد ويرضيه الى ان انتقل في حيات
 والبر الى رحمة الله واجاب داعي الحق لما ناداه فلانة وذلك
 في مستهل ربيع الاول سنة تسع وتسعين وتسعين وسماعه بركة المشقة
 ودفن بالعلانية في قبة جده الشريف الى نبي بركات والي الله
 تعالى عليهم صيب الحسان وله من الاولاد محسن وواصل وزين
 العابدين ومبارك وزيد ومحمد ومهند وعلي وباز ومن الاناث مصعب
 وصفه وفاطمة ومنا وغيرهم فاما محسن ابن الحسين
 ابن الحسين ابن النبي بن بركات فهو المولود برسمه هذا التاليف
 المشرف باسمه في ابتداء التصنيف فقد تقدم في اول المقدمة ذكر
 نسبه الشريف الى قطب ديرة الشريف ليث الله الغالب امير
 المومنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه ولده في
 جواد الاولى سنة اربع ومائتين وتسعين ونشأ في كلالية ابيه
 فنال من الخيرات كلها بغيره وترجع في السيادة والسعادة وشب
 في المكارم التي هي الى زيادته وتكمل في كلالية عمه الى طالع
 تقمير الله بالرحمة والرضوان بعد انتقال والده الحسين الى
 جنات الجنان مع ملاخلة جده فبلغ بموجب ذلك من المجد
 اقصى جده وعليه لوايح الغاية لاجل من القصور وحقائق
 الذكاء صادقة فيه منذ افتتح عن زهرة طام الشربة فظهر
 اخيرا في المروء فكانت رايته بيضا وسفك دم اعدائه واقامها
 في الاودية فمنا ما غري غزوة الا كان الظفر جاد ركابة
 ولاسي سرية الا وظل العز بعد اقباعا على انوار شام صينة
 في الافاق وصارت الناس على نجاته كلمة التفات سرع النهضة
 لما يروم ولا يبعد علمه وعلته لوان باقضي الروم لوزن الشيا
 لنا لها

٢٠
 لنا لها بكفة وكانت سهلة التناول ولجاول ذلك غير
 لتقيد له ابن الشيا من يد المتناول فظالم اسل عضبة فاطم
 به جرة عضبة وفتح هذه الشهيرة في كل غزاة وسيرة ولم
 يزل يترقى في معارج السعد وينطلي بأخيه فوق القدر قد
 حقق حلا على ذري المجد وبلغ الى الغارة القصوى في الحد
 وذاب في نيل المعالي وحز وما يرح كذلك سائكا احسن المسالك
 محملا عروس السودة على تلك الارائك الى ان انتقل عمه الشريف
 ابو طالب الى رحمة ربه وبلغه الله اعلام مراتب كرامته وقربه
 في الامور فاجبه مولانا الشريف ادريس سلطان الحجاز
 المومنين قواعيد ملكة علم الحقيقة لا الحجاز فشارك سيدنا
 محسن عمه ادريس في الامارة وليس الخلة الثانية التي هي
 علم ولاية العهد بعدة امارته ودعي كعلمه رؤس المناير وحقلي
 بذكر حيد الخطب وتاج المناير ودعي له معه في اقطار الحجاز
 بأسره ودقة النوبة الرومية في بيته الشريف لمشاركته له
 في الامر وصارت تروى الشاريف السلطانية برسمه وتاخي
 المكاتب العثمانية له مع عمه فهو الان عند الدولة
 الحسنية وعاضدها وحين السلطنة المدوية وساعد لها
 اشتهر به ازرها وتاخذ بصولته امرها وتقهوت قواعيد الملك
 بسيد ازارته وتشدت اركان السلطنة بشديد بطلته
 باعدائه واتقحت سبل الهدي واندرست طرق الردي
 ومحت منال الندى ودمرت ما شر العدي وازداد الحكم
 القوي امانا على امته وسار النازل فيه كان في منبع خفته

صُنِعَتْ عَلَى أَطْرَافِ أَسْوَارِ الْمَهَابَةِ وَأَحَاطَتْ بِهَا كُنُفُ الْإِنْدَانِ
الْعَدَالَةِ الْمُسْتَطَابَةِ وَتَحِيزَتْ أَقْطَارُهَا عَلَى الْمَعَالِمِ عَلَى مَا
عَدَاهَا بِنِيَادَةِ الْأَمْنِ الدَّوْلِيَّةِ فِي بَقْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ سَوَاهَا
فَتَسَارِعَةُ الْوَفَادِ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ الشَّرِيفِ وَتَوَلَّتْ الْقَضَا ذِلَّةً
تَقْبَلُ ظِلَّةَ الْوَرَيْقِ وَتُحْبِلُ كُلَّ فِي الْأَقَامَةِ فِيهِ وَتَهْمِي الْقَامِي
أَنْ يَكُونَ مَقَامًا فِي بَوَاحِيهِ شَرًّا شَاعَتْ عِدَالَةُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ
فِي سَائِرِ الْبِلَادِ وَأَشْرَفَتْ شُهُورُهَا عَلَى الْمَادِ وَتَحَقَّقَتْ
الْعَالَمِ بِاسْتِيفَالِ كُلِّ مَن قَامَ بِالْبَيْتِ وَقَطَعَ دَائِرَةَ الْخَيْرِ
وَالْعِيَادِ وَزُفِنَتْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْفُتُوحُ الْعِزَّةُ وَالْإِفْتِخَارُ بِسَائِلَتِهِ
بِالسَّنِّ التَّحَلُّقِ وَالْإِنْكَسَارِ إِنْ يَدِينُهَا هَذَا الدَّهْرُ وَأَنْ يَخُودَهَا
الْعُزْرُ وَالظُّفْرُ وَالنَّصْرُ وَأَنْ يَمْدَحَهَا يَمْدُوحُهُ الَّذِي لَا يَنْقُصُ إِلَى
سَوَاءٍ وَأَنْ يَشُدَّهَا بِصُورَةٍ لَهَا عَنْ كَمَا يَأْمُرُ بِهِ الْعَدْلُ وَيَتَنَاةُ
بِحُكْمِ رَبِّ السَّيِّدِ وَالسَّيِّدِ الشَّرِيفِ وَرُوحِي فِي حُسْنِ
سَالِمِينَ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعَدْلِ وَالْحُسْنِ كُلِّ مَن يَمْدُوحُهُ بِالْأَخْرِ
مَادُودَةً لِنَفْسِهِ وَيُبْدِلُ الْهَيْبَةَ فِيمَا يُرِيدُ صَاحِبَةً وَسُوءَ كُلِّ
وَجْهِ أَمَّا الْإِنْكَسَارُ أَسْبَابُهَا وَالصَّفِيَّةُ مِنْهَا مَعَ الْكِبَرِ وَالْكَرَمِ
مَعَ الدَّوَالِ وَالْكَبَرِ مَعَ الصَّفِيَّةِ كَالْأَنْتِ مَعَ الْوَلَدِ الْمُرَادَةِ فَالِدَةٍ
يُزِيدُ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْإِتِّفَاقِ وَيُعْطِي شِدَّةَ اعْرِضْهَا سَائِرِ الْأَقَانِ
هَذَا أَوَّلُهَا تَقْدِيرُ عِنْدَ مَجْمُوعِ الْأَنَامِ وَتَحْدُثُ فِي سَائِرِ أَقْطَارِ الْأَسْلَامِ
إِنْصَافُ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ وَكِبَرُهُ وَأَنَّهُ قَدْ طَافَ وَصَفَهُ عَالَمُهُ فَصَدَّ
مَنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَسُوءَ إِلَى أَبْوَابِ جُودِهِ مِنْ طَوْلِ الْبَسِيطَةِ وَالْوَرَى
وَأَمَّا حَتَارَةُ وَسَبْغُ الْإِكْتِفَانِ مَرِيعُ الْأَطْرَافِ مِنْ سَائِرِ أَقْطَارِ الْبِلَادِ
وَتَزَاوُجُ عَلَى مَوَارِدِ فَضْلِهِ الدَّفَادِ تَرَعَّتْ إِلَى مَنَهِلِ نَدَاهِ الْوَرَادِ
وَعَوَلَتْ

٢٩
وَعَوَلَتْ عَلَى حَزِينٍ كَرِيمٍ الْقَصَادِ وَخُودَ بِالتَّالِيفِ الْمُنِيدِ
وَالْتَصَانِيفِ الْعَدِيدَةِ وَمُدُوحَ الشُّعْرِ الْمُنِيعِ الْبَدِيعِ الْمَشْتَمِلِ
عَلَى بَدِيعِ الْبَيَانِ الَّذِي أَشْرَفَ صَنِيعِ الْبَدِيعِ مِنْ خَدَمِ خُدَاتِهِ
الْعَالِيَةِ وَقَصْدُ شِدَّتِهِ السَّامِيَةِ بِالنَّصْنِيفِ الثَّالِثِ وَالشُّعْرِ
الْأَرْبَعِ عِدَدَانِهِ وَخَادِمِ حَتَابِهِ الْمُشْتَرَفِ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ عِنْدَ
لَا تَسَابِ الْقَصْدِ الْقَدِيرِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَإِنْ خَدَمْتُهُ
بِهَذَا الْكِتَابِ الَّذِي لَمْ يَسْجُحْ بِمِثْلِهِ النَّهْزَانِ وَأَمَّا أَنْ يَغْفُرَ
يَعْلُو مَحَلَّهُ بِثَانٍ وَمَدْحُهُ جَمِيلَةٌ مِنَ الْقَصَائِدِ وَهِيَ فِي حُسْنِ
لَدُنْهَا تَلَانِيدُ الْقَصِيدَةِ الْوَصْفَةِ خَدَمْتُهُ بِهَا عَامَ ثَلَاثَةِ
عَشْرٍ وَآلِ وَأَشْدَّتْهُ إِيَّاهَا فِي مَنَى الْعَقْرِ يَوْمَ الْقَرَى وَهِيَ دَبِيعَةٌ
نَدَانُ يُسْجِحُ عَلَى مَنَازِلِهَا أَوْ تَسْجُحُ قَرْنَةً فَصَاحِبُهَا بِهَا غَارَتُهَا
مِنْ جَدِّ الْعَرِيدِ وَفَعَلَتْهَا بِشَاءٍ مِنَ التَّنْزِيلِ فِيهِ وَطَرَسِيدُهَا
لَمْنَةُ بِاسْمِهِ وَيَتَبَيَّنُ فِيهَا تَارِيخُ عَامِ نَظْمِهِ فَإِنَّ مِيزَاتِ
هَذِهِ الْبَحْرِ ثَمَانِيَةٌ أُخْرَى وَعِنْدَ التَّفْصِيلِ وَهِيَ هَادِيَةٌ عَلَى
يَعْلُو مَحَلِّهَا مَنَازِلُهَا مَقُولٌ مَنَازِلُهَا مَقُولٌ مَنَازِلُهَا مَقُولٌ مَنَازِلُهَا
فَيُسْجِحُ مِنْ أَوَّلِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ صَدْرِ الْبَيْتِ وَهُوَ مَقُولٌ
الْأَوَّلُ إِذَا أَخَذَ الْحَرْفَ الْأَوَّلُ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ بَيْتٍ مِنْ أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ
إِلَى آخِرِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى بَلَى مِنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ حُسْنُ ظَلَمِ آخِرِهَا
عِنْدَ رِيهِ وَلَا حَقَّ عَلَيْهِمْ وَسَيُخْرِجُ مِنْ أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي إِذَا
أَخَذَ مِنْ أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ إِلَى آخِرِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا
مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ حُسْنُ وَاتَّعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَيُسْجِحُ
مِنْ أَوَّلِ الشُّطْرِ الثَّانِي وَهُوَ مَقُولٌ الثَّالِثُ إِذَا أَخَذَ مِنْ أَوَّلِ
الْقَصِيدَةِ إِلَى آخِرِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ

٢٨
حُسْنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْقُرْآنِ الْوَرَقِيِّ وَيُسْجِحُ مِنْ أَوَّلِ
النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الشُّطْرِ الثَّانِي وَهُوَ مَقُولٌ الرَّابِعُ إِذَا أَخَذَ
مِنْ أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ إِلَى آخِرِهَا بَيْنَانٍ فِيهَا تَارِيخُ عَامِ نَظْمِ
الْقَصِيدَةِ هَذَا تَارِيخُ مَدِينَةِ بَيْتِ شَعْبِيكَ زَيْنِ
جَاءَ فِي الْقَبْرِ أَنْ مَدَّحَ لِي وَفِي هُوَ فَحَسْبُ
وَهَذَا الْقَصِيدَةُ إِذَا كُنْتَ فِي الشُّعْرِ
بِرُوحِي فَتَانٍ قَدْ وَفَّقْتُ صَبْرًا عَزِيمًا وَبَعْدَ النَّوِيَّ بَارِعَةً ذَلِيلَةً عَزِيمًا
فَقَدْ رَأَيْتُهَا صِدْقَ الْمُرَدِّ إِذَا تَرَى مُنْهَجَةً عَمَّا أَتَى مِنْ نَوِيٍّ عَزِيمًا
بَعْدَ رَأْيِهَا بَيْنَ مَعْرِفَتِهَا وَلَا بَرَّهَا لَتَتْ حَسْبُهَا كَلِمَاتُهَا صَبْرًا
مَهَابَتْ ثَلَاثَ مَا أَكْثَرَ مَنَازِلَهَا بَيْتُهَا الْقَتْلَانِ تَوَافُقَ كَلِمِ الْبَرِّ
نَشَتْ بَيْنَ أَثْرَابِ حُسْنِهَا وَإِنَّمَا سَبَّحَتْ بِالنَّصْنِ مَا أَطَاعَتْ عَلَى الْإِنْتِزَا
إِذَا أَسْفَتْ أَوْ أَرَسَتْ حَسْبُ شَوْقِهَا لِحَقِّ صَبْرًا الْبَدْرِ فِي لَيْلَةٍ عَزِيمًا
سَاطِرُهَا الْوَسْطَانِ لَقِيَ وَلَا أَرْكَبُ مَقْبِلًا عَلَى رَقِي يُصْبِرُ عَلَى حَسْرَةٍ
لَهَا كَفَلَتْ قَدْ كَادَ يَقَعْدُ حَسْرَتُهَا وَمِنْ ثَقَلَةِ الْحُسْنِ الْحُسْنِ شَلَى حَسْرَتُهَا
مَهْمُكُنْهَ قَدْ جَاءَ حُسْنٌ كَانَتْهَا حَسْرَتُهَا فِيهَا فِي مَعَارِطِهَا حَسْرَتُهَا
وَفِي شَوْقِهَا وَنَفْسُهَا وَلَحْظُهَا هُنَاكَ رَقِيتْ خَدَمَةُ قَدَمِهَا الشُّعْرَا
حَسْرَتُهَا إِذَا حَسْرَتُهَا الْإِقَامِي لِأَنَّهُ هَذَا إِلَى سَقْفِهَا لَيْلَتُهَا طَلْعُهُ مَعْرَا
فَالْإِكْرَامُ مِنْهُ وَالْإِكْرَامُ مِنْهُ وَإِنَّمَا هُوَ أَشْهَرُ حَسْرَتُهَا حَسْرَتُهَا
هَبَّتْ لَدُنْهَا النُّومُ قَدْ نَامَ حَسْرَتُهَا وَقَدْ أَشْهَرَتْ طَرَفَاتُهَا وَلَمْ تَكُنْ
قَدْ أَحْبَبْتُ خَلْفِي قَدْ جَعَلْتُهَا حَسْرَتُهَا وَفِي الْمَرْثِ دُونَ الْقَبْرِ قَدْ جَعَلْتُهَا
لَهَا اللَّهُ إِنْ جَاءَ كَدَمُهَا حَسْرَتُهَا وَفِي الْمَرْثِ قَدْ وَافَقَ كَدَمُهَا حَسْرَتُهَا
وَمَا دَمْعُ حَسْرَتُهَا مِنْ أَلَمٍ قَدْ جَعَلْتُهَا حَسْرَتُهَا وَفِي الْمَرْثِ قَدْ وَافَقَ كَدَمُهَا حَسْرَتُهَا
وَمَنْ لِي بِأَنْ تَدِينُوا أَسْعَادَ خَلْقِي هِيَ الْبَحْرَةُ الْعَقْلِيَّةُ عَلَى نَظَرِهَا أَخْرَا
بِالشُّعْرِ وَالْمَادُورِ وَالْقَصِيدَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأَوَّلُ الشُّعْرُ الْوَصْفَةُ الْوَصْفَةُ
وَأَشْفَى بِرُوحَانٍ مِنَ الْقَبْرِ عِلَاقِي مَرَّاشَفْ

٢٩
مَرَّاشَفْ إِنْ نَشِئْتُ وَأَخْلَفْتُ بِشَوْقِهَا وَجَيْشَ الْقَبْرِ قَدْ جَعَلْتُهَا
حَلَفْتُ بِمَنْ أَشْجَا جَنَانًا خَدَمَهَا رَأَيْتُهَا الشَّانَ كَمَنْ أَشْجَا
سُوءَ نَظْمٍ وَرَفِيقَهُ مَقْبُوحَ الَّذِي لَمْ يَنْتَظِرْهَا الشُّعْرَا
قَدِيمِ الْمَعَالِي مِنْ هُوَ الْبَدْرِ حَسْبُهَا قَدْ جَعَلْتُهَا الشُّعْرَا
فَمَا فِي الْوَرَى مِثْلُهَا الْحَسْرَةُ وَالْعَلَا شَوْقُهَا لَيْلَتُهَا الشُّعْرَا
لَهُ الْمَلِكُ وَالْإِجَالُ وَالرَّبِّيَّةُ الْبَرِّيَّةُ نَزَّاهَا سَبَّحَتْ حَسْرَتُهَا الشُّعْرَا
هُوَ السَّيِّدُ الشَّامِيُّ هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي فَيَسَّادَةُ تَعَالَى إِلَى مَنْ عَالَمِ الْقَبْرِ
أَخَذَ بِأَيْدِيهِ الْوَرَى عَطَشَتْ بِهِ فَرِيقُهَا وَرَأَتْ عَطَشَهَا حَسْرَتُهَا
حَالًا بِبَيْتِهَا الْهَدَاةُ الْوَرَى حَسْرَتُهَا ذَرَارِي الْقَبْرِ مِنْ حَسْرَتِهَا الشُّعْرَا
رُوقُ رُوقِهَا فِي الْوَرَى فِيهَا شِدَّةُهَا إِذَا حَالَ فِي الشُّعْرِ رَأَى الْعَدَاةَ الشُّعْرَا
هَضْبُهَا وَفِي الْأَحْزَامِ لَيْلَتُهَا الْأَسْرَدُ مِنْ شَطَاةٍ وَقَدْ حَلَّتْ لَيْلَتُهَا الشُّعْرَا
فَعَسَامُ لَيْلَتُهَا الْمُهَاجِرُ كَلِمَاتُهَا نَشَتْ بِهَ شَوْقِهَا لَيْلَتُهَا الشُّعْرَا
نَشَتْ بِهَ شَوْقِهَا لَيْلَتُهَا نَشَتْ بِهَ شَوْقِهَا لَيْلَتُهَا الشُّعْرَا
وَجَنَّةُ لَيْلَتُهَا الطَّلَعُ وَالْقَبْرِ كَمَنْ جَعَلْتُهَا سَنَا وَحَقَّةُ مَا أَتَى فِيهَا الشُّعْرَا
رَغَائِبُهَا فِي حُسْنِهَا وَقَاهُمْ مِنَ الْمَرْثِ كَمَنْ جَعَلْتُهَا الشُّعْرَا
بِهِ رَأَى الْعَدَاةَ الْوَرَى فِيهَا شِدَّةُهَا إِذَا حَالَ فِي الشُّعْرِ رَأَى الْعَدَاةَ الشُّعْرَا
قَمَّتْ لَيْلَتُهَا حَسْرَتُهَا كَدَمُهَا وَارِدُهَا أَمَّا مَنَازِلُهَا الشُّعْرَا
بَيْنَ سَبَابِهَا صُورَةٍ مِثْلُ حُسْنِهَا عَلَى الْأَرْضِ حَازَ الْفَضْلَ وَالْعَدْلَ وَالْإِشْرَا
لَهُ الْبَسْطَةُ الْفُطْرَى عَلَى كُلِّ دَوَى عَالَا رَقِي فِي سَبَابِهَا الْغَدْرُ الْغَدْرُ الْغَدْرُ
أَخَذَ بِهَا لَيْلَتُهَا الْمُهَاجِرُ وَالشُّعْرَا وَنَازَحَ بَيْنَ الْبَرِّ وَالْغَدْرِ وَالْغَدْرُ
خَلَاةُ حَسْرَتُهَا لَيْلَتُهَا وَفَقْدَهُمْ تَوَلَّتْ بَيْنَ الْأَطْلَافِ فِي مَلِكِهِمْ نَشَتْ
وَحَسْرَتُهَا لَيْلَتُهَا الْبَيْتِ وَالْحَسْرَةُ الَّذِي إِلَى الْحَسْرَةِ حَسْرَتُهَا الشُّعْرَا
فَالْأَرَا لَيْلَتُهَا فِي الْمَانِ بِمَلِكِهِمْ رَقْدُهَا لَيْلَتُهَا الشُّعْرَا فِيهَا مَنَازِلُهَا
عَلَى أَمْنَةٍ أَمَّا بَدَلُهَا حَسْرَتُهَا وَهَذَا مَدْحُهَا نَظْمُهُ قَدْ جَعَلْتُهَا

٤٢
يَضُوعُ شِدَاةً إِذْ هَدَى لَكَ هَوَاؤُا ثَمِينٌ فَتَقَرَّرَ مَا حَوَتْ مِثْلُهَا أُخْرَا
هَنِيئًا لَهَا أَتَى بِزَيْنٍ جَيِّدٍ هَا قَلِيلٌ مِنْ قَوْلِ السَّيِّعِ سُبُوهُ الشُّعْرَا
مُحْسِنَةٌ فِي الْحَرْمِ مَسْرُوكَةُ الْعِلَالَةِ بَاهٍ يَشْرَقُهَا حَقْرًا نُرْجِي بِهِ الْأَجْرَا
وَمِنْ مَدْحِهِ بِالْغِلْمِ الْبَالِغِ الْفَاخِرِ الْمُشْتَمَلِ عَلَى جَوْاهِرِ
الْمُفَاخِرِ صَاحِبِنَا الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَامَةِ الْعُدَّةِ الْمُنْفَرِدِ الْقَهَّامَةِ
بِعِلْمِ الْمَسَاجِينِ وَمَعْدِنِ الْعُضَلَاءِ وَالْبَقِيَّةِ خِلَافَةَ الْعَالَمِ الْأَعْلَامِ
مَوْلَانَا الْأَمَامِ عَمْدِ الْقَادِرِ الطَّيْبِ الْحُسَيْنِيِّ الْعَظِيمِ وَالْإِمَامِ سَيِّدِ اللَّهِ
الْحَرَامِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِيهِ دَامَتْ مَعَالِيهِ مَا دَحَّالُهُ بِهَذِهِ الْقَصِيدِ
لَا وَالْمُتَوَاعِمِ مِنْ خُذُودِ الْعَيْنِ مَا أَحْبَبْتَ فِي حَيْلِ الْهَوَى لِمَعِينِ
وَلِيَا الْهَوَى بَعْلِي وَمِنْ خَلْعِ الْعَذَارِ إِذَا سَفَرْتَ بَطْنِي وَجَمِينِ
وَلَعَيْنِ بِالْأَنْبَابِ عِنْدَ حَاضِرِ بِيضَاتِ تَرْقُ الْعُشُورَ نَائِلِ
كَأَنَّا ذَاكَ الْقَصَبَ الَّذِي قَعَمَ أَصْبَا بَيْضَا الْقَصَبِ وَالِي الْفَرْجِ جَنِينِ
فَبِتِ السَّحَابِ مَدْمَعٌ وَهَوَى لَهَا نَفْسِي وَرَعْدُ الصَّاعِقَاتِ أَيْشِ
يُزِيلُنِي الْخَدِيعِ مِنَ الْهَوَى الْقَوِي وَيُزِيلُنِي بِرَدِّ أَفْئَاتِي بِرَبِّي
وَيُزِيلُنِي الْوَجْدَ أَنْ أَعْدَبَ مَوْرِدَ وَيُزِيلُنِي السُّلُوكَ عَنْهُ سَلَكِي
لَا يُعْذِلُ الشَّقَاقَ الْكَامِثَةَ هَبَاتِ ذَلِكَ فَهَوَيْتُ قَبْرِي
مَا مَرَّتْ فِي الْعَفْصِ إِلَّا مَا جَالَا لَمَّا إِذْ كُنْتُ مَوْلَا وَجْهِ
شَرِيحِ الْهَوَى فَرَضَ وَجْهِ هَبَاتِي وَنَفَايَ وَمَدْحِي حُسَيْنًا مِنْ دِينِ
إِبْنِ الْحُسَيْنِ أَبُو الْحُسَيْنِ أَخِي الْقَتِي مَنْ لَيْسَ بِرَفِيقٍ فِي الْعَالَمِ الْكَرِيمِ
عَالِي الْخَنَابِ إِذَا أَتَى وَأَذَانُهَا سَهْلُ الْخَبَابِ بِالْغَابِ لَيْسَ بِعَرِي
ذُو هَيْبَةٍ خَلَّتْ قَلْبِي أَعْرَابِي لَوَانَهُ خَلُّوا أَقَابِي الْعَيْنِ
مِنْ عَزَمِهِ سَارِحِ الْجَدِيدِ رَسَالِي سَلَّتْ فَمَا كِي السَّخْمُ مِنْ سَجُونِ
يُزِيلُنِي الْأَسْبَابَ وَالشُّوَابِ مِنْ دَمِ الْأَعْدَا وَلَا يُزِيلُنِي لَهَا جَمِينِ

وَمِيرِي

٤٣
وَوَيْدِي الْمَعْنَى نَزَّحِ النَّفْسَ بِمَا يَهَا مِنْ كَلَامٍ فِي الْقُدْرَةِ دُفِينِ
مُدَّ سَاعِدَتُهُ عَلَيَّ إِلَى ظِلَّتِهِ طَبَقِ الْقَضَا فِي شَأْنِ كُلِّ ظَلَمِينِ
وَأَمْسَرَ بِالْأَمْرِ قُدْرَتَهُ وَقَوَّعِهِ وَخَطَرِهِ فِي عَالَمِ التَّكْوِينِ
يُزِيلُنِي إِنْ هَذَا الْقَتَا شِمَالَهُ وَإِذَا انْتَمَى سِفْهُ الْعَنَاءِ يَلِينِ
فَيُزِيلُنِي لَمَعِ الْبَرْقِ فِي ظِلِّهِ الْخَشَا سَيْلِ الْفَتَنِ وَمَوْهَقِ الزَّجَرِ
ثَلَّتْ بِهِ عَمَلًا وَرُؤْيَى رِفَاحِهِ فَيُزِيلُنِي مُعْدِدَةً بِقَطْعِ وَتَيْتِ
وَأَضْحَتْ فَأَنْقَلَبُوا الطُّيُورَ لَطِيطِ أَصْلَابِ كُلِّ جَدِيدٍ لَوْ طَمِينِ
وَبَهَاخَهَا أَمَّ الْقُدْرَةِ تَمَعُّقِ الْقُدْرَا مُسْقِلًا فِي الْأَرْثَا بِمُجْتَمِعِ
مَنْ ذَا يَقَاوَمُهُ إِذَا الشَّدَّ الْوَعْدِي الْأَفْئَاتِ بِطَرِيقِ الْخُشَا
هَذَا النُّقْطِ الطَّاهِرِ الذَّيْلِ الَّذِي يَسْتَوْجِبُ بَعْدَ صِفَاتِ الْأَرْثَا
مَوْلَا الْجَمِيلِ وَإِذَا الْفَضْلُ الْحَرِي وَكَاشَفَ الْخَطْبَ الْجَلِيلَ فِي الْوَيْتِ
حَلَّتِ السَّحَابُ لَعَنَ فَبَلَّتْ عَلَى مَا فَارَتْ مِنْ نَحْوِ وَبَقِيتُ
قَسَّارٍ لَمْ يَكُنْ فِي جُزْءِهِ إِلَّا الَّذِي أَضْحَتْ طَلْمُ يُونِيتِ
نَفْسًا وَمَا بَيْتِ النُّشُورِ وَالْجَمِي وَالْبَرَّاءُ رَبَّاتِ الْتَقَى وَالْقَوِي
أَضْحَتْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا خُشَا مِنْ حُسَيْنٍ مِنْ حُسَيْنٍ لَقِيَتْ
وَأَعْقَدَ بَيْتَكَ إِنْ مِنْ عَقْدِهِ عَيْنِ الْعِلَادَةِ فَصَلَّتْ بِرَبِّي
مَنْ رَأَى عَمَلًا فَلْيَكُنْ بِرَحْمَةِ أَمَّا فَيُزِيلُنِي عَنْهُ ذَلَّ الْقَوْنِ
مَا سَامَ مَدْحِي حُفْصَةً فَتَقَرَّرَ الْأَتِيدُ عَنْهُ بِسَمِينِ
بَالِيَتِ الْقَتِي الْيُكْفَا نَرْسِيَةِ بِالْخَفَا قُدْرَتِهَا الْقَهَّامِ وَالنَّوْنِ
حَكَمَ وَالْمَا الْحُسَيْنِ الْجَمِيلِ وَقَرَّأَ كُنْ كَيْ شَيْتَ بِقَارَةِ الْعَمَلِينِ
وَأَتَقَتِ كَالْعَالَاوِي شَهْرًا عَدَا مَدَّ دَجَّتْ بِغَالِيلِ التَّكْوِينِ
فَالطُّيُورُ مِنْهَا الْخُشَا وَالسُّلُوكِ الشَّدَّ دَيْسَلُ مَيْتِ حَقَرِ
أَشْتَبَ عَلَيْكَ بَعْضُ حَقِّكَ فَأَعْتَقِرْ تَقْصِيرِي فِي الْكَمْرِ لَا الْقَصِينِ

٢٢

٢٢

٢٢

٤٤
لَا زِلَّ فِي أَرْجِ السَّعَادَةِ رَاقِبًا بِدَوَامِ عَزِي فِي الْفَخَارِ مَكِينِ
هَذَا أَوَّلُ فِيمَ جَمَلَةٍ مِنَ النُّظَرِ الْقَدِيمِ الَّذِي أَتَيْتُ بِحَسَنِ صِنَاعَتِهِ الْبَرِّجِ
وَكُلَّكَ مَدْحَةٍ فَمَوْلَا الْعَالِمِ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَقَعِيدَ حَبَابَةِ الْعَالِي بِجَمَلَةٍ
مِنْ بَلِغِ النِّظَامِ وَلَمَّا حَوَلَتْ جَمْعُ ذَلِكَ لِحَاظِ مَحَلَّاتِ عِدِيدَةٍ وَلَا فَتَنَ
فِي تَحْصِيلِهِ مَدْحٌ مَكِيدٌ وَلَكِنْ فِي هَذَا الْقَدْرِ الَّذِي أَوْرَدْنَاهُ كُنَانِيَةً
لَمْ نَقْلَبْهُ وَعَيْنُهُ لَمْ نَصَالَعَهُ بِالْإِضَاقِ وَجَمَلَهُ وَقَدَّرْنَا لَنَا أَنْ
نُشْرِعَ فِي الْمُقْصُودِ مِنَ الْكُتَابِ وَنَدْخُلَ فِي عَمَلِ مَنْاقِبِ الْأَعْلَى تَرْتَبِ
الْأَنْبَابِ سَائِلِينَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُلْهِمَنَا الصَّوَابَ وَنَجْزِلَنَا الثَّوَابَ
أَنَّهُ طَرِيقُ جَزَائِ الْفَوَاحِشِ وَهُوَ حَسَنٌ لَوْ كُنَّا وَمُسْلِمٌ لَمْ نَعَادِهِ الَّذِينَ
أَضَلُّوا **الْبَابُ الْأَوَّلُ** فِي مَنْاقِبِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْعَشْرَةِ الطَّيِّبَةِ
الطَّاهِرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْأَجْمَالِ وَالْعَمَمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ تَارَكَ
فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا نَ تَسْكُنُ رَهْ لَنْ تَقْبَلُوا رِيعِي أَحَدُهُمَا أَعْلَى
مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى حَيْثُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَشْرَةُ أَهْلِ
بَيْتِي لَنْ يَفْتَقِرَ أَحَدٌ يَدِ أَعْلَى الْعَرَفِ مَا نَقُصِرَ إِلَيْكَ فَمَقُولُ فِي هَذَا
أَخْرَجَهُ التَّحْقِيْقُ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَيْضًا رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسِاخِطًا بِمَا
يُدْعَى خُتَابًا مِنْ مَلِكَةٍ وَالْمَدِينَةِ فَجَدَّ اللَّهُ وَاشْتَرَى عَلَيْهِ مَوْزَقًا لَمْ يَأْ
تَعَدَ فَإِنَّمَا أَنَا شَرُّ نِسَائِكَ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي عَنْزٌ وَجَمَلِي
فَاجْبِرُهُ وَإِنْ تَارَكَ فَيَكُنِ الثَّقَلَيْنِ أَوْ لَهَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فَخَذَ رَأْيَهُ وَحَثَّ عَلَيْهِ وَرَغَّبَ فِيهِ مَوْزَقًا وَلَهُ بَيْتِي أَذْكَرُ كَلِمَةٍ
عَنْ

٤٥
عَزَّ وَجَلَّ فِي أَهْلِ بَيْتِي يُرَدُّ هَاتِلَانَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنْ تَارَكَ أَوْ شَرَّكَ أَنْ أَدْعَى فَاجِبٌ وَإِنْ تَارَكَ فَيَكُنِ الثَّقَلَيْنِ
كِتَابُ اللَّهِ حَيْثُ مَجْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعَشْرَةُ أَهْلِ بَيْتِي
أَنْ الطُّيُورِ الْخَبِيرِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُمَا لَمْ يَفْتَقِرَا حَتَّى يَرُدَّ أَعْلَى الْخَوَافِ
فَانْظُرْ رَأْيَا خَلْفَتِي فِي هَاتِلَانَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ
وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَأَبُو يَعْقُوبَ وَغَيْرُهُمْ وَسَنَدُهُ لَا بَاسَ بِهِ وَأَخْرَجَهُ
الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَمْدُ الْعَزِيمَةِ لِأَخْبَرَنِي مَعَالِمُ الْعَشْرِ النَّبَوِيَّةِ
وَقِيْعُ أَنْ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَلِكَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ وَزَادَ رِشَالَهُ
بَعْضُ كِتَابِ اللَّهِ كَمَا شَفِيعَةً تُرَوِّجُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رُكُوبِهَا فَجَاهِزُهَا
أَيَّ أَهْلِي بَيْتِهِ كَمَا شَاءَ بِابِ حَيْثُ مِنْ دَخَلَهُ خَفَّتْ لَهُ الذَّنُوبُ وَكَذَلِكَ
أَخْرَجَهُ **الْحَافِظُ** فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ وَقَالَ فِي كُلِّ مِنْهَا
أَنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَلَمْ يَخُفْ أَنَّهُ الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ عَنْ
الْأَعْمَشِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ
ابْنِ وَائِلَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِفُطْلَةٍ لِمَا رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُجَّةِ الْوَدَاعِ وَنَزَلَ بِعَدِيدِ رَحْمَتِهِ مَرَّ بِوَدَّانٍ فَقَعَّتْ شَمُّ
قَامَ فَحَثَّهَا فَقَالَ كَأَنِّي قَدْ دَعَيْتُ فَاجِبْتُ إِنْ تَارَكَ أَوْ قَدْ تَلَّكَ فَيَكُنِ
الْثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَشْرَةُ أَهْلِ بَيْتِي
كَيْفَ تَخْلُقُ فِي هَاتِلَانَا فَانْظُرْ مَا لَنْ يَفْتَقِرَا حَتَّى يَرُدَّ أَعْلَى الْعَرَفِ شَرَّ قَالَ أَنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَا كُلِّ مَوْثُومٍ الطَّرِيقَةُ الثَّانِيَّةُ عَنْ سَامَةَ بِنْتِ
كَفَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٤
ولفظه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة عند
سمرات خمس ذوات عظام فلقن الناس ما تحت السمات بشم
روح رسول الله صلى الله عليه وسلم بحشيشة فصار بشر قام خطيبا فحمد
الله عز وجل وأثنى عليه وذكر وفعا فقال ما شاء الله أن يقول
ثم قال أيها الناس إن تارك فيكم أميرين لن تغفلوا إن استغفروا
وهما كتاب الله وأهل بيته عشرة الطريق الثالثة عن أبي
المصنف عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم أيضا رضي الله عنه ولقي
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيته وانهما لن يغفرا حتى يردا
على الحوض ولذا أخرجه الحاكم أيضا والطبراني في الكبير من طريق
يحيى بن جعفر عن زيد بن أرقم وفيها وصف ذلك اليوم بأنه ما
أقي علينا يوم كان أشد حلاوة وأحضره الطبراني أيضا عن جليل
ابن جبر عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم وفيه من الزيادة عقب
قوله لهما لن يغفرا حتى يردا على الحوض فسالته ربي ذلك لهما فلا
فلا شئ من هذا فتهلكوا ولا تغفرا عنهم ما قتلوا ولا قتلهم
فإنهم أعلم منكم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه على ناقته القصوى خطيب
فسمعه يقول يا أيها الناس إن قد تركت ما أن أخذت به لن تغفرا
كتاب الله وعشرته أهل بيته أخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب
وأخرجه أبو العباس بن عتبة في الموالاة عن جابر رضي
الله عنه ولفظه كتاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع والمأرجع من شجرات تحت الجحفة فقم ما فتهن ثم خطب
الناس

٤٥
الناس فقال أيها الناس فإن لا أرى إلا موتكم أن أدعى فأجيب
رسول ربي وأنتم ستدعون فيها أنتم قائلون قالوا نشهد أنك
قد بلغت وأصحت وأدبت قال إن فيكم فدا وأنتم رادون على
الحوض وإن خلف فيكم الثقلين إلى أخيرا تقدم وروي الحافظ
في كتابه بن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال اقتبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع فقال إن فداكم على الحوض
وأنتم ربي وأنتم ستدعون أن تردوا على الحوض فأسألهم عن
ثقلتي كيف خلعتوني فيهما فقام رجل من المهاجرين فقال ما
الثقلان قال الأكبر فتمسكوا به ولا أضرب حشر في من استقبل قبلي
وطرفة بأيد يكره فتمسكوا به ولا أضرب حشر في من استقبل قبلي
وأجاب دعوتي فليست مني بهم خير فلا تغفروهم ولا تغفروهم ولا
تغفروا عنهم وإن سالتهم لهدم اللطيف الخبر إن يردوا على الحوض
لكني أؤلفهم وأشارت إلى مسجدين ناصبهما في ناصبهما وخاذلتهما
في خاويل وقوليهما في ولي وعذوقهما في عذوق قال الحافظ جلال
الدين المذكور وورد عن عبد الله بن زيد عن أبيه رضي الله عنهما
إن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يسبق له في أخاه وأن
يسبق بها حوله الله تعالى فليخلفني في أهل خلافة حسنة فمن لم
يلحقني بينهم ستر عمنه وفي رواية أنك عمنه وورد على الحوض
يوم القيامة مشدود وجهه وأخرج السيد أبو الحسن
يحيى بن الحسن في كتابه أخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن
بن جلال وكان في ربط جابر بن عبد الله حديث أخيه صلى الله

٤٦
عليه وسلم بيده علي والفضل بن عباس رضي الله عنهما في مرض
وفاته وقام فقال الله عليه وسلم قال فخرج علينا يتقدم عليهما
حتى جلس على المنبر وعليه عصا في يده الله وأثنى عليه ثم قال
أيها أيها الناس ما ذا تستبشرون من موتي فيكم الكريمين
إليك من نفسي وبيع إليكم أنفسكم أم هل خلد أحد منكم
قبلي فيمن نعتني إليه فأخذه في يده لآحق برفي ونذرك
فيكم ما أن تستبشروا به لن تغفرا كتاب الله بين أظهركم تنزلة
صبا وخامسا فيه ما تأثرون وما تدعون فلا تتنازعوا ولا فاسدوا
ولا تتابعوا أو كنوا إخوانا كما أمركم الله ألا تتنازعوا فيكم
بعشرته أهل بيته ثم أوصيكم بها ذا التي من الانصار إلى أخذ
الحديث وهو طيل وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تارك فيكم خليفتين كتاب
الله عز وجل حمل ممدود ما بين السماء والأرض وعشرته أهل بيته
وانهما لن يغفرا حتى يردا على الحوض أخرجه أحمد في مسنده
وأخرجه عبد بن حميد بسند جيد ولفظه إن تارك فيكم ما أن
تغفرا به لن تغفرا كتاب الله وعشرته أهل بيته وانهما لن يغفرا
حتى يردا على الحوض وأخرجه الطبراني في الكبير ولفظه إن تارك
فيكم خليفتين كتاب الله تعالى وأهل بيته وانهما لن يغفرا حتى
يردوا على الحوض وعن ضمرة الأسدي رضي الله عنه قال لما أنصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع أمير بشجران يوادى
خير فغبن وحمد ربي الله فخطب الناس فقال أما بعد أيها الناس
فأني مقبوض أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون قالوا
نشهد

٤٧
نشهد أنك قد بلغت وأصحت وأدبت قال إن تارك فيكم ما أن
تغفرا به لن تغفرا كتاب الله وعشرته أهل بيته الا وانهما
لن يغفرا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف قالوني فيهما
أخرجه ابن عتبة في الموالاة وعن سيدنا علي بن أبي
طالب رضي الله عنه ولهم وجهه إن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قد تركت فيكم ما أن أخذت به لن تغفرا كتاب الله تنبيه
بيده وبشيء بأيد يكره وأهل بيته أخرجه أبو اسحاق إسماعيل
أخوه في مسنده من طريق كثير بن محمد بن عبد الله بن علي ابن
أبي طالب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم وكذا رواه الذولاي
في العشرة العظيمة عن عبد الله بن موسى عن أبيه عبد الله عن
أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عليه إجماع
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن خلفي فيكم ما أن تغفرا
به لن تغفرا كتاب الله عز وجل طرفة بيد الله وطرفة بأيد يكره
وعشرته أهل بيته ولن يغفرا حتى يردا على الحوض ورواه البزار
ولفظه إن مقبوض وإن قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله
وعشرته أهل بيته وأنتم لن تغفرا بها وإن لن تقوم الساعة
حتى ينتهي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينتهي
العالة فلا تجدون ربي ذوالقناري رضي الله عنه إنه أخذ
مخلفي باب الكعبة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يقول إن تارك فيكم الثقلين كتاب الله تعالى وعشرته
فانهما لن يغفرا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف قالوني فيهما
أخرجه ابن عتبة وأشارت إليه الترمذي في جامعه وعن أبي
إبراهيم رضي الله عنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال لما

٥٠
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم غدير خم فمصدروا من حجة
الوداع قام خطيبا بالناس بالهاجرة فقال ايها الناس اني تركت
فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الثقل الاكبر
فبيد الله طرفة والظلم الاخذ بيديكم وهو كتاب الله ان تسلمتم
به قلن تفضلوا ولن تذرنا ابدا واما الثقل الاصغر فمصدق اهل
بيتي ان الله هو خير من انبيائه فاني انا الذي يقتضيه حق يرد اعلى العرش
والعرش عرشه ما بين نفسي وصنفا فيه من الافنة عدد الكواكب
والله سايحكم كيف خافتمون في كتابه واهل بيته واهل بيته اخرجه
ابن عقدة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني خلفت فيكم اثنين لن تضلوا بعد هما ابدا الكتاب الله
ونبي وان يقتضا حق يرد اعلى العرش اخرجه البزار في مسنده **وهو**
ام هان رضي الله عنهما قال رجوع رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم من حجة حتى اذا كان بغدير خم امر يد ورجل فقتل
بشر قام خطيبا بالهاجرة فقال اما بعد ايها الناس اني اوشك ان
ادعي فحيث وقد تركت فيكم ما لو تضلوا بعدكم ابدا كتاب الله
طرف بيد الله وطرف بانيه فيكم وعشرك اهل بيتي الا انه ما كان يقتضيه
حق يرد اعلى العرش اخرجه ابن عقدة وعن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفيتكم بعقدي
خير وان موعدكم الحوض اخرجه الديلمي وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه ومن لم يحفظهن
لم يحفظ الله دينه واخرجه قلت فاهن قال اخرجه الاسلم وروى
وجوه

٥١
وجوه روي اخبره الطبراني في الكبير والاسلم وروى الشيخ في الثواب
وروي الشيخ جلال الدين الزريدي في كتابه ذكر السهطن عن
ابراهيم بن شيبه الانصاري قال خلست الى الاصبغ بن شامة قال
ان اقرئك ما املأه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فاحرج
صحيحة فيها ما كثر لسما الله الرحمن الرحيم هادي ما وسم به
محمد صلى الله عليه وسلم اهل بيته وامته فاحرج اهل بيته بتقوي
الله ولزوم طاعته وادومي امة يلزوم اهل بيته واهل بيته ياخذون
لحجة فيبعثهم صلى الله عليه وسلم وان شيعتهم ياخذون لحجة يوم
القيامة وانهم لن يدخلوا حرم الاطراف ولن يخرجوا من باب هدي
وعن عبد العزيز بن بسند اله البني صلى الله عليه وسلم انه قال
انا واهل بيتي شجرة في الجنة وانحسنا في الدنيا فمن نكسك
بنا الحلة الى الله سبيلا اخرجه ابو سعيد في شرح النبوة وعن
عبد الله بن ابي عمير عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم قال في كل
خادم من امتي عدو لمن اهل بيتي يتبعون عن هذا الذين
يترقبون الغالين وانتم حال المطيعين وتوابل الجاهلين الى وارت
ايتمكم وقد ظهر الى الله عز وجل فانظروا من توفرون اخرجه الترمذي
في سيرته وعن ابي اساب بن سلمه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النجوم امان لاهل السما واهل بيته امان لامة اخرجه ابو عمرو
الفقاري ومحمد بن ابي شيبة وابو يعلى في مسانيدهم والطبراني وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم النجوم امان لاهل الارض من الفرق واهل بيته امان لامة من
الاخيلة فاذ اخالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصارا حارب

٥٢
ابليس اخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد **وعن سيدنا علي كرم**
الله وجهه رضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم
امان لاهل السما واهل بيته امان لاهل الارض فاذ ذهب اهل بيته
ذهب اهل الارض اخرجه احمد بن حنبل في المناقب **وعن ابي**
الله عن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل اهل بيت ليقاس
بنا احد اخرجه الملا وعن عبد العزيز بن اسناد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حفظني في اهل بيتي فقد اخذ عهد الله عهد الحجة
ابن سعيد الملا **وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه** انه قال يا ايها
الناس اوفيتكم عهد ابي اهل بيته اخرجه البخاري **وعن**
الله عنهما قال اخرجه ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف في
في اهل بيته اخرجه الطبراني في الاوسط **وفي صحيح**
عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه قال والذي نفسي
بيده لقربة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من قربي وهذا
قالة ابو بكر في جملة اعتذاره لسيده ناعلي رضي الله عنه لاهل بيته
عالم على كرم الله وجهه بين يدي ضابغة علم رضي الله عنه له اخرجه
الدارقطني في كتابه الذي اورد في لقول الصوان في القولية وقول
القولية في الصيانة وفي بعض طرقه اما بعد عن الله لقربة رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي من قربي وفي رواية له ووالله لئن
اصلح احب الي من ان اصلح قولي لئلا يتكلم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولعل حجة الذي جعله الله له علم كل مسلم **وعن**
عبد العزيز بن اسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم استوصوا باهل بيتي خيرا فان في اخاصهم محمد عدا ومن
اكن ضعة اخصمة ومن اخصمة دخل النار اخرجه ابن سعيد الملا
في سيرته

٥٣
في سيرته **وعن سيدنا علي كرم** الله وجهه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربعة انا شيع له يوم القيامة الملمم الزريدي والقائم
لجوا ليهو الساعي وامرهم عند اضطرارهم اليه والمحب له بقلبه ولسانه
اخرجه علي بن موسى رضي الله عنه **وعن** **ابن**
المنذر عن ابيه قال كان الحسين بن علي رضي الله عنهما يقول من
دمعت عيناه فبنا دموعه او قطرت عيناه فينا قطرة اثناء الله
وفي رواية بنوا الله الحنة اخرجه احمد في المناقب **وعن**
العاشر بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن ابيه رضي
الله عنه انه قال من احبنا نفعه الله بحبنا ولوان في الدنيا **وعن**
عبد الله بن حسين بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما
عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي رضي الله عنهما انه قال من
والانا فلي رسول الله صلى الله عليه وسلم والا ومن عادانا فلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عادا اخرجهما الجعفي وقالوا في افاضال الدين
الزريدي قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت الحسن بن علي
رضي الله عنهما يقول من احبنا الله نفعه الله تعالى بحبنا ومن احبنا
لعن الله فان الله يغفني في الامر ما شا اذ ان احبنا اهل البيت ما شافنا
الذئب كما اشافنا النمل الورق عن الشيخ **وروي عن الحسن**
ابن علي رضي الله عنهما انه قال من احبنا الله اسكنه الله في ظلك
خليل يوم لا ظل الا ظله ومن احبنا يزيد مكافاة كافاء الله تعالى اية
ومن احبنا لغرض من دنيا انا الله عز وجل فاقم حيث لا تحب **وعن**
ابن جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده رقة الله عنهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يتوسل الي وان
يلوث له عندي يد اشفع له بها يوم القيامة فليقبل اهل بيته ويدخل

٥١

رايات سود فبسا لئن الحق فلا يعطونه مرتين أو ثلاثا فيقال لئن
ويعصرون فيعطون ما مشوا وأما لا يقبلونه حتى يدفئوه إلى رجل
من أهل بيته فيها هادلا كما قبلت فلما أخرجوا من أدرك ذلك
عليه السلام ولحقوا ولو على النكاح أخرجه أبو حاتم وابن حبان وابن
السري بتغيير بعض ألفظه وعنه ابن ماجة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في أهل بيتي من
أكثر منهم بالتوحيد ولي بالبايع أن لا يبعدهم رؤساء الحاكم
وقال صحيح الإسناد أخرجه ابن السري وروى الحافظ جلال الدين
الزيدي في ذكره عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي بحق فقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما علامة حب أهل بيتك قال حب
هذا أو ضرب بيد علي رضي الله عنه وعن أبي بصير عن الحسين
ابن علي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذموا
مردتنا أهل البيت فإنه من لعن الله عز وجل وهو مؤيدنا دخل الجنة
شفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبد الله إلا بعدة حقنا أخرجه
الطبراني في الأوسط وسنده صحيح وفي الشفا لمحق المصطفى
صلى الله عليه وسلم للمنافقين عياق رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال معرفة آل محمد برأيه من النار وجب آل محمد جوارا على الصداقا
والولاية لأل محمد صلى الله عليه وسلم أمان من العذاب ثم قيل بين العلماء
أنه قال معرفتهم يعني آل محمد صلى الله عليه وسلم هي معرفة مكانهم ومن
النبي صلى الله عليه وسلم وإذا عرف ذلك عرف وخرب حقهم وحقوقهم
بشيئه وعنه أبي نافع رضي الله عنه مروا النبي صلى الله عليه
وسلم عن سيدنا علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه

قال في قوله تعالى سلام على آل يس سلام على آل محمد صلى الله عليه وسلم وعنه سيدنا علي رضي الله عنه قال نزلت فينا الرحمة آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قد قل لا اسألكم عليه اجرا ولا المدة في القبري رواه الشيخ ابو جيثان والواجدي وعنه أبي الطيفيل رضي الله عنه قال خطب بنا الحسن ابن علي رضي الله عنهما فحمد الله وأثنى عليه ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن ابن محمد صلى الله عليه وسلم ثم تلاوا وتعث ملقة بأبوي ابراهيم واسحاق ويعقوب ثم قال انا ابن البشير انا ابن التنزيل انا ابن النبي انا ابن الداعي الى الله باذنه وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي ارسله الله رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل البيت الذين اقتدى عز وجل بورد تهمر ولا يتهم فقال فيهم صلى الله عليه وسلم قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القبري رواه البزار والطبراني في الاوسط والبير بعض طرقه حسنان وقال الحافظ جمال الدين الزيندي عشت حديث من كنت مولاه فعلي مولاه الا في قال الامام الواجدي فاذ في ملاحظة التي اثبتها النبي صلى الله عليه وسلم مسيول عنها بهم القيامة وعن ولاية علي واهل البيت لان الله تعالى امر بيته صلى الله عليه وسلم يعقرون الخلق انه ليس اهلهم على تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القبري لمعنا انهم يسألون هذا الزعم حتى المولات كما ارشاهم النبي صلى الله عليه وسلم أم اضاقرها واهلها فما فكرت عليهم المطالبة والتسقة انتهى

وبالاضافة جمال الدين الزيندي المذكور عن أبي الطيفيل وجعفر وابي جيثان لما قيل علي ابن ابي طالب كنتم الله وجهه قال الحسن ابن علي رضي الله

عنها

عليه وسلم يقول من لم يعرف حق عشرين والألف من العرب فهو
لا يحدي ثلاثا أما ما نطق وأما زينة وأما حلت به أمه لغير طهر
أخبره أبو الشيخ في الثواب **ومن علم رضى الله عنه** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيته
أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم **أخرجه** الإمام علي بن موسى الرضا
رضي الله عنه **ومن أضر المؤمنين علم رضى الله عنه** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أشد غضب الله وغضب رسوله وغضب
ملائكته علم من أضرهم يوم يبيح أو إذا تم في عشرته **أخرجه** الإمام
علي بن موسى الرضا **وأخرج** الفقيه أبو الحسن المغازلي من قف
طريقه موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت الحسن رضي الله
عنه عن قول الله تعالى طهسكان فيها مصباح قال المشكاة فاطمة
والتحفة المارة إبراهيم لاشية ولا عرق لا يهودية ولا نصرانية
يكاونتها ثمن ولهم تحفة نازلة من ربها عليها إمام بعد
إمام يهدي الله كنوز من يشاء قال يهدي للمؤمنين شيئا **وأخرج**
أشعري في تفسيره قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
عن جعفر ابن محمد رضي الله عنهما قال قلت صلى الله عليه وآله وقال واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **وأخرج** أبو الحسن المغازلي عن أبي جعفر
هو الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى أم يحسدون الناس ما ما أتاهم
الله من فضله قالوا والله نحن الناس **وأخرج** ثابت الشافعي وأبي
جعفر الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى وإني لشاران تاب وأمن
وعبدوا لنا إلهي فالاقتدا هو الولاية أهل بيته صلى الله
عليه وسلم ونقل جاية من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه

٤٤
عنهما خطيبا فذكرهما متقدم
جبريل عليه السلام بيدها
الذين اقتضى الله موافقتهما
عليه أجرا إلا المودة في القربى
حسنا واقتضى الحسنة موافقتهما
الدولابي عن الحسن ابن زيد بن الحسن
عليهم وعنه أبيه إن الحسن ابن علي رضي الله
عنه قال قال الله تعالى
قالوا لا تأخذه لطمه إلا السام
قالوا لا تأخذه لطمه إلا السام
وقطع قرن العترة فقال له علي بن الحسن رضي الله
عنه قال نعم قال أقدرت إلهم قال أقدرت القدران ولم أقدر إلهم
قاله ما أقدرت قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال وأتاكم
أخبرهم قال نعم أخبره الطبراني في تفسيره وأخرج أيضا من
طريق أبي إسحاق السبيعي قال سألت عمر بن سعيد رحمه الله
تعالى عن قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى
فقال أقدر في النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله
عنه قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة
في القربى قالوا يا رسول الله من قربائك هؤلاء الذين وجبت
عليك موافقتهم قال لهم وفاطمة وأبناؤها أخبره في مناقب والطبراني
في الكبير وابن أبي حاتم في تفسيره والحاكم في مناقب الشافعي
والواحدي في الوسيط ويشهد له بها تقدم ما أخرجه الثعلبي في

٤٦
 علو أخذ راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال الحكيم يوم بدر
 را الشاهد كلها أخرجه أحمد في المناقب **وعن سيدنا علي** رضي الله عنه
 وجهه قال كنت يوم بدر في يوم أخذ فسطاط الدار منها فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه في يدي البشري فإياه
 صاحب لراوي في الدنيا والآخرة أخرجه ابن القيم **وعن**
مالك ابن دينار رضي الله عنه قال سألت سعيد بن جبير
 وإخوانه من القرامن كان حامل راية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالوا كان حاملها علي رضي الله عنه وأخرجه أحمد
 في المناقب **وعن محمد بن الذهلي** رضي الله عنه إن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لعلي أما علمت يا علي إنه أول من يذبح به يوم
 القيامة أنا فأقيم عن يمين العرش في ظله فأخشي حلة خضراء
 من حلة الجنة ثم يذبح بالنبيين بعضهم علي أكثر بعض فبقو
 مؤن بها طين عن يمين العرش ويكون حلالا خضرا من حلة
 الجنة ألا فاني أخشك يا علي إن أمتي أول الأمم لها سبوت
 يوم القيامة ثم أشرك أول من يذبح بك لقرابتك صبي
 ومزنيك عندي فيدفع إليك لراوي وهو لواء الحمد تسير
 به بين السماطين آدم وجميع خلق الله يستقلون تحت ظل
 لراوي يوم القيامة فتسير بالواء الحسن عن يسارك والخصي
 عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ثم تكسني
 حلة من الجنة ثم ينادي فتنادت القروش بهن لأن أشرك
 إبراهيم ونعم الأخ أخرك علي أشيا علي إنك تكسني إذا كنت
 رتدي إذا دعت وتحي إذا أحييت أخرجه أحمد في المناقب
وعن سيدنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال لما كان يوم
 الحديبية

٤٧
 الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين منهم سهل ابن محمد
 وأناس من رؤساء المشركين فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 خرج إليك ناس من بني نينا وأجدنا وأقاربنا وليس بهم قوة في
 الدين تستغلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش
 لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين
 من قدامي أنت الله قلبة للإيمان قالوا من هو يا رسول الله وقال
 ابن بك من هو يا رسول الله وقال عمر بن عبد الله قال هو خاضع
 السفل وكان صلى الله عليه وسلم اعطى عليا نعلين فخصهما ثم التفت
 علي إلى من عنده وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب
 علي متعمدا فليشبهه مقعدا من النار أخرجه الترمذي وقال حسن
 صحيح **وعن أبي سعيد الخدري** رضي الله عنه قال سألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول إن منكم من يقاتل عليا ويل المقاتل
 كما تقاتل علي تنزله قال ايها ابنك ان يا رسول الله قال لا قال
 عمر ان يا رسول الله قال لا ولكن خاضع تعلق وكان اعطى عليا
 نعلين فخصهما أخرجه ابن حبان **وعن عامر بن ليلى** ابن أبي حمزة
 وخديفة ابن اشيد رضي الله عنهما قال لما صدر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من حجة الوداع ولم ينج غيره اقبل حتى اذا كانت
 بالحفة نهي عن سيرات بالبطا متقاربات لا تتزلفوا فتمت حتى
 اذا نزل القوم واخذوا منارهم سوراها أرسل إليهم يقيم
 ما تحتهم وشدين عن رؤس القوم حتى اذا نزلوا للصلاة أخذوا
 إليهم فصلا فتمت ثم انصرفوا إلى الناس رد ذلك يوم غدير خم
 وخم من الحفة وله بها مسجد معروف وفي بعض الروايات انه كان
 يوم شديد الحر وكان ثامن عشر ذي الحجة وابل عليهم فقال ايها

٤٨
 الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمريني الا بغير حجة
 الذي يليه من قبله واني لا طمأنة ان أدعي فأحيي والي مسير رأتهم
 مسير لكون هل بلغت فما انتوا قالون قالوا نعم قد بلغت وقاهدت
 ونصحت فذاك الله خير قال السمر تشهدون ان لا اله الا الله وان
 محمد عبده ورسوله وان جنته حق وان نار جهنم والبعث بعد الموت
 حق قالوا بل تشهد قال اللهم أشهد ثم قال ايها الناس الاستمعي
 ألا فاني والله مولاي وانا أوليكم من انفسكم الا من كنت مولاه فهذا
 مولاي واخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم اجمعون ثم قال
 اللهم والي من والاه وعادي من عاداه ثم قال ايها الناس اني طمأن
 وانكر وادون على الحوض أعرض ما بين يدي وضعا فيه عدد
 لحرم السماء قد حان من فضة ألا واني سايلكم حين تردون فاني عن
 الثقلين فانظروا كيف تخافوني فيها قالوا وما الثقلين يا رسول الله قال
 الثقل الاكبر كتاب الله شبيب طرفة بيد الله وطرفة يديكم
 فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبطلوا ولا تعشروا قالوا قد نبأني اللطيف
 الخبير ان لا يفترقا حتى يلتصقا وقال الله رسوله في ذلك فاعطاني
 فلا تنسبوا هم فتملكوا ولا تعلمهم فلهما علي بنك أخرجه ابن خزيمة
 في الموالاة من طريق ابو عتبة او روى ابو موسى في الصحابة وقال
 انه عريب والحافظ ابو الفتح العجلي في فضائل القرامن عن خديفة
 ابن اشيد الغفاري وزيد بن ارقم رضي الله عنهما قال لما جد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع نهي اصحابه عن شجرات
 بالبطا متقاربات ان يتزلفوا فتمت ثم بعث إليهم من يقيم
 تحتهم من الشراك وعبد إليهم وصل فتمت ثم قام فقال يا ايها
 النبا ان قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمريني الا بغير حجة الذي
 يليه من قبله واني لا طمأنة ان أدعي فأحيي والي مسير رأتهم
 وانقر وسيولون فماذا انتوا قالون قالوا تشهد انك قد بلغت ونصحت

٤٩
 ونصحت فذاك الله خير فقال اليك تشهدون ان لا اله الا الله
 وان محمد عبده ورسوله وان جنته وناؤه حق وان الموت حق وان
 البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
 من في القبور قالوا بل تشهد بذلك قال اللهم أشهد ثم قال ايها
 الناس ان الله مولاي وانا مولاي المؤمنين وانا أوليكم من انفسكم
 من كنت مولاه فهذا مولاي يعق عليا اللهم والي من والاه وما د
 عاداه ثم قال ايها الناس اني فطركم وانكر وادون على الحوض
 أعرض ما بين يدي من فضة في حوض من فضة فادون على الحوض
 رائي سايلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين فانظروا كيف
 تخافوني فيها الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفة بيد
 الله وطرفة يديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبطلوا ولا تعشروا
 قالوا قد نبأني اللطيف الخبير ان لا يفترقا حتى يلتصقا وقال الله
 رسوله في ذلك فاعطاني فلا تنسبوا هم فتملكوا ولا تعلمهم فلهما
 علي بنك أخرجه ابن خزيمة في الموالاة من طريق ابو عتبة او روى
 ابو موسى في الصحابة وقال انه عريب والحافظ ابو الفتح العجلي
 في فضائل القرامن عن خديفة ابن اشيد الغفاري وزيد بن ارقم رضي
 الله عنهما قال لما جد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع
 نهي اصحابه عن شجرات بالبطا متقاربات ان يتزلفوا فتمت ثم بعث
 إليهم من يقيم تحتهم من الشراك وعبد إليهم وصل فتمت ثم قام
 فقال يا ايها النبا ان قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمريني الا بغير حجة الذي
 يليه من قبله واني لا طمأنة ان أدعي فأحيي والي مسير رأتهم
 وانقر وسيولون فماذا انتوا قالون قالوا تشهد انك قد بلغت ونصحت

٧٤
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع **وأخرج الترمذي عن أبي**
سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى وقنعهم الله أنفسهم لولا أن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه وشهد لك قوله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق
عند يخرجه الله سائرهم لين خلفه في كتابه وأهل بيته **ودكر**
الواحد وعينه أنه نزل فيه كرم الله وجهه قوله تعالى إنما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال
نزلت في علي بن أبي طالب كان معه أربعة دراهم فانفق في الليل درهما
وفي النهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية درهما فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حالك على هذا قال إن استوجب قتل الله ما وعيني
فقال ألان لك ذلك فنزلت الآية **ذكره المحقق الطبري** **وعنه**
رضي الله عنه في قوله تعالى آمن كان مؤمنا لمن كان ما سقا
لا يستورون قال نزلت في علي بن أبي طالب ومحققة ابن أبي عمير
جزي بينهما أخرجه الفاظ السلف ونقل **الحسين الطبري** **عن**
الواحد في قوله تعالى آمن شرحه الله صدره بالإسلام قال نزلت
في سيدنا علي وحجته رضي الله عنهما وكان إسلامه من قسبي
قارة **وكذلك ينقل عن محمد بن أحمد** في قوله تعالى آمن وعدناه وعدنا
حسنا فهو لأبيه لمن متفنا الآية قال نزلت في علي وحجته رضي الله
عنهما وكان المبتع أبا جهم **وعنه محمد بن الحنفية** رضي الله
عنه في قوله تعالى سيحفظ الله الصلح **وذكره** قال لا يبقى مؤمن إلا
وفي قلبه ويدل علي وأهل بيته أخرجه الفاظ السلف **وعنه** **أبي**
ذر الغفاري رضي الله عنه إنه كان يقسم لنزلت هذه الآية
في هؤلاء الأهل يوم بدر ذات الحسمان اختصموا في ربهم إلى
قوله

٧٥
قوله الحمد نزلت في علي بن أبي طالب وحجته وعنده ابن الحارث
ابن عبد المطلب وعنه ابن ربيع وشيبة ابن ربيعة والزبير ابن
عتبة أخرجه مسلم في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى ويلصقون ألسنتهم على حبه مسلكتا ويتبها أسيرا
قال نزلت في علي بن أبي طالب كرم الله وجهه **وعنه** **أبي**
الزهري **عنه** قال ما من أمة في القرآن يا أيها الذين آمنوا لا تولى
واصبرها وشرفها ولقد عاتب الله أعمام محمد صلى الله عليه وسلم
في القرآن وما ذكر عليا إلا بخير ذكره أحمد في المناقب **وعنه** **زيد**
ابن أرقم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت
معي في قسري في الجنة مع فاطمة ابنتي ثم تلا آخرنا علي ثم تلا علي
أخوه أحمد في المناقب وأخرج ابن المظفر وابن أبي الدنيا عن أبي
سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي توفي فيه ومث في صلاة الغداة فقال إني تركت فيكم كتاب الله
محز وجله وسنتي فاستنطقوا القرآن بسنتي فارتد عن أبي بكر
ولم يزل أقول ما أخذت بهما ثم قال أوصيكم بهذا خير
وأشار إلى علي والعباس رضي الله عنهما لا يكن عنهما خير ولا يفضلهما
علي إلا أعطاه الله نورا حتى يرويه على يوم القيامة وأخرج ابن
المزني في كتاب المناقب فيما نقله عن أبي الحسن علي الشافعي
ثم المصنف في الفصل المهمة عن أبي بكر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحق جبريل ذات يوم والذي نفسي
بده لا تنزل قدمي عن قدمي يوم القيامة حتى يبال الله الصلح أربع
من حوزة فيما أفتاء وعن جبريل فيما أبلغه وعن ماله وما اكتسبه
فيهم انفقته وعن حب أهل البيت وقال عمر رضي الله عنه ما أيت

٧٦
حيكم فوضع يده على رأس علي وهو جالس إلى جانبه وقال أيت
حيكم حب هذا من بعدني وروي **الشمس** في تفسير قوله تعالى وعلي
الأعراف رجال يعرفون كمال أسرارهم عن ابن عباس رضي الله عنهما
إذ قال لا عرف موضع عال من الصراط عليه العباس وحجته وعلي ابن
أبي طالب وجعفر بن الزبير في موضعين فيهم بيان الصراط ومفضلهم
رسول الله وأخرج أبو الحسن المازني من طريق عبد الله بن أبي
عن عمة ثمامة ابن عبد الله بن أسد عن أبيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم
لم يبق قلبه إلا من كان معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب رضي الله
عنه وعن قيس بن حازم رضي الله عنه قال إنني أوصيكم وعلي رضي
الله عنهما فتبسم أبو بكر في وجه علي فقال له علي مالك تبسمت قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يورث أحدكم الصراط إلا
من كتب له علي الجواز أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة **وعنه** **سيد**
علي **رضي الله عنه** وكرم وجهه قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يستسقي لنا من الماء فأجر الناس فقام علي فاحتضن قربة
وأشرب بها بعدة الفقه مظلمة فأنقذ فيها فأوحى الله عز وجل إلى جبريل
وسمى بيلا وإسرا فيل تأهبوا النصر محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه فلهبطوا
يؤخذ من السرايلهم لفظا يذبح من سبعة فلما جادوا عليا باليرسك أعليه
من عند أخيه ثم جلا وأمرهم أخرجه أحمد في المناقب **وعنه** **أبي**
الزهري **عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الشكر في
التيام نظمت الساق العرش الأيمن فربيت كتابا ففهمته من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيدته بغيري وقصرت به خبره الملاق
سديته **وعنه** **أبي سعيد** **وأي** **محمد بن** رضي الله عنهما قال لا يورث
الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر على التيج فلما كان على طحان وفي رواية
بالعج

٧٧
بالعج سبع بدعا ناقة علي فعدت فأتانا فقال ما شأنك قال خير إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بكذا فلما رجعنا انطلق أبو بكر
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مالي قال خير إنك صاحبني
في الغار غير أنه لا يبلغ عني خبري إلا رجل مني يعني عليا بن أبي طالب
كرم الله وجهه أخرجه أبو جهم في رواية عنه من حديث جابر بن
أبي بكر قال له أمير المؤمنين رسول قال بل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يداية أقرها على الناس في مواقف الحج وفي رواية من حديث أحمد
ابن أبي حنيفة رضي الله عنه وسلم لما راجع أبو بكر قال له صلى الله عليه وسلم
جبريل جاءني فقال لا يؤذي عنك إلا أنت أو جبريل **وعنه** **الحسن**
ابن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا
لي سيد العرب يعني عليا فتالت عائشة السكت سيد العرب قال أنا
سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء رسول إلى الأنصار فأتته فقات
لهم يوم عسقلان الأسارى لا أذكر على ما أن تسكت به لن تضلوا بعد
قالوا بل يا رسول الله قال هذا علي فأحسوا فحجوا بكرامتي
وان جبريل أخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل **وعنه** **محمد**
ابن أبي **الزهري** **عنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة أسرى بي انتهيت إلى ربي عز وجل فأوحى إلي وأمرني بشك الراوي
انهما قال في علي ثلاثا إني سيد المسلمين وولي المتقين وقائد الغر
المجاهدين أخرجه الحاكم وأخرجه الإمام علي بن موسى الرضا وزاد وعلي
يعصون الذين وعظ بريد **عنه** **رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لك ذبتي ومجدي ووارثي وإن عليا وصيبي ووارثي أخرجه
الحافظ البصري في معجم الصحابة **وعنه** **أحمد** **رضي الله عنه** **ابن** **الشمس**
صلى الله عليه وسلم قال وصيبي ووارثي يعني ديني ودين محمد
علي بن أبي طالب أخرجه أحمد **وعنه** **سيدنا** **علي** **كرم الله وجهه** قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أوصيك بالعرب خيرا أخرجه

٧٨
ابن السراج وعن الحسن بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده رضي
الله عنهم قال أوصني النبي صلى الله عليه وسلم بحلمة يغسلها فقال علي
يا رسول الله أحسن أن لا أظن ذلك قال إنك ستفان علمك قال والله
ما أدركت أن أقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم عفت الألباب
رواه المحدث الطبري في ذخيرة الفقهي وعن عائشة رضي الله عنها
تالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة أدعوا لي جيبين
فدعوا لي أنا فذكر فظفر اليه وصرع رأسه فقال أدعوا لي جيبين فدعوا
له عند ظفر اليه وصرع رأسه ثم قال أدعوا لي جيبين فدعوا له
فأدعوا له أدخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحضنه حتى فمض
ويده عليه أخرجه الذرطوني وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت والنبي
أحلف به أن عاتلا لا يقرب الناس عهدا أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تالت عهدا رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا بعد عهدا وهو يترك
جاء علي من الأوطى كان بعثته فحاجة فما بعد فظننت أن له حاجة
في جنان البيت فتعدنا عند الباب وكنت من أدناهم إلى الباب فأعطى
عليه علي فجعل يسار رية ويأخيه ثم فمض رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بيوته ذلك فكان من أقرب الناس به عهدا أخرجه الإمام أحمد
وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كان لنفوس أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبوابا شاذية في المسجد فقال في رأسه ولهاذا الأبواب
الأبواب على فتكلم الناس في ذلك قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجدد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني لما أمرت بسد هذا الأبواب
غير باب فإني فقال فيه قائلكم وإني والله ما سدت شيئا ولا فتحت شيئا
ولكن أمرت بشيء فاستعنته أخرجه المحدث الطبري في ذخيرة وعن
زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوصني
عن أبيه عن جده رضي الله عنه وكريم وجهه ثلاث خصال لمن يكن لي واحدة منها فأخبر
أخبر من جدد نعم زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ابنته ولدت له وسد
الأبواب

٧٩
الأبواب إلا بابا في المسجد وأعطاه الرية يوم خيبر روى المحدث
الطبري في ذخيرة وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي لا تجد لأحد يجنبك في هذا المسجد غيري
وفيك خروجه الترمذي وقال حسن غريب وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فمضى عليا فقبلا
فقال أنس قلت ليك قال هادي المقبل حتى علموا حتى يوم القيامة أخرجه
التنقيح وعن سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أناد أن العلم وعلم بابها أخرجه البقوي في الحسن من المصاحيح
وعنه أيضا كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أناد أن
الحكمة وعلم بابها أخرجه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته
من بابي أخرجه أبو حمزة وعن عائشة رضي الله عنها قالت من أتاكم
بمؤمن فأسروا قالوا علم قالت أيا امرأة أعلم الناس بالسنة أخرجه أبو
عمر وعن ابن عباس رضي الله عنهما وقد سئل عن سيدنا علي كرم الله
وجهه فقال أرحم الله عليا علي بابا الحسن كان والله عامر الهدى وداعيا إلى الحق
البيضا وكفى التقي وطوى الثقبى ومحل الجفا ونعت النداء وتهم العلم
وعمر الزرق استقر في ظلمة الدنيا مشبهت بالبردة الرشي أنقى من تقوى
وأنقى وأكرم من شهد الخيرة بعد محمد المصطفى وصاحب القبلتين
وأبو السطين وزوجه خير النساء فأيده أحد من بني أمية مثله ولم
تسبح أدناي بوشله فعلى من يقضه لعنة الله ولعنة العباد اليوم التناد
أخرجه ابن الفتح القواسم وعن معقل بن يسار أن النبي صلى الله عليه
وسلم دخل على فاطمة رضي الله عنها وهي شاذية فقال كيف تجدني
قالت لقد اشتدت فاقبى وطال سقمي قال عبد الله ابن حنبل وحدث
لنا أبي في هذا الحديث قال أوصاني رسول الله في زوجتي أفدتهم سلمنا

وأكثرهم علما وأفضلهم رجلا أخرجه أحمد ابن حنبل وعن عطاء
فقال له أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من علي
قال ما أعلم أخرجه الطبري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
والله لقد أعطى علي تسعة أعشار العلم وأما الله لقد شاركتك في
العشر العاشر أخرجه أبو حمزة وعن سيدنا علي كرم الله وجهه
ورضى عنه إن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليحك العلم يا أبا
الحسن لقد شربت العلم شربا وثقلته نهالا أخرجه الترمذي وعن
عبد الله ابن عباس رضي الله عنه قال في ربيعة رضي الله عنه وقد سئل
عن سيدنا علي كرم الله وجهه فقال كان والله له ما شاء من
صنيع قاطع ليس بالتفلة في النسب ذوا قربة من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومصابه ربه والمباقة في الإسلام والعلم بالقرآن
والفقه والسنة والخبرة في الحرب والجود في الماعون أخرجه المحدث
الذكي وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما وقد سئل عن علي
ابن أبي طالب كرم الله وجهه فقال كان والله سهما صابيا في مقام
الله على عذرة وراي هاذي الأمة وذا فضلها وذا أسبقها وذا
قربتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالشوم عن
أمر الله ولا بالمرم في دين الله ولا بالسارق لمال الله عز وجل
أعطى القدر عذرة ففاز منه بياض مؤنفة ذلك علم ابن أبي
طالب كرم الله وجهه أخرجه الطبري وعن أذينة العبدى قال
أتيت عمر بن الخطاب من أين أعلم فقال أيت عليا فأسأله أخرجه أبو
عمر وعن ابن حازم قال جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة
فقال له سل عنها عليا فهو أعلم فقال جردك فيها أحب إل من جرد
علي فقال له بئس ما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعجزه بالعلم عذرا ولقد قال له أنت متى تهزله هارون متى
موسى إلا أنه لا يهزله بعدي وكان عمر إذا أشكل عليه شيء أخذ

٨١
منه أخرجه الإمام أحمد في الناقب وعن عائشة رضي الله عنها قف
أنة أناها البناء وأما من قريش فاشتد عاها مائة دينار وقالوا لها
لا تدفعيها إلى أحد منا دون صاحبه حتى نجمع فلبثت كحولا
شربا أحد هذا إليها وقال إن صاحبي قد مات فادفعي إلى الذي أريد
فأبت فتعل عليها أهلها فلم يزلوا بها حتى دفعها إليه فلبثت
حولا أخرضا أخرضا فقال أدفعي إلى الذي أريد فقالت إن صاحبيك
جاني وزعمركم قد دفعها إليه فاختصموا إلي عمر فإرادت
يفضي عليها فقالت أنشدك الله أدفعنا إلى علي فدفعهما إليه
فدفعت إتهما قد مكر بها فقال له أليس قد تلتها لا تدفعيها إلا واحد
منا دون صاحبه قال بلى قال إذا فعل لك عندنا شيء أذهب
بصاحبك حتى تدفعها إليك وعن محمد بن يحيى ابن حبان قال أريد
كان لحيان ابن عتبة وكانت تحت أم لحيان هاشمية وأم هاشمية
فطلقا لا يصاريه ثم مات علم راس الحول فأت الأضرار به وقالت
لن تنقضي عذتي فارتفعوا إلى عثمان وقال ليس له به علم فارتفعوا
إلى علي فقال علي فلفين عنده منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنك لو تخيبي ثلاث حصات ولك الميراث فخلعت واشترت الميراث
وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى أبي بكر فقالوا أصف
لنا صاحبك فقال يا معشر اليهود لقد كنت معي في الفار كذا صنعوني
هاتين ولقد صعدت معه جبل حرا وخضيري في خضيرة ولكن
الحديث عنه شديد وهذا علم ابن أبي طالب فأنزل علي ابن أبي طالب
رضي الله عنه وقال يا أبا الحسن صف لنا ابن حنبل فوصفه لهم صلى الله
عليه وسلم وعن زيد بن أبي علي رضي الله عنهما من أبيه عن جده قال
أبي عمر يا مولاة جامل قد اعتدت بالغير فأمر بجمعها فطلقها علي فقال
ما بال هاذي فقالوا امر عمر بجمعها فها علي وقال هاذي لمطانيك
عليها فإنا سلطانك علم ما في بطونها ولعلك إن تكنت نهرتها أو أخففتها

قال قد كان ذلك قال أبو اسحق قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا حجة على من عرف بعد بلاء ذاته من قيد أو حبس أو قتل أو فراق
له فقلت سبيلها وعن عبد الله بن الحسن رضي الله عنهما قال دخل
علي كرم الله وجهه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فالتفت اليه
شأنها ذوق قالت يذهبن بي لي ليجوبني فقال يا امير المؤمنين لا وقت
شيء ترجع ان كان لك سلطان عليها فها لك سلطان على ما في بطنها
فقال عمر كل أفعى منك يا عمر ثلاث مرات فضعها على حصى وجعلت
فلا تها بغير ذهاب بها اليه فوجهها وعن عبد الله بن الحسن رضي الله عنه
يا مارة اجهدها العطش فموت على راح فاستسقت فابان يسقيها
الا ان تملك من نفسها ففعلت فثار عمر الناس في وجهها فقال له علي
ها ذك مضطرة الي ذلك وحل سبيلها ففعل وعن أبي بصير
قال شهدت عمر في باصرة قد زنت فامر عمر بوجهها فذهب بها اليهم
فلقيهم على قتال ماها ذك قالوا زنت فامر عمر بوجهها فالتفتها على
من أيديهم ورد بها فوجهها الي عمر وقالوا لها علي فقال ما فعل هذا
علي الا كشيء فأسبل اليه فها ذك فقال ما لك ردوت هذا قال أما
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول رضى العلم عن ثلاثة عن الذم
حتى يستيقن وعن الصغير حتى يكبر وعن المملوك حتى يعقل فقال لي
قالها ذك ميتة لا بني فلان فاعلمة اناها وهو فها فقال عمر لا ادرى
فترك وجهها وعن مسروق ان عمر بن الخطاب قد تملك في عهدتها
فغضب بيتهما وجعل مدها في بيت المال فقال لا يبيح ان يفسد
عليها فقال ان كانا جملنا فلها المهر لما استحل من فرجها ويفرق بينهما
نا ذك انقضت عدها ففعلت من الخطايا ففعلت عمر وقال لا ادرى
الجاهلات الى السنة ورجع الي قول علي رضي الله عنه اخبر جميع هاذ
الأخبار ابن السمان في كتاب المرافقة وراوى حديث ابن عباس
أحمد أيضا وروى ان عمر أراد رجوع المدة التي ولدت ستة أشهر
فقالة

٨٢
نقال له علي كرم الله وجهه ان الله عز وجل قال وجملة وفضاله
ثلاثون شهرا وقال تعالى وفعالة فوامن فالحمل ستة أشهر
والفصال في العامين فتترك عمر وجهها وقال لولا علي لهلك محمد
خبره التلعيب ابن سلمان وعن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه
قال كان محمد يتعوذ من مغيرة لبيس لها ابو الحسن اخبره احمد
وابو محمد وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه سمع عمر يقول لعلي
وقد سأله عن شيء فاجابته أعوذ بالله ان أعيش في يوم لست فيه
يا ابا الحسن وعن محمد ابن الزبير قال دخلت مسجد دمشق فلو ذا اننا
بشيخ قد التفت ثوبا من الكبر فقال يا شيخ من ادركك فقال
عمر فقلت ما عزوت معه قال البيرك قال حدثني شيئا سمعته قال
خبرني مع فتية خياخا فاصبا بيف نعام وقد اخرونا فلما قضينا
حسنا ذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر فقال اتبعوني حتى انتهى
الي حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنضرب حجره منها فاجابته
امارة فقال لها انشد ابو الحسن قالت لا فوثر بالقتال واذبح وقال
اتبعوني حتى انتهى اليه وهو يسوي التراب بيد فها فقال
المؤمنين فقال ان هؤلاء اصنافا بيف نعام وهم محرمون فقال لا اريك
الي قال أنا أخطأ يا ابنك فقال يفر من الفلح فلا يركب انك ارا بغير
البيس فها نتج منها أهذو فقال عمر ان الأبد فخرج قال الربيع يركب
فلما ادبر قال عمر لا نركب في شديدة الا والابن الحسن الى اخي وعن
محمد ابن زياد قال كان عمر يطوف بالبيت وعليه يلعن امامة اذ غاب
رجل فخرج فقال يا امير المؤمنين خذ لي حق من علي ابن ابي طالب قال
وبالله قال لعل علي قال فوق محمد حتى مذهب علي كرم الله وجهه
فقال لموت عين عاز يا ابا الحسن قال نعم يا امير المؤمنين قال ولم
قال لا في رايته يتأمل حرم المؤمنين في الظرف قال عمر احسنت
يا ابا الحسن وعن يحيى ابن عجيل قال كان عمر يقول لعلي اذا سأله

٨٣
فخرج عني لا يغاني الله بعدك وعن موسى ابن طلحة ان عمر
اجتمع عنده قال ففعل منه فضله فاستشار اصحابه في
ذلك الفاضل فقالوا ان تملكه فلو ان احببت الى شيء كان
عندك وعلم في القوم لا يتكلم فقال عمر قال لا يتكلم يا علي فتاك
قد اشار عليك القوم قال وانت فاشد علي قال فلو ان ارضي ان تقسمه
ففعل وعن يحيى ابن عجيل قال سمعت عليا كرم الله وجهه يقول
لعمير بن ابي لهب المؤمنين ان سرك ان تلحق بضاجبك فاقسمه لا املك
وكل دون الشيع واقضوا الزار وارفع القميم واخضع النمل تلحق
بها اخرج جميع هاذ الاخبار ابن سلمان وعن سعيد ابن
المنصور قال لعمير بن احمد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تلوني الاعلان كرم الله وجهه اخبره احمد في المناقب واليعقوبي
في المعجم وابو محمد وكفله ما كان احذ من الناس يقول سلك في
عمر بن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابي الطفيل قال شهدت
عليا رضي الله عنه وكرم وجهه يقول سلك في قول الله لا تشركوا
شيء الا بغير حكمة وسلك في كتاب الله تعالى فوالله فامن
اية تركت الا وانا اعلم البليل اوبها راح في سهل ام جبل اخبره
ابو محمد وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اقضي أمي علي خيرة البغوي في المصاييح في الحسان وعن
عمر رضي الله عنه قال اقضنا علي كرم الله وجهه اخبره التلميذ
وعن محمد ابن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعل رضي الله عنه فخصم الناس سبع ولا فاجل اجد
من قريش انت اهلها يا ابا الله واوفاج بعهد الله واقومهم ابد
الله واتصمهم بالتقوى واخذ لهم بالرحمة وابصرهم في القضية
واعظمهم عند الله فخير اخبره التلميذ وعن سعيد بن علي ابن
ابن طالب رضي الله عنه وكرم وجهه قال لما بعثني رسول الله

٨٤
صلى الله عليه وسلم الى اليمن فاصبا وانا جئت اليمن فقلت
يا رسول الله اتبعني الى قوم تكون فيهم اخذات اي امور
تأدبهم ولا يحل لي بالقضاة ان الله شهدي لسائك وبثت
قلبك قال فما شئت في قضاء بين اثنين اخبره احمد وعن
زين ابن جابر قال جلس اثنان يتقعدان مع اخدهما فها
خمس اربعة ربيع الاخرى اربعة اربعة ربيع ربيع ربيع ربيع
واستاذنهما في ان يصيب من طعامهما ما ذكالة فاكلوا على الرفق
التي مشاقي لها اربعة دراهم وقال هاذ اعد من ما اكلت الرفق
من طعامكما فتنازعاني ففعلها فقال صاحب الخمسة اخبره
ذلك ثلاثة فقال صاحب الثلاثة نفسهما على التنازع
فتنازعنا الى علي كرم الله وجهه فقال لصاحب الثلاثة اقل
ما قال لك صاحبك فاني وقال ما اريد الا الاخرى اقل فقال له
علي لك في مائة الحق درهم وله سبعة دراهم قال فليكن باليمن
قال لان الثمانية اربعة وعشرين ثلثا لصاحب الخمسة وخمس
عشر ملك سبعة ولقد استمرت فالاكل فاكلت ثمانية وثلث
لك واحد واكل صاحبك ثمانية وثلث له سبعة واحد الثالث
ثمانية سبعة لصاحبك واحد لك اخبره التلميذ وعن
سيدنا علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثه الى اليمن فوجد اربعة وقفا في حفرة ليصطاد بها فيها
الاسد فاستفادوا ولا رجل رعلق باخذ وعلق الاخر اخبره
ساقط الاربعة في جحر الاسد وما انا من اخبره فتنازعوا باليمن
حتى كادوا يقتلون فقال علي انا اقضي بينهم ان رضيعهم فلو انقضوا
ولا اخرجت بغير ضمة عن بعض حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقضي بينهم ارجعوا من القبائل الذين حذروا البيرك الى اية

وثلثها وبقيتها ودية كاملة فلما اكل الدية لانه اهل من
فرقة وهو الذي يلية ثلثها لانه اهل من فرقة والثالث الضيق
لانه اهل من فرقة وللراية الدية كاملة فان كان يرضى فانما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصوا عليه قصا حاتم رضى الله
عنه فاجازوا اخرجه احمد في المناقب وعن الحسن بن سيار
علم كرم الله وجهه انه قال رجل بارك الله فيك فقال يا امير المؤمنين
دلت على هادى وهى منى قال نعم فقلت على نظره وصوفية
وكانت لي منزلة خيلة فقال فاقول هذا فاقالت والله
ما لي جنون ولكني اذا كان ذلك الوقت علبتني غشية ففقدت على
رفلك خذها واخبرني اليك انك لها اهل اخرجه المناقب الشافعي
وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال ابو علي رضى الله عنه بثلاثة
شعر وقصوا على جارية في طهر واحد فولدت ولدا فادعوه فقال
علم رضى الله عنه تطيب به نفسا لانه اذا قال لا قال اراكم شيئا كاد
يشا عيون ان ارفع بينكم فايكم اصابته القرعة غرصة ثلثي
القيمة والنسبة المالك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما احدث بها الا ما قال علي وعن حميد بن عبد الله ابن يبريد
قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قصا فقتل به علم ان ابي
طالب كرم الله وجهه فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله
الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت اخرجه احمد في المناقب وعن
جابر رضى الله عنه قال قال علي النبي صلى الله عليه وسلم عليا يوم الميعة
فانما فقال الناس لقد اطلق اخراجه مع ابن عمه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما تنجيته ولكن الله انتما اخرجه الترمذي وقال حديث
حسن وعن حميد بن اعين كرم الله وجهه قال انطلقت انا والنبي صلى
الله عليه وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجلس

عن حميد بن عبد الله
ابن يبريد

اجلس ومعه علي منكى فذهبت له فمضى به فمضى فمضى فمضى
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اصعد علي منكى فقصت على
منكبي قال فمضى لي قال فمضى لي ان لو شئت ليلت افعى السما حتى
صعدت على البيت وعليه ثياب صفراء فمضى فمضى فمضى فمضى
يبينه وشاله وبين يديه ومن خلفه حتى استلمت منه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقد به فمضى به فمضى به فمضى به فمضى به
شركت وانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستيق حتى
تدبرنا بالبيت خشية ان يلغانا احد من الناس اخرجه احمد وصاحب
السنن وعن حميد بن اعين كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا علي ان الله امرني ان اخذك ففعلت اخرجه ابن سلام في
المناقب وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال لعلي اربع خصال ليست
لاحد غيري هو اول عني وراحمي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الذي كان كذا في سورة في كتابه وهو الذي صبر معه يوم ف
خبره وهو الذي غلبه وادخله قبره اخرجه احمد وعن ابي
سيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخطيت في عامي خصال احب الي من الدنيا وما فيها اما واحد فهو
ياقوت بين يدي الله عز وجل في يوم الحساب واما الثانية فهو ليلتي
التي لم يدر ادم ومن بعده خلة واما الثالثة فمواقف علي رأس خروصي
يسير من عرف من امي واما الرابعة فمناجرتي وقصبي الى ابي عبد الله
واما الخامسة فمستأخرى ان يرضى ان يرضى بعد احسان واما خامس
اميات اخرجه احمد في المناقب وعن حميد بن اعين رضى الله عنهما
قال انا جالس الى ابن عباس رضى الله عنهما اذا انا في سورة وهو فقال
يا ابن عباس اما تتقون معا وتعلمون ان علي قال بل اقوم ومعه وهو
يقول في صليته قبل ان يقرب فقال ان الله لا يحب في النادي وهو

اجلس ومعه علي منكى فذهبت له فمضى به فمضى فمضى فمضى
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اصعد علي منكى فقصت على
منكبي قال فمضى لي قال فمضى لي ان لو شئت ليلت افعى السما حتى
صعدت على البيت وعليه ثياب صفراء فمضى فمضى فمضى فمضى
يبينه وشاله وبين يديه ومن خلفه حتى استلمت منه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقد به فمضى به فمضى به فمضى به فمضى به
شركت وانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستيق حتى
تدبرنا بالبيت خشية ان يلغانا احد من الناس اخرجه احمد وصاحب
السنن وعن حميد بن اعين كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا علي ان الله امرني ان اخذك ففعلت اخرجه ابن سلام في
المناقب وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال لعلي اربع خصال ليست
لاحد غيري هو اول عني وراحمي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الذي كان كذا في سورة في كتابه وهو الذي صبر معه يوم ف
خبره وهو الذي غلبه وادخله قبره اخرجه احمد وعن ابي
سيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخطيت في عامي خصال احب الي من الدنيا وما فيها اما واحد فهو
ياقوت بين يدي الله عز وجل في يوم الحساب واما الثانية فهو ليلتي
التي لم يدر ادم ومن بعده خلة واما الثالثة فمواقف علي رأس خروصي
يسير من عرف من امي واما الرابعة فمناجرتي وقصبي الى ابي عبد الله
واما الخامسة فمستأخرى ان يرضى ان يرضى بعد احسان واما خامس
اميات اخرجه احمد في المناقب وعن حميد بن اعين رضى الله عنهما
قال انا جالس الى ابن عباس رضى الله عنهما اذا انا في سورة وهو فقال
يا ابن عباس اما تتقون معا وتعلمون ان علي قال بل اقوم ومعه وهو
يقول في صليته قبل ان يقرب فقال ان الله لا يحب في النادي وهو

اجلس القوم الذي يتحدث فيه شرا ينفق خربة ويترك في وقت
تقول في رجل له عشر خصال تتعطف على رجل قال له النبي صلى الله عليه
وسلم لا بعث رجلا لا يجزيه الله ابد يحب الله ورسوله فاستشرف لها
من استشرف فقال ابن عباس اني طالب فقالوا هو في الدنيا يصمت
قال فما كان احدكم يظن في وهو ارمي لا يكاد يصبر ففتحت
في عينه ثم هك الدرية واعطاه اياها فابصغ به ثوبه حتى شتم
بعث قال يا بني اياك رضى الله عنه بسورة التوبة ففتحت
عليها خلفه فاخذها منه وقال لا يذهب بها الا رجل في وانامنه
وقال لي عمة افيكرني الي في الدنيا والاخرة وعلم جالس معه
فابوا فقال علي انا الذي في الدنيا والاخرة قال فتكره ثم اقبل على
رجل منهم فقال افيكرني الي في الدنيا والاخرة فابوا فقال علي انا
او ليك في الدنيا والاخرة قال انش و لي في الدنيا والاخرة قال
وكان اول من اسلم بعد علي في قال فمضى النبي صلى الله عليه وسلم
شربة ووضعه على علي ونام معه والحسن والحسين فقال ابن يبريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر كرم قلوبهم قال وشرها
نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم وشتمه فكانه وكان
المشركون يرمون النبي صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر فابوا فقال
وايو بكر فحسبت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا على
ان نبي الله قد انطلق فمضى فيكون فادركه فانطلق ابي بكر معه
ودخل النار وجعل علي يرمي بالحجارة كما يرمي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يتنهد ابي بكر في يمينه عند الضرب قد لبس
راسه في الثوب لا يفرقه حتى اصبح ثم كفن عن راسه فقالوا انك
لا ايتي كان صاحبك نرسبه فابكر فمضى وانعت فمضى وقد
استلكننا

عن حميد بن عبد الله
ابن يبريد

اجلس القوم الذي يتحدث فيه شرا ينفق خربة ويترك في وقت
تقول في رجل له عشر خصال تتعطف على رجل قال له النبي صلى الله عليه
وسلم لا بعث رجلا لا يجزيه الله ابد يحب الله ورسوله فاستشرف لها
من استشرف فقال ابن عباس اني طالب فقالوا هو في الدنيا يصمت
قال فما كان احدكم يظن في وهو ارمي لا يكاد يصبر ففتحت
في عينه ثم هك الدرية واعطاه اياها فابصغ به ثوبه حتى شتم
بعث قال يا بني اياك رضى الله عنه بسورة التوبة ففتحت
عليها خلفه فاخذها منه وقال لا يذهب بها الا رجل في وانامنه
وقال لي عمة افيكرني الي في الدنيا والاخرة وعلم جالس معه
فابوا فقال علي انا الذي في الدنيا والاخرة قال فتكره ثم اقبل على
رجل منهم فقال افيكرني الي في الدنيا والاخرة فابوا فقال علي انا
او ليك في الدنيا والاخرة قال انش و لي في الدنيا والاخرة قال
وكان اول من اسلم بعد علي في قال فمضى النبي صلى الله عليه وسلم
شربة ووضعه على علي ونام معه والحسن والحسين فقال ابن يبريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر كرم قلوبهم قال وشرها
نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم وشتمه فكانه وكان
المشركون يرمون النبي صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر فابوا فقال
وايو بكر فحسبت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا على
ان نبي الله قد انطلق فمضى فيكون فادركه فانطلق ابي بكر معه
ودخل النار وجعل علي يرمي بالحجارة كما يرمي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يتنهد ابي بكر في يمينه عند الضرب قد لبس
راسه في الثوب لا يفرقه حتى اصبح ثم كفن عن راسه فقالوا انك
لا ايتي كان صاحبك نرسبه فابكر فمضى وانعت فمضى وقد
استلكننا

اجلس القوم الذي يتحدث فيه شرا ينفق خربة ويترك في وقت
تقول في رجل له عشر خصال تتعطف على رجل قال له النبي صلى الله عليه
وسلم لا بعث رجلا لا يجزيه الله ابد يحب الله ورسوله فاستشرف لها
من استشرف فقال ابن عباس اني طالب فقالوا هو في الدنيا يصمت
قال فما كان احدكم يظن في وهو ارمي لا يكاد يصبر ففتحت
في عينه ثم هك الدرية واعطاه اياها فابصغ به ثوبه حتى شتم
بعث قال يا بني اياك رضى الله عنه بسورة التوبة ففتحت
عليها خلفه فاخذها منه وقال لا يذهب بها الا رجل في وانامنه
وقال لي عمة افيكرني الي في الدنيا والاخرة وعلم جالس معه
فابوا فقال علي انا الذي في الدنيا والاخرة قال فتكره ثم اقبل على
رجل منهم فقال افيكرني الي في الدنيا والاخرة فابوا فقال علي انا
او ليك في الدنيا والاخرة قال انش و لي في الدنيا والاخرة قال
وكان اول من اسلم بعد علي في قال فمضى النبي صلى الله عليه وسلم
شربة ووضعه على علي ونام معه والحسن والحسين فقال ابن يبريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر كرم قلوبهم قال وشرها
نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم وشتمه فكانه وكان
المشركون يرمون النبي صلى الله عليه وسلم في ابي بكر وعمر فابوا فقال
وايو بكر فحسبت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا على
ان نبي الله قد انطلق فمضى فيكون فادركه فانطلق ابي بكر معه
ودخل النار وجعل علي يرمي بالحجارة كما يرمي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يتنهد ابي بكر في يمينه عند الضرب قد لبس
راسه في الثوب لا يفرقه حتى اصبح ثم كفن عن راسه فقالوا انك
لا ايتي كان صاحبك نرسبه فابكر فمضى وانعت فمضى وقد
استلكننا

عن حميد بن عبد الله
ابن يبريد

الله صلى الله عليه وسلم عاني يزعمه على اهل الجنة كيان هو الكرم
الصريح باهل الدنيا اخرجه ابو الخير القمي وعن سيدنا علي
كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان الله قد غفر
لك ولديك ولديك ولاهاتك ولشيعتك وجميع شيعتك قال انك
الأنبياء الباطين اخرجه الديلمي في مسنده بسند صحيح وعن ابي
رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
كرم الله وجهه انت وشيعتك ترون عاني المحزون رؤا في منبري
مبينة وضوح وان عدوكم يرون عاني المحزون قبيحا ومبينة
اخرجه الطبراني في الكبير بسند صحيح وروي الحافظ جلال الدين
محمد بن يزي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت قوله تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال صلى الله عليه
وسلم لعلي هو انت وشيعتك رايتهم مرقطين وياقعدون وعذوبوا
مقربين فقال من عذوب قال من تبعك ولعلك تعرفه عن سيدنا
علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
يتبعون في ظل العرش يوم القيامة طوبى لهرقيل يا رسول الله منهم
قال شيعتك يا علي ومحمدا وخرج ابو سعيد الكرخي في فواريد
من تخريج السري وقال ابن عسكرب جدي وعن موسى بن علي بن الحسين
ابن علي رضي الله عنهم عن ابيه عن جده قال رايتنا شيعتنا من اطاع الله
وعمل له مثل اعمالنا وعن يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه
عن جده عن الحسين رضي الله عنهم قال من اطاع الله من ولدي وجبت
ملائكة اخرجهما اليك وعن سيدنا علي كرم الله وجهه قال كنت
أشبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فأتينا على
خديجة فقلت ما احسن هاذي المدينة قال لك في الجنة احسن منها
حتى

عن
ابن
الحسين

حتى اتينا على سبع خد ابي اشد له ما احسنها فيقول لك في الجنة
احسن منها اخرجه احمد في المناقب وعن سيدنا علي كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري لي الى السماء اخذ
جبريل بيدي واقعدني على دثرك من ذنالك الجنة ورايت من الجنة
ثلث اقسامها لا تظلمت وخرجت منها حور العرا ارجح منها فقلت
السلام عليك يا محمد فقلت عليك السلام من انت قالت انا الدارضية
خالقة الجبار من ثلاثة اصناف اعلاني من غيري ووسيطي من كافر
واسلم من بك عجمي بها والقيون ان نزل قال لي كنت خلقتي
لاخيك وابن عتيك علي بن ابي طالب اخرجه الامام علي بن موسى
الرضي وعن جدي عن ابن ابي عمير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله اخذ في خلدها كذا اخذ ابراهيم خليفه لا تقصير
في الجنة وقصير ابراهيم في الجنة متقابلا ان وقصير علي بن ابي طالب
ابراهيم خليفه من حبيب بن خليل اخرجه ابو الخير الحارثي
وعن اسباب ذلك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلكم تقصرون يوم القيامة فاقه من نفق الجنة فتركها وركبك مع ربي
وتخلفك مع عدي حتى خذ الجنة اخرجه احمد في المناقب وعن ابي
سعد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يا علي يوم القيامة غفر من غصا الجنة تدو بها المني
فقلت عن الهم من اخرجه الطبراني وعن سيدنا علي كرم الله وجهه
ورضي عنه قال والذي ملق الجنة وبها التسمية لا تتركه لفقد من
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يثني الا المؤمنين ولا يفتني الا
منافق اخرجه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى
الله عليه وسلم فخره وعن عبد المطلب ابن عبد الله ابن جحط
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اوصيكم بكتاب

من الله وربي واشتد من علي والسيلع الشاهد الغائب ثم
قال اجلس يا علي قد عرف الله لك ذلك اخرجه ابو سعيد في
شرف النبوة وعن سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك مثل من عيسى عليه
السلام ابغضته اليهود حتى يقتلوا واحبته الشفاري حتى تتركون
بالمنية التي ليس بها شرا قال فقلت في رجلان فحب مغرما فغير
كلني باليس في وقفت في محلة شرا في علي ان يتهمني بها ليس
في اخرجه احمد في مسنده وعن علي كرم الله وجهه انه قال ليحيى
اقم امام حتى يدخل النار في حتى ويغضبي اثم حتى يدخل النار
يشغبي اخرجه احمد في المناقب وعن عبد الله ابن شريك الغافري
عن ابيه قال ابي علي كرم الله وجهه فقتل له ان هاذان اقواما
على باب المسجد يزعمون انك يهزم ذو عاهة وقال وليكم ما تتركون
قالوا نعم انت زينا وخالفنا ولا زنا قال وليكم انما انا عبد الله مثلكم
انك تعلم الطعام كذا انا كالم واشرب كذا تشربون ان املقنة انا ابي
ان شاوران محضبة خشيت ان تعذبني فاقعد الله وارجعوا فأتوا
قطرهم فلما كان الغدي عذوا عليه فاقعدت عذبة فقال انهم ففروا
يقولون ذلك السلام فقال اذ ظلمهم عاني فقالوا له شاموا قالوا لا
وقال لهم مثل ما قال وقال لهم انتم صالون ومشترون فلما كان الكرم
انك انت اشر فقالوا له شامك لك الشرا فقال لهم ان تاملوا ذلك فافهموا
اخرجه الطبراني في الكبير عن قتادة بن ربيعة عن ابي جحط
الجعدي والقصير واقعدت في دار قال لي طار على فيها اوتيت جحط
فانك اخذت بهم فيها اخرجه المخاض الكوفي وعن ابي الحسن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينفذ
الى ادم في ملو وال يخرج في ملو والي ابراهيم في ملو والي يحيى ابن

عن
ابن
الحسين

أبي وابن عتي علي بن ابي طالب فاقه في الامم ولا يفتنه الا
منافق اخرجه احمد في المناقب وعن جدي رضي الله
عنهما قال ما كنا نعرف المنافقين الا بفضله عليا اخرجه احمد
وعند الترمذي ومعاذ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حب علي باطل الذنوب كذا تأكل النار
الطوب اخرجه المالك في مسنده وقتد انبي رضي الله عنه قال دفع
علي كرم الله وجهه ان يبال درهما يشتري به بليغا قال فاشترى
بطيخة ففردها على مرة فقال يا بالال زدها الى صاحبها واشترى
بالدرهم فقال بالال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ان الله
أخذ حنك علي البشر والشجر والشجر والبذر فما احب اليك حنك عذب
وطاب وما لم يثبت حنك فموت واني اظن ان هاذي ما لم يثبت
اخرجه المالك في مسنده وعن فاطمة الزهراء رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السعيد ظل السعيد من احب
عليا في حياته وبعد موته اخرجه احمد وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي طوبى
لكم انك وصديق فيك وويل لكم ان اعدائكم ولدت فيك اخرجه
حسن ابن عرفة القمي وعن اسام بن مالك رضي الله عنه قال
صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فذكر قولك كثيرا ثم قال
ابن علي بن ابي طالب فوثب اليه فقال هانا يا رسول الله فقمه الي
صدره وقعد بين عيشيه وقال يا علي اصدقه معايش المساكين هاذي
أخي وابن عتي وخبيبي هاذي اخي وربي وشعري هاذي ابي السبعين
الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة هاذي امير الكرم علي
هاذا اسد الله وسيفه في ارضه على اعدائه لعنة الله ولعنة
الملائكة ولعنة الاجنين والله يبرئ منه فمن احب ان يشترى
من الله

زكريا في نهد به والى موسى في بطنه فالينظر الى عمل ابن ابي طالب
 اخرجه ثم الحمد المالحى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى ابراهيم في حلمه
 والى ادم في طوبى والى يوسف في حالة فليظفر الى علوان ابي طالب او
 الملك في سيرة وعن سيدنا علي كرم الله وجهه قال دخلت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو صريع واذا راسه في حجر رجل احسن
 ثياب من الخلق النبي صلى الله عليه وسلم نائم فلما دخلت عليه
 قال ادن الى ابن عمك فانت احب به علي فدنوت منه فقام الرجل
 وجلس مكانه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدري من الرجل فقلت
 لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذا الجحيل كان يحد ثم جئني فحدثني
 فوجي فحدثت وراي في حجب وذكرك المحب الطيبي في ذخايره وعن
 ابن عباس رضي الله عنهما وقد ذكر عند سيدنا علي كرم الله
 وجهه فقال انكم لتذكرون رجلا كان يسوي وعلما جليل فموت
 بيته اخرجه احمد المناقب وعن ابراهيم ابن حمزة ابن رفاعه ابن
 رافع عن ابيه عن جده قال اقبلنا من نجر ففقدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتأدبنا فاق بعضنا بعضا افنكم رسول الله فموقعه الحق
 جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ابن ابي طالب فقال ابراهيم
 والله لقد ناك فقال ابن ابي الحسن ووجه مغشاه بطيعة فخلعت عليه افرجه
 ابي حمزة وعن ام حفصة رضي الله عنها قالت بعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم جيشا فيه علي فبعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 رافع يديه يقول اللهم لا تشينني حتى ترضي عليا اخرجه الترمذي
 وقال حسن غريب وعن سيدنا علي كرم الله وجهه قال كنت اذا سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا اعطاني واذا اسكت ابعد ابي اخرجه
 الترمذي

الترمذي وقال حديث حسن وعن سيدنا علي كرم الله وجهه
 قال كنت ساجدا فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أشرك
 اللهم ان كان آخري قد حضر فأجني وان كان متأخرا فإزعه عني
 ان كان بلا فخصم لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت
 فأحدث عليه فضربني بوجهه وقال اللهم عافه وأشفعه شفيع الشاكي
 قال فما اشتكت وجهي بعد ذلك أخضجه أبو حنيفة وعن الحسن الملقب
 بالأنبياء إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا ثوب بعث رجلا أخضجه
 وقال ادعني ولا تنزع من ورائي وعن سيدنا علي كرم الله وجهه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك ودعوة المظلوم فأي شيء
 ينال المظلوم وإن الله لا يمن في حق حجة أخضجه أبو الحسن الملقب
 وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان عليا أشبه إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إلى صدره فقلت ليغلي قلبي أنزله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هو أخضجه أخضجه الملقب بالأنبياء وعن عائشة
 رضي الله عنها قالت رايت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علي كرم الله
 وجهه فقلت يا أبا بكر رأيتك تكثر النظر إلى وجه علي فقال يا حذيفة
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر إلى وجه علي عائد
 أخضجه ابن السمان في المرافقة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر إلى وجه علي عائد أخضجه أبو
 الحسن الملقب وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخضجه الأبهري وعن
 جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي فعد
 محمد بن ابن حصين فهو مريض فأتاه وعنده في عياده وأبو بكر بن عائذ
 عمر بن محمد بن النضر رضي الله عنه فقال له معاذ لم تجد النظر إليه فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر إلى وجه علي عائد فقال

مُعَاذُ وَأَنَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
أَنَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَعْلَامِ
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا مَثَرْتُ بِشَيْءٍ إِلَّا وَاهِلًا مَاشِيًا قَوِيًّا إِلَى قَوْلِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمَا لِي أَلْجَأَ
شَيْءٍ إِلَّا لِمُشْتَقٍّ إِلَى عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْرَجَهُ الْمَلَأُ فِي سِيَرَتِهِ وَعَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْعُفْرِيِّ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ
سَقَطَتْ رَأْسُهُ عَلَى عَيْنَيْهِ فَمَا نَالَا عَنْ قَوْلِ فَرَجٍ حَاجِبِيهِ يَبْدُورُهُ
وَقَالَ ذَلِكَ مِنْ خَيْرِ الْبَشَرِ رَوَاهُ الْمَجْلِبُ الطَّبْرِيُّ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّقَ الْمُتَّحَارِينَ
وَالْأَنْصَارَ وَقَالَ هَبْمَا عَلَى جَبِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامَةُ وَارْجِعَا إِلَى اللَّهِ بَا حَقًّا
بِالْمُتَّحَارِينَ وَالْأَنْصَارِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ الْعُلَا وَبَاهَا نِيْلُكَ يَا عَلِيُّ وَبِكَ
يَا ابْنَ عَبَّاسٍ حَمَلَةُ الْعَرْشِ أَخْرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ فِي فَنَاءِ حِلِّ الْعَبَّاسِيَّةِ
وَعَنْ سَيِّدِنَا عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أَعْلَمُكُمْ طَلَمَاتٍ إِنْ قَلَّتْ لَكُمْ خُفَاةُ اللَّهِ لَكُمْ فَمَنْ إِنْهُ مَقْدَرُ
لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيقُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالسَّائِي وَأَبُو إِسْحَاقَ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُهُ
الطَّبْرِيُّ فِي صَفْحَةٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنْ عَلِيًّا قَدِمَ مِنَ الْيَمِينِ
يَبْدُورُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَاذَا أَقْلَتَ حِينَ فَرِغْتَ الْحَجِّ قَالَ ثَلَاثُ الدَّهْرِ فِي أَهْلِ بَيْتِي أَهْلُكَ
بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَسَمِعْتُ وَعَنْ
سَيِّدِنَا عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَامَ فَمَقَامًا وَقَعْدَ فَقَعْدًا يَعْنِي فِي الْبَيْتَانِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي مُعَاذِي وَالَّذِي

قبله يدل على تعظيمه باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا زعمنا
وعنه ابن السكيت حصين بن المنذر قال شهدته عثمان بن عفان
وقد أتى بالزليد وقد شرب الخمر فقال يا علي فم فاجلده فقال علقم
حصين فاجلده فقال الحسن بن الحسن فاجلده فقال الحسن بن علي
خازنها من عتري فاجلده فجلده عليه فقال يا عبد الله ابن
جعفر فاجلده فجلده عليه بعد ذلك بلغ أربعين فقال أصيبك
ثم قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين وأبو بكر أربعين وعمر
ثلاثين وخلافة ستة وهذا الحديث أخرجه مسلم وعنه ابن أبي
المنذر قال رأيت عليا يشهد من ثيابنا ثم ذكرهم فمأله البشة قال
الحمد لله الذي رزقني من الدنيا ما أحتاج إليه بين الناس وأراعي
به عورتهم ثم قال هاكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أخرجه أحمد في المساق وعنه سفيان على كرم الله وجهه أنه كان يقول
الألفي لست بنبي ولا نوح ولا نبي ولكن أعمل بكتاب الله وسنة نبيه
ما أحيت فيها أممكم به من طاعة الله فبق عليك اتباعا علمت فيها أحسن
وذكرهم أخرجه أحمد في المساق وعنه طبري كرم الله وجهه ورضي عنه
وقد شاورني أبو بكر في قتال أهل الردة بعد أن شاور الضمالة فاختلوا
عليه فقال ما تقول يا أبا الحسن فقال إن تركت شيئا مما أخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلت متبع فقال أبو بكر إما لن تلت ذلك ولا تفتلته ثم
لم يفتل عتلا أخرجه ابن السكيت وعنه ابن أبي ذر رضي الله عنه قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أذعوا عليا فأتيت بيته فناديته فلم يجني
فغدرت فاحسبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعبد الله راد عنه
فأمرني في البيت قال فعدت إليه أنا ذرية فصرخت صرخة الرجا فقتلته فإذا

الرجاء فقلت ليس معها أحد فناديت في صرخة إلى منشر فقلت له إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك في العلم ليل أنظر إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وينظر إلى من قال يا أبا ذر ما شئت فقلت يا رسول
الله عجبت من العجب رأيت رجلا تدور في بيت علي ليس معها أحد
علي يديرها فقال يا أبا ذر أما علمت أن الله ملائكة شياطين في الأرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلعهم ويطلعهم في السجدة والارض
وجهه فمررت به فقلت يا رسول الله عنده فقال علي كرم الله وجهه ها هنا
منع لهم مناجاة ركبهم وها هنا موضع رجلاهم وها هنا مهادق دماهم في ليلة
سبت من آل محمد يقتلون بفأذه الغرضة تنكح عليهم السماء والارض وعنه
جندب بن محمد رضي الله عنه عن أبيه قال عرض لعلي كرم الله وجهه
رجلان فخصومة بينهما فقلت في أصل جندب فقال رجل يا امير المؤمنين
الحمد ان يقع فقال علي رضي الله عنه ما بيننا وبينكم وبينهم وبينهم
مستطاب الجدار عن **الاربع** قال كنت مع علي بصفتين فرائث بعثوا من
إبل الشام جارا وعليه راية وثقله فالتقي ما عليه وحده فظفر الحشوي
حده انتهى إلى علي كرم الله وجهه فوضع مشغرا ما بين رأسه فقلبت
فقال علي والله إني العلامه في بيبي وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فجد الناس ذلك اليوم واشتد قتالهم أخرجه هاذم الاحاديث الملاقف
سندبه وعن علي بن راذل ان عليا كرم الله وجهه حدث حدث حدثنا
قائد رجل فقال علي اعدوا عليا ان كنت صادقا فالتقي فدا عليه فلم
ينصرف حتى ذهب منه فخره أخرجه الملاقف سبيرة واحد ابن حنبل في المناقب
وعنه فضالة ابن أبي فضالة قال أتيت مع أبي الوضيع عليا لعلي
وكان

وكان مريضا فقال له أي ما يسلك بمثل هذا المنزل لو كانت
لمنك إلا الاعراب أعزك جهينة اجعل في المدينة فإني أمانك قدرة
وليك أصابعك وصلوا عليك وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال له علي
إنك لست ببيت من وجهي هاذي رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي
أن لا أبيت حمة أصبت ثم فقتل هاذي يعني لحية من هاذي يعني
هامة فقتل معه فضالة بصفتين أخرجه ابن الضمك وعنه
فضالة ابن جندب قال خرج يوم فقتل رجل من أصحاب
معاوية يقال له كزيب ابن القتيح الحميري فوقف بين الصفتين
وقال من يباري فخرج له رجل من أصحاب علي فقتله ووقف عليه وقال
هل من مباري فخرج له رجل آخر فقتله والعتاة على الأول ثم قال
هل من مباري فاحمى الناس وأحب من كان في الصف الأول ان يكون
في الآخر فخرج عاتو كرم الله وجهه علي بقله النبي صلى الله عليه
وسلم البصا فشق الصفتين فلما انفصل منهما نزل عن القلعة فسقى
إليه فقتله ثم قال علي رضي الله عنه هل من مباري فخرج إليه رجل فقتله
ووضعه على الأول ثم قال من مباري فخرج إليه آخر فقتله ووضعه
على الآخر ثم قال ايها الناس إن الله عز وجل شهد الحرام بالشهر الحرام
والحرمات فبما ضيق من اعتدي عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتد
عليكم ولم يبدأ بها ذاك إنما بدأنا بخرج إذا كان وعنه ابن
عبد الله رضي الله عنه ما وقد سأله رجل كان علي يشار القتال يوم
صفتين فقال والله ما رأيت رجلا أطرح نفسه من مثلتي من علي ولقد
كنت أراة يخرج حاسر الدرس ويبدو سيفه إلى الرجل الدراع فقتله
أخرجه الواقدي وقال ابن هشام حدثني من أنباء من أهل العلم
ان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه صاحب وهو صاحب النبي في بيته الكشيبة

قال

الإسلام وتقدم هرو والذير بن الغوام وقال والله لا وقت ما ذاق
حملة أو لا فقتل حصنه فقالوا يا أحمد نزل على كرم سعد ابن سعد
وعنه سكر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال علي كرم الله وجهه إذا
حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا صدق فقرأوا الله
لاوت أخرجه من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه وفي رواية أخر
بني من أن أفكرك عليه ما لم يقل أخرجه البخاري ومسلم وعنه ابن
سعيد رضي الله عنه قال إشتكى الناس يوما عليا فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبنا جليبا وراى سمعته يقول يا ايها الناس لا تشكروا
عليما من الله لا في أخس في ذات الله أو قال في شيل الله أخرجه
أحمد وعنه ابن **سعيد** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن عليا أفضل مني في ذات الله أخرجه أبو حمزة وعنه ابن
عباس رضي الله عنه ما إن عليا كرم الله وجهه كان يقول في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول أمان مات أو قتل إنقلبتم
على أعقابكم والله لا أنقلب علي أعقابنا بعد إذ هدانا الله ولئن مات
أو قتل لا فأنلت قاتلة عليه حتى أموت وأني والله لا أخون دولة وأبى كشيبة
وزارية ومن أحب إلي بهي أخرجه أحمد في المناقب وعنه ابن **الفضل**
رضي الله عنه قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعه وهو
يقول لو أن السموات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة وزنعت إيمان
علي في كفة لرجح إيمان علي أخرجه ابن السمان في المرافقة وعنه ابن
سعيدنا علي كرم الله وجهه إنه كان يقول لو كشيبي في العلم ما أزدني
يقينا فزوني أن معاوية قال ليعذر الشداوي في علي كرم الله
الله وجهه قال أعني يا أمير المؤمنين قال لتصفية قال أما إذا كان
لا بد

لأنه من وصفه كان والله بعيدا لما أشهد يد القوي يقول
فمن لا يصدق بعد لا يتغير العلم من جواربه وتنتظر الحكمة من
تأجيله يستخرج من الدنيا وزهرتها ويأش إلى الليل وحشره
كان قديم العترة طويلا العترة في الجنة من الناس ما أفتره من
العلم ما حشر كان فينا كأحدنا في الجنة إذا سالناه ونسبنا
إذا استتمنا في ركن والله في تقديره إيانا وقدره منا لا تنكأ في
فكلمة هبة لم يعظم أهل الدين وثقت المساكين لا يظلم القوي
فيما أظلم ولا يابس الضعيف من عدله فاشهد الله لقد رأيتني في
بعض مواضع وقد أرحم الليل سذولة وغارت نجومه فابها على
حيته فخللتم فخللتم السليم ويكفي بك الحزين ويقول يا ذنبا غري
غيري لئلا تغضبني أو لئلا تشوقت هيئات هيئات قد رأيتك ثلاثا
لأرجعة لي فيها فغرتك فتصير وظنك خليل أي أنا من قلة القلة
وبعد السعد وحشة الطريق قال فيكم معاوية ثم قال رحم الله
أبا الحسن عليا كان والله كذلك فليخا خذرك عليه يا صبر قال
حين من ذنبا وأجدها في جودها أخرجه الدلاعي وأبو حمزة وعنه
الصفوة وعنه **عمار بن ياسر** رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه ورضي عنه أن الله عز
وجل قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليهما منها
وهي زينة الأكرار عند الله الزينة في الدنيا فقل لك لا تزني من
الدنيا ولا تترك الدنيا منك شيئا ووصف بك المساكين فقل
نضام أنا كما ويرضونك بالأمأ أخرجه أبو حمزة النخاسي وعنه
سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه قال قال رسول الله صلى

نصف

١٠٣
الله عليه وسلم يا علي كئيب أنت إذا زهد الناس في الأخرة ورغبوا
في الدنيا وأكلوا الثرائف أطال أم لا وأحبوا ما لا يحسنوا وأخذوا
ذون الله ذكلاً ومال الله ذلاً فقلت أنت كظمهم وما اختاروا
وأختار الله ورغبوا والدان للأخرة وأصبر على مصائب الدنيا
وهو أنها إلى أن الحظ بك إن شاء الله تعالى قال صدقت إن شاء الله
تعالى اللهم إني أعتد ذلك به أحسنه الحافظ الشافعي في الأربعين **وعنه**
علي بن أبي حمزة رضي الله عنه إن علياً ابن أبي طالب كرم الله
وجهه جاءه ابن النجاشي فقال يا أمير المؤمنين إني أتيتك المالك من
صغرك ونصاً فقال الله أكبر فقام ينوح على ابن النجاشي حتى قام
على بيت القفال المسلمين وهو يقول يا صديقا يا صديقا عني عني وصار
بغيره حتى لم يبق منه دينار ولا درهم وأمر بنضري وصاحبه رقبتي
أخرجه إحد في المناف وصاحب الصدقة **وعنه** عبد الله ابن أبي
الهذيل قال رأيت علياً خرج وعليه قميص غليظ بالي إذا مسه
كمر القميص بلغ الطير فإذا أرسلته صار إلى نصف الساعد **وعنه**
الحسن ابن أحمد عن أبيه قال رأيت علياً ابن أبي طالب كرم الله
وجهه يخرج من مشقة الكوفة وعليه قطريتان موقرتان بالبرص
وقميص بالأخري وإزارته إلى نصف الساعد وهو يطوف بالأسواق ومعه
درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والعرف بالكل
واليمين أخرجهما القليل **وعنه** ابن عباس رضي الله عنهما قال
اشترى علي كرم الله وجهه قميصاً بثلاثة دراهم وهو خلية وقطع
كفة من موضع الرصيف وقال الحمد لله هذا من رياسة أخيه
الحافظ الشافعي **وعنه** رضي الله عنه قال كان علي رضي الله
عنه إمرأتين فكان إذا كان يوم هذا اشترى قميصاً بنصف درهم
وإذا كان

عمل الرجل وسأل عن دينه فابن قيل عليه دين كفا عنه وإن
قيل ليس عليه دين صلى عليه فاني نجار فلما تام ليكرهت أن
صلى الله عليه وسلم أصحابة هل عليه دين فقالوا ديناراً فعدل صلى
الله عليه وسلم وقال صلوا على صاحبكم فقال علي هو خير منه فتقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصر عليه ثم قال لعلي جزاك الله خيراً
فك الله ربها لك كما فلكك وهان عليك إني ليس من مبيت
الأوه من متهن بدينه ومن فك وهان مبيت فك الله ربها لك
يوم القيامة ومال بعضهم هذا العلي خاضه أم للمسلمين عماده
فقال بل للمسلمين قائمه أخرجه الدارقطني **وعنه** أبي إسحاق الشافعي
قال سألت أئمة من أئمة رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان أكرم الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا علي بن أبي طالب والزبير رضي الله عنهما أخرجه الغضائري **وعنه**
سيدنا علي رضي الله عنه قال أصبت شارفاً من مغمور يدور أعطاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفاً فأنفذهما عند باب رجل من الأنصار
أريد أن أحل عليهما إذ خيرا أو أسعفا واستعفن به علي وليمة فاطمة
ومع رجل ضائع من بني قينقاع وحمزة ابن عبد المطلب في البيت فقبضه
قبضته إليه آخر للشرن التراء فتأزلهما بالسيف فبستهما فواق
خوفاً منهما وأخذ من أكبادهما قال كبطرك فأنبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه زيد ابن حارثة فخرجت معه حتى قام علي حمزة
فتغيط عليه فرفع حمزة بصره وقال هذا أشد لانا أعند أنا وفي فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم عن أخرجه البخاري **وعنه**
وعنه كرم الله وجهه ورضي عنه قال جئت بالمدينة جوعاً شديداً
فخرجت

١٠٢
وإذا كان يوم الثانية اشترى بنصف درهم **وعنه** أبي مليكة
قال أرسل عثمان إلى علي كرم الله وجهه في المناف وجده فمتراف
عما فمترافاً بعقال وهو يقضي بغيره **وعنه** محمد بن قيس قال
تبع علي كرم الله وجهه يا أمير المؤمنين لم ترفع قميصك فقال
إنه يشع القلب ويقضي به المؤمن **وعنه** زيد ابن وهب
أحمد بن يحيى عن عائشة علياً في لبيته فقال له قالك وللبرجارث
لبيسي أبعد لي من الكبر وأجدر أن يكتوي بيده الإسلام **وعنه**
الضحاك ابن حماد قال رأيت قميص علي الذي أصيب فيه لرباس
سبأني ورأيت أشد منه فيه كناية ذرود **وعنه** حمزة بن عمار
إن علياً رضي الله عنه فوجع ذمامه فقال والله إنك لطلب
الدين حسن اللون طيب الطعم ذلك الذي أن أغر نفسي والتم
تلك فتعاد أخرج جميع هذا الأحاديث أحمد في المناف **وعنه**
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال كان علي كرم الله
وجهه موقفاً في المسجد فبست فيه طما كان رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم أخرجه البخاري **وعنه** محمد بن يحيى
الله عنهما عن أبيه أن علياً قطع علياً كرم الله وجهه والبيع
ثم اشترى علي أرضاً إلى جنبه وقطع وحفر فيها عينا فبينا هم في
يعلمون فيها إذ انهم عليهم مثل الخمر من الماء فاق علي فبست ذلك
فقال نبشوا التراب ثم حفروا بها عيال الفقراء والمساكين رأيت
السبل وفي سبل الله اليوم يصفى فيه وجوه وتؤد فيه وجوه
ليصير الله بها وجهه من النار وليصير النار من وجهه أخرجه
أبي الحسن في الموافقة **وعنه** سيدنا علي كرم الله وجهه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتني فبست لي راساً من شاة من

١٠٥
فخرجت لطلب الفحل في حوال المدينة فإذا أنا بأمرأة قد جعت مدراً
تريد نل فأتيتها فطامتها كد لوبسرة فحدثت بيست عشرة
دراهما فبست يد أي شاة فقلت بكملاً يدك هالكاً أو بكملاً
اسماعيل رأوى الحديث يديه جميعاً فعدت لي ست عشرة درهما فأتيت
أولئكي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأكل مني منها وقال لي خذوا
لي أخرجه صاحب الصفة **وعنه** سهل بن مسهر رضي الله
عنه أن علياً ابن أبي طالب رضي الله عنه دخل على فاطمة رضي الله
عنها وحسناً وحسيناً فبكت فقال ما يبكمها قالت الخزع في
علي فوجد في الشوق ديناراً فألقى فاطمة فأخبرها فقالت أذهب
إلى فلان اليهودي واشترى به ذبيحة فقال اليهودي أنت خمت
هاذا الذي يزرع إني رسول الله قال نعم قال فخذ ديناراً والذ
الذبيحة فخرج علي حتى جاء فاطمة فأخبرها فقالت أذهب إلى الجزار
فخذ لنا بدرهم حمداً فذهب فذهب الدينار في لحم بدرهم فأتته
فبكت وخبت وطاحت وأرسلت إلى أبيها فأتها فقالت يا رسول
الله أذكر لك الحديث فأتته صلالاً أكلت وأكلت فمن شابه
كذا وكذا فقال كرم الله وجهه فأكلوا فبست ما هم في مكانهم إذ أتتهم
بقلام يشهد الله والإسلام عن الدينار فأمروا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذهبوا وسأله فقال سقماني في السوق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا علي أذهب إلى الجزار وقل له إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لك أرسل إلى بالدينار ودرهمك علياً فإرسال الجزار مية
فدفعه إليه أخرجه أبو داود **وعنه** سيدنا علي كرم الله وجهه
ورضي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه وامره ان يرسل اخا له ومن معه الا من اراد البقاء مع علي فالتفت له النبي اكرهت فبين قعد مع علي فلما انتهيا الى اوائك اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فسلمي بنا الغر فلما فرغ من معنا صفا واحدا ثم تقدم بين ابينا محمد الله وانثى عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت هذه كلهم في يوم واحد وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتابه خرسا وقال السلام على هذه الثلاثة اخرجوا ابوهم وعن محمد بن السمان قال ذكر سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه الخوارج فيهم رجب فخرج اليه اربعة اليدلوا لان يبطلوا لاختلافكم بما وعد الله على ايمان نبه محمد صلى الله عليه وسلم لمن يقتله قلت لعلي اسعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب الكعبة ثلاثة اخرجهم وسلم وعن عبد الله ابن ابي رافع رضي الله عنه مولد النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخوارج لما خرجت وهو مع علي كرم الله وجهه فقالوا لا خير الا الله فقال علي رضي الله عنه كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفا ناسا الى اخره وضعهم في هولاء يقولون الحق بالسننهم لا يجوزها ذمتهم واسأروا الى خلقه من ايقن خلقا الى الله فيهم اسود احدى يديه حمنة ندي فلما اقبلهم رضي الله عنه قال انظروا فظنوا انهم يحذرون فقال ارجعوا الى الله ما كذب ولا كذبت قالها مرة ارمينين ووجدوه في خربة فابعد اليه حتى وضعوه بين يديه قال عبد الله وانا حاضر ذلك من امره وقول علي فيه اخرجوا ابو حاتم وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

24

ابن عبد مناف وأبوه المغيرة ابن قصى واسمها زيد ابن كلاب
 ابن مكره ابن كعب ابن لوى ابن غالب ابن فهر ابن مالك
 ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة واسمها حميد
 ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان ابن ادد
 ابن ادد ابن الهيمس ابن يعرب ابن يشجب ابن نبت
 بن قبيدار واسمها ثابت ابن اسما عيل ابن ابراهيم الخليل
 بن تارخ ابن ياخور ابن شارح ابن ارغوا ابن فالج ابن غابر
 هرهرد ابن الارفجشد ابن سام ابن نوح ابن لامك ابن
 لمثوخل ابن اخنوخ وهو ادريس ابن بردد ابن مهليل
 بن قينان ابن انوش ابن شيث ابن آدم ابو البشر صلى
 الله عليه وسلم وعلم نبينا وعلى سلفنا الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 هذا ذى هو المشهور من النسب رواه احمد وفسد علم خلاف
 كثير فيه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لذى النسيان
 بعد معد ابن عدنان فى رواية ابن ابراهيم وهو ابن عمر بن شوى
 لله صلى الله عليه وسلم لابوته فاين ابا طالب وعبد الله ابا
 لنبي صلى الله عليه وسلم وامهما فاطمة بنت اسد ابن هاشم ابن
 عبد مناف رضي الله عنها وهى ولد هاشمية ولدت هاشميا اسمت
 وهاجرت الى المدينة وتوفيت بها فى حيات رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكفنهما فى ثبته وصلهاها النبي صلى الله عليه وسلم ونزلها في
 قبرها وحفر لها يديها الشريفة واخرج ثلثة واصطفا في فيه
 وقال الله الذي فيى وتبيت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمة
 بنت اسد واكفنها حجةا ووسع عليها مد ظلها حتى تبتك محمد والينا

غيره وغير ذلك فلا يسبح منك فما حدث به حتى توفي أخيه
ابن الشماك والجليلة **خاتمة** ما علم كرم الله وجهه
ورضاه عنه قضاه في الكثرة العظم وتباهي في الشهرة الشمس
في عدم اليوم ليحضرها فلم يكن لب لوان العجز فداذا وشيخ الامن
اعلاما ولا يجمعها ضبطا أصيب لواجتهدي في حسابه اليوم القيام
عليه فيها من الاخذ بديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ما لم
يشاركه فيه أحد لكثرة وردي في القراء العظم منها ما هو
مشهور ولا يحتاج الى ذكره لشهرته وروى عن الصحابة والتابعين
وأئمة السلف ومن الشاء عليه والاحماع علم فضله ما لم يعلم ان
كل أحد يقضيه اعتق ومن لم يعلمه الزاحمة استمد
واعتق وذلك من باب انما يعرف الفضل الذي الفضل ذو وفا
الفضل واقتضى مقدمة وفضله العذو العنيد والصدق من الادل
والفقد فقد **أخرج الثعلبي** في تفسيره عقب ذكر قصة سبب
شؤله قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية عن
الامام احمد ابن حنبل رضى الله عنه انه قال ما جاء لأخيه من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء لعلي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
ورضى عنه وقال الواقفي شيخ الاسلام شهاب الدين احمد ابن حجر المصنعي
رحمته الله قال احمد ابن حنبل واسماعيل القاضي والساوي وابو علي
الغيساري لم يرد في حق أحد من الصحابة ما ساند الحيد الكثر
بما جاء في حق علي ابن ابي طالب رضى الله عنه **تتمة في ذكر**
سيدنا وصولا لعلي ابن ابي طالب رضى الله عنه وقولته وشيئي
من احواله ووقايعه وذكر خلافته وموته وعدد اولاده
على وجه الاختصار فنقول **هو** علي ابن ابي طالب واسمه عبد مناف
ابن عبد المطلب واسمه شيبه الحمد ابن هاشم واسمه عمرو العلما

عبد
اولاد
علي
ابي طالب

الذي من قبلي فذلك أرحم الراحمين فقبل بأمر رسول الله أنك
صنعت شيئا لم تكن صنعت بأحد قبلها فقال صلى الله عليه وسلم
الشيء أتبعني لثلاث من ثواب الجنة واضطجعت في قبرها تخفف
عنها من مضطجة القبر أنها كانت من أحسن خلق الله شيئا إلى بعد
أبي طالب ولوروى الله عنه يوم الجمعة ثالث عشر رجب الفرد
الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث وعشرين
سنة وقبل خمس وعشرين سنة وكانت ولادته بالكعبة المشرفة
وهو أول من ولد بها ولم يعلم أن غيره ولد بها وقيل جاءه ولد له
كانت في شعب بني هاشم وهو المشهور وعليه المقول وصحبه شهر
في الشعب المذكور وروى المغازي بسند المتصل إلى زينب
العابد بن عبد الله بن الحسين رضي الله عنهما أنه قال كنت جالسا مع أبي
ولحن زوارا فوجدنا عليه الصلاة والسلام وهناك يسوء إذا أمثلت
إمراة تسوء فقلت لها من أنت رجلك الله فقالت أنا فبيدة بنت
قريظة ابن العجلان من بني ساعدة فقلت لها هل عندك شيء فخرتني
فقلت أنتي والله حدثتني أنتي أم عمارة بنت نضلة ابن مالك ابن
عجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو
طالب كئيبا حزينا فقلت له ما شأنك يا أبا طالب فقال إن فاطمة بنت
أسد في شدة الخاضع ووضع يده على وجهه فبيسها هو كذلك إذ
أقبل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنك يا عمتي فقال إن فاطمة بنت
أسد تشبه لي الخاضع فأخذ بيده وجاؤته معه فأتوها إلى الكعبة
فاجلسها في الكعبة ثم قال اجلسي علي يا رسول الله قال فطقت طلقا
فولدت غلاما مسورا نظيفا لم ير لي حسن وجهه فغير فسماه أبو طالب عليا
وحالة النبي صلى الله عليه وسلم حقا إذ أنه لم يزلها قال عبد الله بن الحسين
فرواها ما سمعت بشيئا قط إلا وهذا أحسن منه ولم يزل أسد
رضي الله عنه في الهاطية والأسلام عليا وضع في شعره أن الذي سئنتني
أبي جعفر

أبي جعفر وحيدرة اسم الأسد كانت أمه فاطمة ستمه بذلك
لما ولدت باسم أبيها أسد فلما جاءها أبو طالب ذكرت له ذلك فسأله
عليًا وكان النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت النبوي وبأهل بيته
واللهي وذو الأذن العاقل عليه ولقبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالتصديق كما تقدم وكانت كنيته كرم الله وجهه أسد
الحسن وكناه النبي صلى الله عليه وسلم بأبي تراب وكانت تحت ما
يتأذي به إليه وقد تقدم أول الباب ووجه هذه الكنية أنه من
النبي صلى الله عليه وسلم وكان أصغر ولد أبي طالب ستافانة
كان أصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر أصغر من عقيل بعشر
سنين وذلك من غريب الاتفاق ولما ولد من التميمي
أصحاب أهل مكة قط شد يد أبي طالب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعنه العباس وكان أسد بن هاشم يا عمتي
إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى فأنظفني
بنائي إليه تخفف من عياله فتأخرت واحدًا واحدًا أنظفها
عنه فقال العباس إفعلا فأنظفها حق أسيا أبا طالب فقال له إنني
إن تخفف من عيالك حتى ينكف عن الناس ما هم فيه فقال لهما
أبو طالب إذا نكمتما لي طالبًا فغضبا فاصنعوا ما شئتما فأخذ
العباس رضي الله عنه جعفر وضمة إليه ولم يزل عنده وأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمة عنده ولم يزل عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فأنشأه
وهو أول من أسلم قبل من الرجال مطلقا وقيل أول من أسلم
خبرية وهو أول من أسلم من الذكور بعد هاهو وقيل غير ذلك أسلم
وهو ابن ثمان سنين وقيل عشر سنين وقيل ثلاثة عشر سنة

وقيل أربع عشرة سنة وقيل خمسة عشرة وقيل ست عشرة علي
الخلافة في سنة يوم العثة وقد تقدم طرق من ذلك أول الباب
وهو أول هاشمي ووالداه هاشم بن عبد مناف وخديجة بنت
هاشم وهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم بالمراخنة كما تقدم
وهو شهر النبي صلى الله عليه وسلم على سيدة نساء العالمين فاطمة
الزهراء وكان زواجه عليها في شهر صفر السنة الثامنة من
الهجرة ونهاها في ذي الحجة من السنة المذكورة ولا يخفى بين كل
منها يوم زواجه على الآخر في الآية كل منهما وقد تقدم طرق
من ذلك في الباب المتعلق بغير منها ولم تنزع عليها غيرها
الله عنها حتى مات بل ولم ينسئ ثم تنزع بعدها على إمامه
بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي العاص
ابن الربيع بوضاية فاطمة رضي الله عنها له بذلك وماتت إماما
عنده رضي الله عنها حتى مات عنها كما تقدم وكان رضي
الله عنه ربيعة من الرجال أدعى العيين عظيمها حسن
الوجه كانه القدر ليلة البدر عظيم البطن إلى السمن أقرب عمر من
ما بين المتكئين لم يكنه وشاش كشاش الشعب الصاري لا يبيت
عنده من ساعدة قد أذبحا ذبحا شنت الكفين عظيم الذكاء
أحمد كان عتقة أريق ففصله ضلع ليس في ربه شعر إلا من خلفه
كثير شعرة العينة وكان لا يفتش وقد جاءه الخراب والمشهور
أنه أبيض الوجه وكان إذا مشا تفتت شدة الساعدين واليد إذا
مشى للرب كقول فبت الجنان قوي الأركان ما صار أحدا
إلا صرعه فجماع منصور علم لا فاقة وهي أمه كرم الله وجهه
وروى عنه ما وقع عليها الاتفاق وشاهدة في المغازي شاهدة
مشهورة

مشهورة وشعاعته معروفة غير منكر ولا يجوز في
ذلك واقعه في يوم نذر الذي أعز الله بها الإسلام واستو
خبت بها من يد الكرامة من الله البر الشام وعلق عقابه وذو
في دار المقام فقد نقل أهل السير وعنده أرباب الخبر أن عده
ثلاثة في ذلك اليوم إحدى وعشرين بطلا من العزم أيقظوا بقتل
سعة منهم وهم الوليد بن عتبة ابن ربيعة خال معاوية وألهم
بن سعيد بن العاص ابن أمية وعاصم بن عبد الله ونوفل بن خويلد
وسعد بن أمية ابن المغيرة وعبد الله بن المنذر ابن أبي رفاع
والعاصم ابن منة ابن الحجاج وحاجب ابن السائب وشا ركه
غيره في قتل اثنا عشر وهم حفظة ابن أبي سفيان أخو أم
روية وعبيدة ابن الحارث وربيعة وعقيل ابن الأسد ابن المطالب
وظاهر ابن عدي بن نوفل وعبد بن عثمان وأبو قيس ابن الوليد
بن المغيرة وأبو العاصم ابن قيس وأوس ابن الجهم وعنده ابن
محيط وعبيد ومعاوية ابن عامر ومن ذلك واقعة يوم أحد
الذي دارت فيه رحا الحرب دورات الهائم وطوت تحت جثث النفوس
عنة الحرب الشاسم وثبت فيه شوت أخذ لكل مضاد
بما رزقه لم تترك تلك العداوة ولا أرحمة تلك الفزاه
تدل أهل السير أن قتالا في ذلك اليوم رضي الله عنه سبعة
أبطال وثبت الله به قراعي الإسلام وزلزل جبالها الضلال
وهو طليح ابن ملحة ابن عبد العزى وعبد الله ابن جابر بن عبد
الدار وأبو الحنيفة ابن الأخنس وسباع ابن عبد القري وأبو أمية
ابن المغيرة وأبو سعد طليح بن طليحة وعلاء بن خبيش
عبد الدار وأشد كنانا أول سبعة لفاطمة رضي الله عنها بعد
القتال فأظهر هالك السيف غير ذمهم فليس يتغذوا غير ذمهم

قف
راج
سنان
فهد

١٨
٥ ثم يري لقد أعزث في نفسي أخذه وطلاعة ريت بالعباد عليهم
قال ابن إسحاق وفي ذلك اليوم حاجت ربح فسمع فيها ما أتت
يقولون لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي فإذ اندبتهما فلما فاكها أتت
ابن الزبير وأشد الخطيب المورقي ثم المكي
٥ أبعد الإله وسيفه وقنانه ٥ والظفر يرمي صباه وقناب
٥ خاتم النبوة من الإله وسيفه ٥ يدم الحيات يسبح في إشباه
٥ لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى ٥ إلا علي هارم الأحراب
وأخيل في ذا الفقار فليل إن كان سيف لمنه ابن الحاج
الشهيد كان مع ابنه القام يوم بدر فقتله علي فجاث بالسيف
الرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا رضي الله عنه بعد ذلك فقاتله به ذوة يوم
أخذ وقيل إن بلقيس أهدت إلى سليمان عليه السلام سبعة
أسنان كان ذو الفقار منها وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
أنه قال جابريلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أنت صفي
بالين صفة أباهم يد فابعت إليه فذهبت فدفعت اليهم وأخذ
الحديد فثبت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعد
منه سيفين فسوى أحدهما ذا الفقار والآخر فخذ ما اقتله رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وأعطاني محمد ما أثر أعطاني بعد
ذلك ذا الفقار فلو لي وأنا أقاتله به ذوة يوم أخذ فقال لا سيف
إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه
قال خرج طلحة ابن أبي طلحة يوم أحد وكان صاحب لواء المشركين
فقال يا أمي محمد تنزع عنك ربك الله يعني أسياقم إلى النار
ويجعلك أسياقنا إلى الجنة فأبى يبرأ إلى فبدر إليه علي ابن
أبو طالب

خرج وهو مخبط إحداهن ابنته وهو يقول إنكم لتجبرون
وتظلمون وتظلمون وأنكم لمن ربحان الله عز وجل أخرجه سعيد
بن مسهر في سنة ٥ وعن سعيدنا علي كرم الله وجهه ورضي
عنه قال الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
الصدر إلى الداس والحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان أمسفل من ذلك أخرجه الترمذي وقال حسن غريب
وعنه زبيب بنت أبي رافع رضي الله عنهما عن فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها أنها أتت بالحسن
والحسين رضي الله عنهما أباها رسول الله صلى الله عليه وسلم في
شكر الله الذي مات منها فتالت ثوبها يارسول الله فتال أما الحسن
فله هيبتي وسؤدي وأما الحسين فله خدائي وجردي أخرجه ابن
الضماك وعن أبي خليفه رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فسللت معه المغرب فسمع صوت فقال من هذا
أبي خديجة فقلت نعم قال إن هذا ملككم ينزل الأرض فقبل
هذه الليلة استأذنت به أن يسلم عليا ويشرن أن فاطمة
سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل
الجنة أخرجه أحمد الترمذي وقال حسن غريب وخرج أبو جاتم
صفاء وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب
أهل الجنة أخرجه ابن السمان في المواقفة وعن عبد الله بن
مثله أخرجه صاحب فضائل عمر وعن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الحسن
والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا أبا القحافة عيسى ابن مريم

١٢٠
ويحيى ابن زكريا أخرجه أبو خاتم المخلص الذهبي وعنه
رضي الله عنه قال رأينا رجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد
بالسرور وقال مالي لا أرى سرورا وقد أتاني جبريل فيسري
أن حسنا وحسنا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهم أفضل منهما
أخرجه ابن شاذان وعن ابن عمر رضي الله عنه نحوه إلا أنه قال
وأبوهم خير منهما وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
من سرني أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فالينظر إلى الحسن والحسين
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك
أخرجه أبو حاتم وعنه رضي الله عنه أنه قال من أحب أن ينظر
إلى سيدا شباب أهل الجنة فلينظر إلى هاذين يعني الحسن والحسين
رضي الله عنهما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
أبو سعيد في شرف النبوة عن عبد العزيز بإسناد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
فأتته الحسن والحسين فلما رأتهما صلى الله عليه وسلم قام إليهما
واستبهما بلوعهما إليه وجالهما على كتفيه وقال نعم المظهر مطيحا
ونعم المراكبان أثنى عليهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما
نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت فاطمة رضي
الله عنها تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أباك
فما يبكيك فقالت إن الحسن والحسين خيرا ولا أدري أين أنا فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكين فإن خالتكما الطن بهما
وسمي ركنك ثم رجع يديه فقال اللهم أحفظهما وسلمهما فما مضى
جبريل فقال يا بني لا تحزن فقام في خطبة عن بني النجار زائرين وقد
وكل الله بهما فالتفت إلي فظفهما فقام النبي صلى الله عليه وسلم وسعه
أصالة

١٢١
أبي طالب وقال والله لا أفرقك حتى أتوك بسيفي إلى النار
فأختلعا بصيرتين فصرية غار حلة فقتلها وسقط إلى الأرض
قال علي أن محمد عليه فقال أشدك الله وأحرم يا ابن عمي
فأنصت عنه أن مودة قتال المسلمين هذا لأجرت عليه فقال
ناشئ في الله ولن يعمش ذات من ساعته ويشتر النبي صلى الله
عليه وسلم فمشى وشرك المسلمون وكان الفتح يوم أحضر علي
رضي الله عنه في ذلك اليوم وشيأته وعن جيس ابن سعد عن أبيه
أنه سمع عليا يقول أصابني يوم أحد سبب عشر فندرة فستطعت
إلى الأرض وأربع منهن فأتني رجل حين لوجه طيب الريح فأخذ
بصنبي فقامني ثم قال أقبل عليهما فأتني في ملاحة الله ورسوله
وهما عليك راضيا قال علي رضي الله عنه فأتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبرته فقال يا علي أقتل الله عينك ذاك جبريل عليه السلام
من ذلك راقعة يوم النجف الذي تكفل الله ببياتنه
وانك فيه جنة من قبله فمارة ثبت في ذلك المعرك شمرت
زوايا الجبال ورزقت في ذلك المدا أن أقدم فشاها الأبطال وزعم
أن كل من يزرع رنة فارس الجلاء والنزال وجند طام من ملكت
البارقة مشرهما أن ليس لغيركم معه في صفك المفاك محال ونصرت
الله به الدين الثوير رخذل أعوان الشيطان العجوة ونقل أهل
السمرة لا خبار أن فارس من قريش شاعت شاعتهم في سائر
الأقطار منهم ربابية الذي كان يقرب به المشرك في الشاعة وعلموه
إبن أبي جهل الذي كانت فكره فدارس الحرب ينزل إقبحهم فيهم
الخدق الذي حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وحالهم فيهم
المسلمين فلما علموا ذلك خرج معه نفر من المؤمنين فمروا

أربعة آلاف من أهل السواد ولم يبق منهم إلا النصارى فغلبوا
بأطراف البلاد وهم تسعة زعماء يسدون في الأرض أخذهم الله تعالى
عند الفراق بين يديه يوم العرض فماتوا منهم خمسة إلى آخر الناس
واختار سائر إلى بلاد عوان وطمعان قصد أرض اليمن والشان تعلقا
بالجزيرة والتابع بشك مؤذن وقد نقل هذا السير تفصيل آخر إليه
في تلك المعارك وذكر كيفية منار ربه وقدرته قتلا من أولئك
هي في مظاهرها مشهورا فلا ينزل بكثرة ذلك وبالجملة فتساعة
بما لم يوصى كرم الله وجهه وكأثره مما لا يقتل فيه لثان وقد
نشد كرها وتغنى أمرها فهي عند كل أحد كالقنات وقفا بعة
المعارك أكثر من أن يقال فيها خبره وأشهر من شمس العتيق
في الظهير يغير بها البعيد والقريب ويعترف بها العدو والجيب
وقد شهد كرم الله وجهه مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلها إلا نبوك فأمته صلى الله عليه وسلم أقامة فيها على المدينة وأهله
لما رأوا صلى الله عليه وسلم ما فيه من الأهلية وذلك لمزيد فضله
وتقدم في الباب جوابه صلى الله عليه وسلم له لما قال قلت يا رسول
الله في النساء والنسب فقال له أمات منهن أن تكون مني منزلة هاروت
من موسى إلا أنه لا يبيح بعدى وهذا يدل على علو الشان **وهذان**
أيضا رضى الله عنه الدولة لما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
جميع المشاهد التي جندوها وتقدم في الباب أيضا الأحاديث الواردة في
ذلك فلا يحتاج الآن أن نعيد ذكرها وتقدم أيضا ذكر بعض مناقبه
الجارية التي رزاه الخياط وثبات هاذي الأثر رضى الله تعالى عنه
وعنه وحكم وجهه وجعل لنا بركة حبه إلى طاحين وجهه
شأننا

فأبوا إلا الإصرار على ذلك أو القتال فقاتلهم بالنهروان فقتلهم
فاستأصلهم ولم يبق منهم إلا التليل وقد تقدم **أيضا** ذلك
وهو مذكور في كتب الأخبار بالتفصيل ثم إن رضى الله عنه
خرج من المدينة ولم يبق فيها وقعد العير والكرية وتوابعها
ولما رجع من قتال الخوارج أراد أن يعود إلى الشام حيث كانت
الحكمة فالتفت لما في كتاب الله وسنة رسوله فلم يزل قومه بذلك
وتخلفوا عنه في الاقطار فلم يزل يقولون أن يفض على العذر وينفذ
عليه ما ناله من الأذى إلى أن نقله الله من دار البلاء إلى دار السلام
ومات شهيدا أحب ما وعد به عليه الصلاة والسلام **فأما**
رود عن أسن ابن مالك رضى الله عنه أنه قال مرض علي بن
كرم الله وجهه فدخلت عليه وعنده أبو بكر وعمر فجلس عنده
معهما فما أكنى صلى الله عليه وسلم ونظر في وجهه فقال ابن بكر
وعمر قد نجونا عليه يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا بأس عليه ولن يموت إلا أن لا يموت حتى يشأ قبطا ول
يؤثر إلا ما يقتل وقد تقدم أيضا حديث فضالة الأنصار روى
قال خرجت مع أبي إلى البقيع عابدين لعلي ابن أبي طالب رضى
الله عنه وكان من رعاياها وقد نقل البهائم المدينة فقال له
أبي ما يفتيك في هذا المنزل ولو هاجت به لم يرد قتلك إلا أن
جبهته وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال له علي إن كنت
يبيت من وجهي هاذي لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد أن لا أموت حتى أقتل رضى الله عنه هاذي من دم هاذي
وأشار إلى حية وأمره قضا مقبليا وعهدا معهودا منه
إلى

شأننا رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه
وهو يشكون لأهل الناس من إمام فطلبوا منه المنايعة وعقد الحالاة
له فاستبغ من ذلك وقال لا حاجة لي بترك من اخترت مني
به وأبي بكر وأبي أمية وخير مني لكم ففعلوا ما فتنوا غيرك ولا
نعلم والله أحد أحد منك بهذا الأمر ولا أقدم سابقه ولا
أقرب قدامه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن كانت
ولا بد في المستعد فأتى ببعي لا تترك خبيثة فخرج إلى مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فباعه الناس وذلك يوم الجمعة
لخمس عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة الحرام عام خمس وثلاثين
من الهجرة وأجمع على بيعته المهاجرين والأنصار وبويع له
بالعراق والبصرة واليمن وغاب الاقطار وخلق نعتا قيل في المدينة
عن بيعته فلم يكفهم ورسول عنهم فقال أولئك قوم قد راعى
الحق ولم يراعوا مع الباطل وكان معن قلبي عن بيعته معاوية
وبن معاوية من أهل الشام وبعتت تبذرها بعد المنايعة عابشة وطيلة
والخيرين العوام ووقع له معهن في حروب صين ورافقة الجبل
ما هو مذكور في كتب السير ومفضل ولنا بصدد التليل وتذكر
والله سبحانه وتعالى عالمت أمرة لا ذافع ليد قهره وقهره وكانت
أمر الله قد راعى وقد راعى ذلك لم يكن في الكتاب مسطورا
مخرج عليه الخوارج وكفره وهو كرم من تابعه إذ رضى
بالتحكيم في دين الله تعالى بينه وبين أهل الشام وقالوا كلت الرجال
في دين الله تعالى والله تعالى يقول إن الحكم إلا لله وشقوا عني
المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء وطغف السيل فخرج
إليهم من معه وراى رجوعهم وطالب بيته وينتهى لما روى والحمد لله

إلى **وعن أبي الأسود الدؤالي** رضى الله عنه (نه ما دأبنا
كرم الله وجهه في شكوي اشتقاها قال فقلت له لقد خرفنا
عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هاذي فقال لك في والده
ما خرفت على نفسي لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إنك مستضئ ضربة ها هنا وأشار إلى راسه فيسيل
دمها حتى يفيض لحيتك تكون صاحبها اشتقاها كما كان
عاقبة الناقة اشقى ثور رسول علي وهو علم منبر الكوفة
عن قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فقال اللهم
عزنا هاذي الأثرة نزلت في وفي علي حجة وفي ابن عباس
ابن الحارث ابن عبد المطلب **فأما عبيد** فإنه قضى نحبه
شهيدا يوم بدر وأما أنا فانتظر اشتقاها حتى هاذي
بدم هاذي وأشار إلى حية وكرايه عهد عهدة إلى حبيبي
أبي التيسر صلى الله عليه وسلم وعن زيد ابن وهب قال
قدم علي بن كرم الله وجهه قومه من أهل البصرة من
الخوارج وفيهم رجل يقال له الخدابين نحية فقال له اتق
الله يا علي فإني كنت قال علي بل مقتول من ضربة علي هاذي
فخضب هاذي يعني خبته من راسه عهد معهود وقضا مقض
وقد خاب من اقتري وعن عبد الله ابن مسعود قال خطبنا علي
نقال والذي فلق الحبة ونبت النسيمة لخميت هاذي من
هاذي قال الناس علمنا من هو لنبتة أو تال لنبتين
عشرة قال أنتيدكوا الله ان لا تقولا إلا قولي قالوا ان كنت

قد علمت هذا فاستخلف فقال إذا لا ولكن أطلبكم علي وكلمكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه أخرجهما أحمد ونقلته عنه
أما زيد بن علي رضي الله تعالى عنه علم السنة والشهر واللييلة
التي يقتل فيها ويقتل فيها أيضا وقد تقدم بعض ذلك وسيأتي بعد
وأما صفة مقتل **مقتله** رضي الله عنه وكرم وجهه فأنزل ثلاثة من
الخوارج اجتمعوا ببلدة وتعاقدوا على قتل علي بن أبي طالب رضي الله
ومعاوية بن أبي سفيان وعمر بن العاص والثلاثة الخوارج
عبد الحميد بن ملكة الذي من جبر حليف ليبي جيلة من الكوفة
والبرك بن عبد الله التميمي وعمر بن بكير التميمي فقال ابن
ملكة أنا لعلي وقال البرك أنا لمعاوية وقال عمر أنا لعمر بن
العاص وتعاهدوا على أن لا يرجع أحد من صاحبه حتى يقتله أو يوثق
ذوقه وتوعدوا على أن يكون القتل في ليلة السابع عشر من قبل
الحادي والعشرين من شهر رمضان فتوجه كل واحد إلى المحل
الذي فيه صاحبه الذي يريد قتله فاما البرك التميمي
فأبى قصد معاوية إلى الشام وجاء في الليلة المذكورة وهو
راكع في صلاة الصبح ففرضه منبره وقعت في الشبه من فوق
ثياب كثيرة فخرجت جبر حليف ليبي وقبض على البرك فقال لمعاوية
إن عندي خبرا أشد لك به فأتى أخيرا بك به أما ليبي فتكفى قال
أن شاء الله فقال له إن عليا قتل في هذه الليلة قتله أخ لي قال
له وكيف ذلك فأخبره خبرهم بالاشهر وما تعاقدوا عليه فقال
معاوية وكعله لم يقدر على ذلك أقتله فأخذ وقتل وبعث
إلى طبيب يقال له الساعدي وكان حاذقا فأنزل جرحه فمات
فقط

خ

فقط اليها قال اخترت أن أخرجي جديده فأضعها موضع السيف
وأما أن أقتلك بشربة فيقطع بها عنك الولد وتولد من غير
مستور ففعل معاوية إماما الناس فبلا صبر علي عليها وأما الولد
فأتى في يزيد وعبد الله ما تقدم به يعني فسقاة الشربة ولهم
يولد له ولما بعدتها وأمر بعد ذلك معاوية بالمقتورات في
المسجد وحسن الليل وقيام الشرط على رأسه **وأما عمرو**
ابن بكر فإنه توجه إلى عمرو بن العاص وقصد في
المسجد ليصبر في صلاة صبح ذلك اليوم الموعود فإذا عرف
ابن العاص قد قتل عن الصلاة ذلك اليوم لعد واستخلف
خارجيه ولم يعلم به عمرو ابن بكر فصر به ما أن ابن العاص
صبره مات منها في اليوم الثاني وفي ذلك يقول صاحب السامرة
فليقتل إذا قدت غزاة خارجة قدت عليا بمات من البشر
فليسك عمرو قاتل خارجة وأدخل عليه فلما رأى قال له مكن
قتلت قال يقولون خارجة أردت غزاة فأرسل خارجة وصارت
مثلا فأمربه عمرو فقتل فلما بلغ معاوية ذلك كتب إلى عمرو
فيما يعرفه هلا أنا أنت تحميه وصاحبه خوت الرجال الأقارب
لجوت وقدك المرادي سبعة من ابن أبي شيبة الأبا ملح طاب
ويصبر في السيف أخيرا سبعة وكانت عليه تلك صبرة لأرب
وأنت تباغي كل يوم وكيلة يقصرك أيضا كالقبائل الشرايين
وأما ابن ملكة فإنه لما أتى الكوفة ليقبها جماعة من أصحابه
فكأنهم أصروا ليلا يظهر عليه شدة ذلك فخر في بعض الأيام فآبر

٩٦

من دور الكوفة فيها عديس فخرج منها نسوة فأتى فيهن امرأة
حبيبة فابته في حبسها فقال لها أقطام بنت الأصبغ التميمي ففروها
فقال لها يا جارية أشرا أنت أم ذات بعل فقاتل بها فقال لها هل
لك في زوج لا تدم خلافة فقاتل نعم ولكن لي أوتيا أشاورهم ففتقنا
فدخلت في الشرجية إليه فقاتل ياهاذا إن أوليائي أشد مني وضرب
الأهل ثلاثة الألف ودهنها وعبد وقبضه قال لك ذلك وشروط
أخر قال ومأهله قالت إن أبي قتله علي بن أبي طالب هذا وأخي
يوم الشهر وإن قال ولجك ومن يقدر على قتل علي وهو فارس الفرس
وواحد الشيطان فقاتل لا تكسر قولك فذلك أحب إلي من ألمات
إن كنت تفعل ذلك وتقدر عليه وإلا فاذهب إلي سبيك فقال لها
أما قتل علي فلا ولكن إن رضيت فميتته بسيفي فخرية واحدة فانظر
عاد أبوت بعدها قالت رضيت ولكن الشرا عثرة ليصيرت لك
فقال لها وما يقينك أو يقيني في قتل علي وأنا أعلم أن ابن قتيلته
لم أفت فقاتل أن قتلتة وفجرت فهو الذي أردت فتبلغ بغية نفسي
وبهنيك العيش فهي وتنفع بنفسك وأبي وإن قتلت فما عند الله
خبرك الدنيا وزينتها فقال لها والله ما حاجتي إلى هذا في البلد إلا
قتل علي ولكن لما كنتك أشرت تنزليك وقال ولجك إره صم الرجال
في دين الله وقتل أخرا أنا الصالحين الشهاد فتقتله ببعض من قتلة
مهم ولا تسكن البلد قال فاجابة له بذلك فاقبل حتى دخل محلي
نظام وهي معتكدة في المسجد الأعظم في قبة صيرتها لنفسها فقال
لها تم صبرا واجمعنا رأينا على قتل علي بن أبي طالب فدعت له فقال
ابن ملكة يكون ذلك في ليلة السابع عشر من الحادي والعشرين من هذا
الشهر وهو رمضان فابها الليلة التي تراعدت أنا وصاحباتي فيها على
أن نشأ

أن يشك كل واحد منا على صاحبه الذي تكفل بقتله وعنف
شكك ابن عبد العزيز العبدي أنه شيعي أبا بكر جاعل الحسن
ابن ماجه سبيل عليا ففعله شق قال أما إن هذا أقاتلي قتل له فما
الذي يمتنك عنه قال إنه لم يقتلني بعد وقيل له إن ابن ماجه
سبني شقة وسبته ويترك إربة سبقتك به قتله تتحدث بها العرب
فبعث إليه وقال له لم تسبني وشتم سبقتك قال لقد ذوق وعذرك فقلت
بسيلة وقال ما تظنني بعد فلما كان ليلة الجمعة السابع عشر من المحرم
أخذوا السيف فله وحشر أمثال الشدة التي خرج منها علي بن أبي
طالب رضي الله عنه وروى ابنه رضي الله عنه أن في تلك الليلة ركب
الخروج إلى معن داره وأظلم في السما وهو يترك والله لا كذب
ولا كذب إنما الليلة التي وعدت وعن الحسن البصري عن
الحسن ابن علي رضي الله عنهما أنه سمع أبا في سبكتك الليلة
يترك لله يابن أبي ربيك النبي صلى الله عليه وسلم في شدة نعمتها
فقلت يا رسول الله أشكر إليك ما كتبت من أشك من الدنيا والآخرة
فقال صلى الله عليه وسلم ادع الله عليهم قال فقلت اللهم تبارك
خيرا منهم وأبد لهم في من هو أشد مني ثم انتبهت فما مؤذنة
يؤذنة بالصلاة فلما أراد الخروج أقبل عليه في مكان في معن
الدار فصرخ في وجهه ففعلوه ففعلوه فقال دعوه ودعوه
فأولهم نزل وقصد المسجد فلما دخل من السدة شدة عليه شيب
وضربة بالسيف فوقع سيفا بوضادة الباب فصره ابن
ملكه سيفا فشر رأسه وهو يورثان ومنا شيب أيضا
فأراحه دخل منزله فدخل عليه رجل من بني أمية فقتله

بهم

بطنه وقبل هذا اشرقت هاذ اشرقت الى احبهما فاحبهما ايها
 الناس الولد مفضل مجبته بجهله خذبه الدواني **وعن اسير**
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد
 ابغضني اخبره ابو سعيد في شرف النبوة **وعن ابن عباس**
 رضي الله عنه وشاة اخبره ابن حرب الفراء والشلي وابشرا
 طاهر النابسي **وعن عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان ابناي من احبهم فقد
 احبني يعني الحسن والحسين اخبره ابن التبري وصاحب الصدقة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما وقد سئل عن المحرم يقتل
 الذباب فقال اهل العراق يسألون عن قتل الذباب وقد قتلت
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هذان ابناي من الدنيا اخبره البخاري **وعن**
عبد الرحمن بن ابي نعيم رضي الله عنه ان رجلا من اهل
 العراق سأل اخبره رضي الله عنهما عن دم البعوض وقد قتلت ابن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعت رسول الله صلى الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين هما ريحائتي ومن
 الدنيا اخبره الترمذي وصححه **وعن سعيد بن رافع**
 رضي الله عنه قال جاء الحسن والحسين بسفيان ابو رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاحد احدهما وضمة الى ابطه واخذ الآخر
 وضمة الى ابطه الاخرى فقال هذان ريحائتي من الدنيا من
 احبني فليحبهما اشرقت قال الولد مجبته مفضلة اخبره
 ابن بنت منيع **وعن خوله بنت حكيم** ان النبي صلى الله عليه وسلم
 خرج

٤٢٢
 اصحابه حتى ابي العظيمة فاودا الحسن والحسين عليهما السلام
 متعاقبين تأبين واد الملك المقوم بهما قد جعل احد جناحه
 تحتها والاخر فركبهما بظاهما فاجت النبي صلى الله عليه وسلم عليهما
 يقبلهما حتى انتبها من ندهما ثم جعل الحسن على فاقته اليمين
 والحسين على فاقته الايسر فلقاه ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول
 الله تاروني اخد الصبيتين احدا عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 نعم الملقى مطلقهما ونعم الذليلان هذان ابناي خير منهما حتى ابي
 المسعود فقام النبي صلى الله عليه وسلم على قدميه وهما على عنقه
 ثم قال معاشر الساجدين لا اذكركم عليهما الناس جدا وحرمة قالوا
 يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خاتمة المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء
 أهل الجنة الا اذكركم عليهما خير للناس انما قالوا يا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال الحسن والحسين وابوهما علي ابن ابي طالب
 وامهما فاطمة بنت خديجة وهي سيدة نساء العالمين الا اذكركم علي
 خيرا الناس عترة محمدية قالوا يا رسول الله قال الحسن والحسين
 عترة محمدية اجعلاهم ابني علي طالب ومحمد ام هاني بنت ابي طالب ابها
 الناس الا اذكركم عليهما خير للناس خاله ابي طالب وامه السيدة خديجة
 الحسن والحسين فالتفهما القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخاتمة المرسلين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الله
 ربكم تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وجدتهما في الجنة وجدتهما في الجنة
 الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وخاله في الجنة وخالتها في الجنة
 وجدتهما في الجنة ومحمد في الجنة ومن احبهما في الجنة ومن ابغضهما
 في النار اخبره الملا في بسيرة وعبد بن محمد رضي الله عنه
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ جاء الحسن والحسين

رضي الله عنهما او عليهما قهيمان احمران بهشبان ويعثران
 فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر وجعلهما ووضعهما
 بين يديه ثم قال صدق الله العظيم ايها المؤمنون والاولاد كوفتة
 والديه نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى
 قطعت خديتي ورفعتهما اخبره الترمذي وقال حسن حديثه
 داود والمالك **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال طفتا نفسي
 مع النبي صلى الله عليه وسلم العترة فاذ اسجد وثب الحسن والحسين
 على ظهره واذا رفع راسه اخذهما بيده من ظهره اخذ ابي سعيد
 فيضعهما على الارض فاذ اعاذ فاذ احب قنني صلاته فاقعد ههنا
 على فذة قال ففقت اليه فقلت يا رسول الله اركبهما فبرقت بركة
 فقال لهما الحق يا محمد قال فركبتهما حتى دخلا اخبره احد
 ابن حنبل **وعن انس بن مالك** رضي الله عنه قال كتب النبي صلى
 الله عليه وسلم لرجل عهدا فدخل الرجل ليسلم على النبي صلى الله
 عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يسلم على النبي صلى الله
 رضي الله عنهما بركبان على ظهره مرة ويقران من بين يديه ومن
 خلفه فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال له انك قال ما
 يفعلان الصلاة فيغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقالنا ولبي
 عهدى فاحذره ومقررة ثم قال من لم يدعهم صغيرا ولم يدعهم
 كبيرنا فليس منا ولا انا منه اخبره ابن ابي العرابي **وعن**
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يصلي والحسن والحسين على ظهره وهو يقول نعم الحمد لله
 ونعم العبدان والحمدان اثنا اخبره الفسائي **وعن عبد**
الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يصلي

يصل حتى اذا السجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره
 فاذا اراد ان ينهزم قال دعوهما عليا ان صلى وضعهما في حجره
 وقال من احبني فالحب هذان اخبره الحافظ الدمشقي في مجمع التنا
وعن محمد بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يتواثبان على ظهره فبا عليهما
 الناس فقال صلى الله عليه وسلم دعوهما يا بني واسي هذان من احبني
 فالحب هذان الا شئت اخبره ابو حاتم **وعن ابي هريرة**
 رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحسن
 والحسين حباً شديداً فقال لا نذهب الى امتنا فقال يا ابا هريرة اذهب
 معهم فقال لا فاني مبرقة فشياني منها حتى بلغا البيت اخبره
 ابو سعد **وعن ابي اياس** رضي الله عنه قال لقد قدرت بالنبي صلى
 الله عليه وسلم هاذ اقامة وهذا خلفه يعني الحسن والحسين رضي
 الله عنهما اخبره مسلم **وعن خالد بن سعيد** ان ابنه قال وقد
 المقدام ابن معدى كريب ومحمد بن الاسود في معاوية فقال معاوية
 للمقدام اعلمت ان الحسن ابن علي رضي الله عنه توفي فخرج المقدام
 فقال يا معاوية اتتاهم مصيبة فقال ولما اراها وقد رضعه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حجره وقال هذان ابني وحسين ابن علي اخبره
 احمد ابن حنبل **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ويقول اعدو بكلمات
 الله الشاقة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لائمة ويقول هالذا
 كان لبراهيم يهودا ابنيه اسماعيل وامام علي عليه الصلاة والسلام
 اخبره ابو سعيد في شرف النبوة وعبد بن محمد **وعن عبد**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن انا

أعظم عروضة كان إبراهيم يعوذ بها ابنيه إسماعيل وإسحاق
 وأنا أعوذ بها إني الحسن والحسين وأني يسبح الله وأعيا من دني ولا
 تفرق ورأى الله يلهم أخيه الخلف الذكي وعن أم عثمان
 أم ولد لعلي كرم الله وجهه قالت كان لآل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وسادة يجلس عليها جبرائيل عليه السلام لا يجلس عليها
 غيره فإذا خرج رفعت وكان إذا خرج انتفضا فيسقطان رغب
 ريشة فتقوم فاطمة رضي الله عنها تجعله للحسن والحسين رضي
 الله عنهما فتسعه أخرجه الدواني وعن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يقصطان بين
 يدي النبي صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول هي حسن فتالت فاطمة رضي الله عنها لم تقول يا رسول الله
 هي حسن فقال إن جبريل يقول هي حسين أخرجه ابن أبي شيبة
 وغيره وعن جعفر بن محمد رضي الله عنهما عن أبيه أن الحسن
 والحسين كانا يقصطان فاطلع علي رضي الله عنه علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يقول وية الحسن فقال علي رضي الله عنه
 يا رسول الله لم تقول وية الحسين فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن جبريل يقول وية الحسين أخرجه ابن بنت منيع
 رضي الله عنه عن أبيه أن عمر رضي الله عنه جعل عليا الحسن
 والحسين رضي الله عنهما مثل عليهما أبيهما أخرجه ابن بنت منيع
 أيضا وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال تفرقت الأنبياء إلى الدواب وحشر صالح على ناقته وحشر نوح على
 علم ناقته المصنبي أو القصوى وأنا أحشر على البراق خطرها عند
 أقصى

أقصى طرفها وحشر بلال على ناقته من فوق الجنة أخرجه الحافظ
 السلفي وعن سيدنا علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولوك علي خيل
 باق متوجهة بالدر والياقوت فيا من الله بك إلى الجنة والناس ينظرون
 أخرجه علي بن موسى الرضوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلد المسلم إن بهزأ أخاه فمروا
 ثلاث ليال والسابق السابق إلى الجنة فبلغني أنه كان بين الحسن
 والحسين رضي الله عنهما عهدان وشجار فقلت للحسين الناس
 يتتدرون بك أنا لا أملك جبرائيل وأقصد أخاك الحسن وأدخل عليه وكلمه
 فأنك أصغر منه سنا فقال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول السابق السابق إلى الجنة لقد صدقته ولك الله أن
 أستقيم إلى الجنة فذهبت إلى الحسن فأخبرته بذلك فقال صدق أخ
 وقام وقصد أخاك الحسن وكلمه وأصطالحا رضي الله عنهما أخرجه
 ابن أبي شيبة في كتابه رحمه الله **الباب السادس**
 فيما جازي ذكر الحسن رضي الله عنه من المناقب وعن سيدنا علي كرم
 الله وجهه قال لما ولد الحسن قال صلى الله عليه وسلم لعامة أهل بي
 راسه وتصدقني بوزن شعيرة فضة فكان وزنه درهم أوبعض
 درهم أخرجه الترمذي وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال للحسن اللهم لك أخته في الجنة وأخته من
 الجنة أخرجه مسلم وأبو جابر وزاد فما كان أحد أحب إلي من
 الحسن ابن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أخرجه
 أبو بكر الأسدي عيسى في صحيحه مشهور عابن أبي هريرة رضي الله عنه

قال لا أرأت أحب هذا الرجل يعني الحسن ابن علي بعد ما رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع به ما يصنع قال رأيت الحسن
 في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدخل أصابعه في حبة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يمد يده لسانه في فيه
 ثم يقول اللهم إني أحبه وذكر الحديث **وعنه رضي الله عنه**
 قال رأيت الحسن فقال الأنصاري قينا ي دمر ما وذاك إن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خرج يومنا وأنا في المسجد فاخذ بيدي وأثكنا
 علي حتى جئنا سوق بني قينقاع فنظر فيه ثم رجع فرجعته معه حتى
 جلس في المسجد ثم قال ادعوا إني قال فإني الحسن بشد حق وقع
 في حجره صلى الله عليه وسلم ثم جعل يقول هكذا في حجره رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فيه ثم يدخل
 فمه في فمه ويقول اللهم إني أحبه فأجبه وأجبه من الجنة ثلاث
 مرات يقولها أخرجه السلفي **وعنه أبو هريرة رضي الله عنه**
 قال رأيت الحسن ابن علي رضي الله عنهما على عاتق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يقول اللهم إني أحبه فأجبه أخرجه البخاري ومسلم
 وأبو جابر **وعنه أبي هريرة رضي الله عنه** رجل من الأزد رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن ابن علي رضي الله
 عنهما من أحبني فله الجنة وليلع الشاهد الثالث ولد لعلي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما وجد تشكر أخرجه أحمد وعن أمية ابن زيد
 رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذني ويقعدني على
 فخذه ويقعد الحسن علي فخذه الآخر ويقول اللهم إني أحبه فأجبه
 أخرجه أبو جابر **وعنه محمد بن عبد الله رضي الله عنه** ابن أبي ليثة مروي
 ببني هاشم أن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بها وكانت الحسن يراى

الحسن مقبلا فقال اللهم سلمه وسلم منه أخرجه الدواني
وعنه أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي بنا وكان الحسن إلى وهو صغير وكان كلما
 سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وثب علي رقبتة وظهيره
 فيسبح النبي صلى الله عليه وسلم فقال فإني أحبه يعني فقالوا رأينا
 رسول رايك تصنع بها إذا الغلام ما لا تصنع بغيره أو بأحد
 فقال انه ربيما نتي من الدنيا إن إني هذا سيد وعسى الله أن
 يخليك به فيتدين من المسلمين أخرجه ابن جابر وزاد ثم يقيم
 عن أبي بكر رضي الله عنه نحوه **وعنه رضي الله عنه** قال بينما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب أصحابه إذا جاء الحسن ابن
 علي رضي الله عنهما فقصدها فقصدها فقصدها فقصدها فقصدها
 الله صلى الله عليه وسلم وقال إن أبي هذا سيد وأن الله يصلي
 به بين فأتين من المسلمين عظيمنتين أخرجه السلفي **وعنه**
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
 المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإلى مرة ويقول
 إن أبي سيد فكم الله يصلي به بين فتبين من المسلمين أخرجه
 البخاري **وعنه رضي الله عنه** ففتح به في الصلاة بين
 المسلمين بأبصار تجا بينه وله عن الخلافة لمن نأزعه فيها ورغب
 في رئاسة الدنيا وكان الأولى له أن يتقيها ولم يفرق على طلبها
 مائة فحجته من الدم وكذا ذلك إظهار المحبة صلى الله عليه
 وسلم في قوله وسيلج الله به بين فتبين عظيمنتين من المسلمين
 وقوله الخلافة بعدى ثلاثين يعني من السنين فان من خلافة
 رضي الله عنه كانت مكملة ثلاث مائة وأزال الله تعالى

بأصله ذلك عن أهل الإسلام أعظم شدة وإنما نزل الأمر
الذي نزل فيه وهو الخلافة الظاهرة في أمير المؤمنين وأما
الخلافة الباطنة وهي القطبية الغلظية فهي فيه وفي ولده
الولي محمد بن علي رضي الله عنه قال كحل
الافق ابن حابس رضي الله عنه علي النبي صلى الله عليه وسلم
فأمره بتبديل حسنا أو حسينا رضي الله عنهما فقال يتبيلة ولا
عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لا يرضى لا يرضى عن علي رضي الله عنه
عنه قال والله إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرج جليله
يعني الحسن فيقبل ريشته أخرجه ابن الترمذي رضي الله عنه
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي
لسان الحسن أو شقته وأنه لا يحد لسان أو شقته فبعضها رسول
الله صلى الله عليه وسلم أخرجه أحمد بن حنبل وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أنه لعلي بن الحسن بن علي في بعض طريق المدينة
فقال له أكشف عن بطنك هذا إلى وأنت حتى أقبل حيث تريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبيلة قال فكشف عن بطنه فقبل
شرفته وعن أنس رضي الله عنه قال لم يكن أحد أشبه
بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي رضي الله عنهما أخرجه
البخاري والترمذي وعنه رضي الله عنه قال كان الحسن بن
علي رضي الله عنهما أشبههما وجه بالنبي صلى الله عليه وسلم
وعنه رضي الله عنه قال كان الحسن رضي الله عنه من أشبه
أهل بيته برسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن الترمذي
وعنه ابن الحارث قال رأيت أبا بكر جلد الحسن على رقبته
وهو يقول يا بني شبيه بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس شبيهه بجل

من صلاة العشر بعد صلاة
يوم وعلى رضي الله عنه وكرمه وجهه يعني
يقت مع الغلمان فحمله يعني أبا بكر على
مأخره فأتقدم وهو يمشي وعن أبي حنيفة
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن
رضي الله عنه يشبهه أخرجه ابن الضحاك وعن عبد
الله بن الترمذي رضي الله عنهما قال دخل قوم بيتا فثبته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا أخبرك بأشبه الناس
برسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما أخرجه
ابن الضحاك وأبو بكر الشافعي وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملا للحسن على عاتقه فقال
رجل نعم المولى ركب يا غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونصم
الملك هذا أخرجه الترمذي وقال غريب والبخاري في المصالح في
الحسن وعن عبد الله بن الترمذي رضي الله عنهما قال رأيت
الحسن بن علي رضي الله عنهما بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو
يسجد فيكب على ظهره فما يتركه حتى يكون هو ينزل ويأتي وهو
والع فيخرج له رجلاه فيخرج من الجانب الآخر رواه غيلان عن
أبي بكر الشافعي وعن عبد الله بن شاذان عن أبيه قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء وقد جامل الحسن
فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة فوضعه بكره وصلى
فصعد بيت ظهره في صلاته سجد فأتاها فرفع رأسه فإذا
الحسن على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سجد فركعت
إلى سجدة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قالت

الناس يا رسول الله سمعت
حتى طمنا أن قد حدث أمر أو
ذلك لم يكن ولكن إني لم أظن
رواية النسائي وأخرج الدارقطني عن
قال جابر الحسن رضي الله عنه إلى أبا بكر رضي الله عنه
منع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنزل عن جملتي
أبي بكر صدقت والله أنه لو لم أكن أبوك ثم أخذوا واجلس
خجيرة وبني فقال علي رضي الله عنه أما كان والله عن رأيي
قال صدقت والله ما أتتهما وروي الدارقطني أيضا قصة
وقعت في أمر المنبر اتفقت الحسين بن علي رضي الله عنهما مع
عبد ابن الخطاب رضي الله عنه فخر هاذي وأن عمر قال له منبر
أبيك والله لا منبر لي فقال علي كرم الله وجهه والله ما منبر
بذلك فقال عمر والله ما أتتهما وقد ذكر ابن سعد في
طبقاته هاذي القصة قال فآخذ به عمر واقعدت إلى جنبه وقال
وهل أتيت الشدة على رؤسنا إلا أتيتك أي الرفعة ما نزلنا
إلا به تنصية في ذكر مولد الحسن رضي الله عنه وبعض أحواله
وقايعه ومن روي عنه ومدة عمر وفاته وما كان له من الأولاد
والأولاد ومن أعقب منهم باختصار هو الحسن بن علي بن أبي
طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي
المدني ولد في نفس شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسنا ولهم هاذي الأسر يعرف في
الجاهلية وعق عنه يرم سابع ولادته وحلق شعره وأمر أن يصدق
بذرة شعره ففنه كما تقدم وهو فاس أهل الكسأ وفاس الخلفاء وروي
عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وروى عنه عابدة وجماعة
من التابعين منهم ابنه الحسن المثنى وأبو حمزة وأربعة ابن
سنان والشعبي وابن وايل وابن سيرين وغيرهم ولا خلافة
بعد أبيه رضي الله عنهما وأربعة أكثر من أربعين الثقات كانوا
بأبيهم أيا ما قبله على الموت وكانوا أطلقوا للحسن وأحب عند من
أبيه وروى عنه رضي الله عنه فخطب الناس لما مات أبو بكر
حكم الله وجهه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال لقد قميت في هاذي الليلة رجل لم يستفد الأولون
ولم يدركه الآخر من لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في نفسه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
موجه بزيته فيكفنه جبيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا
يرجع حتى يفتح الله على يديه وقد توفي في الليلة التي خرج فيها
عيسى ابن مريم عليه السلام وفيها قبض يوشع ابن نون عليه السلام
وما كان صغيرا ولا بيضا يسوعا بارة درهم فضلت من عظامه
أراد أن يبتاع بها خادما لأهله فخر خنقه البكا فبكي وبك الناس
معهم ثم قال أيها الناس من عمر في فقد عمر في ومن لم يعرف في
فانا الحسن بن علي ابن أبي طالب أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا ابن
المسلح المنير أنا ابن الذي إلى الله بأذنه أنا ابن الذين أذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أنا من أهل بيت فريض الله
مؤتمري كتابه العزيز قال اعز من قاتل لاسا لكرم عليه
أحدا إلا المودة في القربى ومن يقتله حسنة نزل له فيها حسنا
والحسنة مودتنا أهل البيت ثم جلس فقام عبد الله ابن عباس
بين يديه فقال معاشر الناس هاذي ابن نبيلكم ومعنى إمامكم فبايعوه

١٥٥
فتبار الناس إلى بيعته وكان ذلك يوم الجمعة الحادي والعشرين
من شهر رمضان وقيل يوم الأحد الثالث والعشرين منه وجيئ بربيع
الحسن فقال وأمر الأحرار وجند الجنود وفرق الأهالي عطايات وبقوا
خليفة في سبعة أشهر بالحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير
ذلك ولما بلغ ذلك معاوية استنذر رجلا من حيدر الكوفة
وأخذ من بني العيين إلى البصرة ليطلقا على الأخبار ويغيبه
على الناس وعلى الحسن الأمر ويغفل عليه قلوب الناس ففرقه الحسن
بمكاتلها فآخذها فقتلها وأكتب إلى معاوية أما بعد فإني قد
الرجال للاحتيال وأدليت العيون كأنك تحب القذا وشوئ
العافية فلما بلغ معاوية كتابته وقتله الرجلين سار بنفسه إلى
العراق وفتح الحسن للخروج في ماله فأنه وأمر محمد بن عدي بأن
يستنفذ الناس للخروج معه والقتال فتأقلا عليه ثم انطلقوا
وخرج معه أخا خاص من الناس ثم سار حتى نزل بستانا طاقا
القتلة فبات هناك فلما أصبح أراد أن يخرج أصحابه
ويستبدي أحدهم في طاعته ويشتبه ولية من عدوه ويكون
على بصيرة من أمره في قتال معاوية فأنه أن ينادي في الناس الصلاة
الجامعة فاجتمعوا فقصده المنبر فخطب فقال الحمد لله كلما أريد
خامد وأشهد أن لا إله إلا الله كلما أشهد شاهد وأشهد أن
محمد أحمد وأمره أرسله الحق وأيمنه علي النبي صلى الله عليه
وسلم أما بعد فوالله إن لا أرى أن أكون قد أصبحت بين الله
ومحمد وأنا أنصلي خلق الله خلقه وما أصبحت محتلا لأمر
مسلم متعينة ولا مريد له بشيء ولا عائلة وإنما أنا هون في
الجماعة خير لكم ما أقبلون في الفرقة وأي ناصبي ولا تفكروا
فلا

١٥٦
والعراق بشيئا مما كان في نفس أبيه فأجابه معاوية إلى ذلك
وأخذ إليه كتب أصحابه الذين فيهم من أهل الكوفة وتسلم
إليه إلا أنه قال عشرة أنفس لا أؤقتهم فاجعة الحسن فيهم
الله عنه فكتب إليه معاوية إلى قد أيت على نفسي في مقي طرفة
بقيس بن سعد أن أقطع لسانه ويده فاجعة الحسن رضي الله
عنه وقال لا أبالي بغيرك وانت تطلب قيسا وأخيه بشيئا فقل أو جبا
فبعث إليه حينئذ معاوية برفق أبيه وقال له أكتب ما شئت
الفرقة ووصله من معاوية للصالح عبد الله بن عامر ومثيرة ابن
حبيب ابن محمد شمس فالتقى الحسن رضي الله عنه بالمدين وهوازن
بالقصور البيضاء فاشتد عليهم شره وظلوا كثير أجابوه إليه واشتد
علو معاوية وكان في الرقاب بها مصالحة شاملة وكتب بسنة ويكنى
بذلك كتابا بصورته لبس الله الحسن الحليم هذا ما صار عليه
الحسن ابن علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما معاوية ابن أبي سفيان
وصالحه علان يسلم إليه ولاية المسلمين على أن يعقد معهم كتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين
المهتدين وليس لمعاوية ابن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بني
عبد المطلب أو من بعدهم شريطة ولا يرضى بين المسلمين وعلى الناس أمر
حيث كانا من أرض الله تعالى في شامهم وبينهم وبين الله عز وجل
وعلى أن أصح على وشيعته أمثرون على أنفسهم وأمرهم وشايعهم
وأولادهم وعلى معاوية ابن أبي سفيان بذلك عهد الله وبستانا
ولا يبيع الحسن ابن علي ولا أخيه الحسين فأبى ولا أحد من آل بيته
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسرا ولا جهرا ولا يبيع أحد منهم
في أخفى من الأمان شهيد عليه بذلك فالان وفلان ترك بالله شهيد
وظهرت

١٥٥
فلا تخالفوا أمري ولا تردوا علي وغند الله لي ولعمري وأرشدني وإياكم
لما فيه المحبة والرفقانا ظننا ما فيه صلاحكم والسلام فظفر الناس
بعضهم إلى بعض وقالوا ما ترونه يريدون يصنع قالوا نظن أن
يريد أن يصالح معاوية وسلم إليه الأمر فشدوا على فسطاطه
انتهبوا حجة أخذوا مالا من حقه ورواياه من عاتقه فقام وركب
سنة وتقلد سبعة وأخذ في بول إلى خلافة وشيعته فمعه
وأما فيه ربيعة وعبدان وجاعة من غيرهم ساروا معه فبذل الله
رجله من بني أسد أسمة الخارج بن سنان في يدي خنجر فطعته به في
فخذ فشق حتى بلغ العظم فأكب عليه رجل من شيعة فقتله
وأخذ الخنجر وقتل آخر كان معه وحمل الحسن في محال من ضربه
ناك إلى المذاب فقتل بها علي سعد ابن مسعود الثقفي وكان غاملا
عليه من جهة أبيه علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه فأمر في الحسن
على محله واشتغل بمعالجة جرحه وكتب جماعة من رؤساء القبائل
إلى معاوية بالطاعة يستأوا استخوة على شريعة المسير نحوهم وضموا
له تسليم الحسن إليه عنه ذنوبه منهم والغنائم به وبلغ الحسن ذلك
والتحق فساد ثبات الكثر أصحابه وخذله من له ولم يبق معه وحسن
يأمن غايته الأخصاء شيعته وشيعه أبيه وهم جماعة لا يقرمون
الحرب أهل الشام ثم لما أتى الجوعان بوضع يقال له بسكين خلية
الانبار من أرض السواد علم أنه لن تغلب إحدى الفئتين حتى
يذهب الكثر الأخرى فكتب إلى معاوية في الهدية والصالح على الله يصبر
الأمر إليه واشتد عليه أن يكره له الأمر بعدة الحسن أو يكره
شؤري بين المسلمين وأن لا يطلب أحدا من أهل المدينة والحجاز

١٥٧
وظهرت له بهذا الفعل رضي الله عنه فمعه النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله ان ابني هذا سيد وسيد الله به بين فئتين عظيمتين
من المسلمين وفي قوله صلى الله عليه وسلم إلى الألف من بني ثلاثين
سنة ثم يكون ملكا عظيما وهو من زمن الصديق إلى وقت مها
ذنة الحسن رضي الله تعالى عنه هذا القدر فانه كان صاحبها الحسن
بقين من شهر ربيع الاول وقيل في نصف جواد الأولى من السنة المند
حكومة ثم لما تم الصلح من معاوية دخل عليه سعد ابن أبي وقاص
فقال السلام عليك ايها الملك ففتشهم معاوية وقال ما عليك يا أبا
اسحاق لو قلت يا أمير المؤمنين فإذا والله لأحرقن ولتقتلن ما وليتها
به وأعطى معاوية الحسن بعد أن تم الصلح مائة ألف دينار وعن عبد
الله ابن بريدة ان الحسن رضي الله عنه دخل على معاوية فقال
لأخبرك بما نذرت لمرأيتك واحد قبلك ولم أجزيها أحدا بعد ذلك
فأجازه أربع مائة ألف التي قبلها أضجه ابن الفخار في الأجر والثاني
وكان صلوة هذا رضي الله عنه من أعظم التدبير ومن خير اللطف
التي جرت به المقادير فانه رضي الله عنه حقت وما أظن كثير وفار
فيه بأجر كبير وكان رضي الله عنه يقول ما أحببت منذ عرفته ما
يفترق ويتفرق أن أبي أمر امرأة محمد صلى الله عليه وسلم على أن تهرق
في ذلك محبة ذم وروي أن أنا شامنا أصحابه قالوا له لا ضارنا عاز
المؤمنين فقال هذا العارضيون النار وعن أبي العرفاء قال كنا
في مقدمة الحسن ابن علي رضي الله عنهما الرثي عشر الفألمستبتمين
حرصا على قتال أهل الشام فلما جازنا صلح الحسن كما كنت ظهرنا
من الحزن والغيب فلما جاز الحسن رضي الله عنه الكوفة أنا وشيخنا

منازلنا أنا عمر وأخو أسيرة شيطان ابن أبي ليلى فقالوا السلام عليكم
يا مذل المؤمنين فقال لا تقول هذا يا عمر فإني لم أذل المؤمنين ولكن
كسفت أن أقفله في طلب الملك وعن جبير بن نفير قال قدمت
المدينة فقال الحسن ابن علي رضي الله عنهما كانت جنازة العرب بيدي
يשראל من سالمث ولجارتين من حارث فمكثتا ابتغيا الرجعة الله
وحقنا للماء المسلمين وروي أن **أخى الشيب** بينهما قال
معاوية للحسن رضي الله عنه قم فخطب الناس وأذكر ما كنت
فيه فقام الحسن فخطب فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا
بناحقن وما كنا لكم إلا أن الكيس التقى والخير القدر العجور وإن
هذا الأمر الذي اختلقت فيه لنا ومعاوية أمان أن يكون هو الحق
به أو يكون حق وتلك لله وللصالح أمة محمد صلى الله عليه وسلم
ولحقين دما فمكثت في معاوية ففقال وإن أدري لعله فتية لكم
ومضاج الإحسين ثم نزل قتال عمر وابن العاص ما أوردت إلا هذا
أبو سعيد أنه قال في خطبته أيها الناس من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فإنا الحسن ابن علي ابن أبي طالب أنا ابن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا ابن السراج المنير أنا ابن
مدرسة الشاه أنا ابن من بعث رحمة للعالمين أنا ابن من بعث الأنبياء
والحن أنا ابن من قاتلت معه الملائكة أنا ابن من عرج به إلى الكسرى
أنا ابن من جعلت له الأرض سبيحة أو مظهر أنا ابن من أذهب الله
عنهم الرجس وظهرهم تطهيرا أنا ابن من كان مستجاب الدعوة أنا ابن
الشفيع المطاع أنا ابن من أول من تشق عنه الأرض وأول من
يقرب بك الجنة وأول من ينفق القرب عن راسه أنا ابن من رما
يرفعي الرحمن وسخطه يحط الحسن أنا ابن من لا يسألكم ما قال
معاوية

معاوية بن عبد ولا صدق فيها قال ولقد صدق الحسن رضي الله
عنه في ذلك وقد قيل أهل التاريخ إنهم ولد للحسن إحدى عشر
ولد أو ثمانية وأحد وهم عبد الله والقاسم والحسن المعروف بالمشي
وزيد وعبد الله أيضا وعبد الرحمن واحد ولينته أبا بكر
واسماعيل والحسين وعقيل وفاطمة وتلك أم الحسين وهي أم
محمد الباقر ولد لعنه أم الحسن وفاطمة وفاطمة أيضا وأم
عبد الله وفاطمة أيضا وأم سلمة وزرقية ولم يعقب من أولاد
الحسن إلا اثنتان وهما الحسن المشي وزيد وانتشر منهما الكثير
العليب وكان الحسين الأشجع وعمر أعتقا أيضا وتعرض عقدهما
وكان هذا الحسن خليلا لهما فافضل أريضا ورعا زاهدا وكان
يلبس قات جرد على ابن أبي طالب كرم الله وجهه بالمدينة
عنه ابنه سائر الحاج يومًا بالمدينة والحاج يومئذ أميرها فقال
له الحاج يا حسن أذ حل معك عتقك عتقك النظر على صدقات إنسه
فأبى عتقك وبقيته أهلك فقال له الحسن لا أغرب شرا شتر فله
أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ولا أدخل في صدقات
من كبر دخله فقال له الحاج أنا أدخله معك فمكث فأمسك الحسن
عنه ثم ما كان إلا أن فارقه وتوجه من المدينة إلى الشام فأمدا
لعبد الملك بن مروان فلما ان الشار وقف بباب عبد الملك بطلت
الادون شهرا ولم يؤذن له فوافا في يحيى بن أم الحسن وهو على
الباب فسلم عليه وقال له ما جاك فأتى فخرج به مع الحاج فقال
له أسبقك بالدخول إلى عبد الملك ثم أدخل فتمكلم وأذكر قمتك
فتري ما أفعلك معك وانفكك به عندك إن شاء الله تعالى وكان
يحيى قد خرج من عند عبد الملك فذكر راجعا فقال يا يحيى لم رجعت
وقد خرجت أيضا قال أمته لم يسعني تأخيرك دون أن أخبر به

أمير المؤمنين قال وما هو قال هذا الحسن بن الحسن رضي الله
عنه بالبواب له مدة شهر لا يؤذن له وإن لأبيه وجده شعرا
يرون أن يموتوا عن أخيه ولا ينال أحد منهم خيرا ولا أدنى
فأمر عبد الملك بأدخاله فدخل فاطمعه والكعبة وأجلسه معه
على سريرته وأحسن مسأله وكان الحسن قد أسرع إليه
الشيب فقال له عبد الملك لقد أسرع الشيب يا أبا محمد
فبدر يحيى بن أم الحار فقال وما يمنة يا أمير المؤمنين شيئا
أما أن أهل العراق يبعث عليك الركب بعد الركب في كل سنة يهتفون
بالألفة فقال الحسن بيبي والله الزفد رفدت وليس لأحد
خما قلت ولكن أهل بيت يسرع الشيب الشيب وعبد الملك يسرع
كلامه فاقبل عبد الملك الحسن وقال لأعيتك هلم حاجتك
الله يا أبا عبد فخرجت يقول الحاج له فقال عبد الملك ليس ذلك
مطلبه كتنابا إلى الحاج يتهدد فيه وينفقه من ذلك وكنت
في آخر الكتاب أنا إذا صالت ذواي الهوى وانفقت السابغ
للقايل واضطرب النوم بأحلامهم تنفص فيكم فاجعل عاديك
لا يفتقد النبا طليحا ولا تلعلل دون الحق بالنا طال طاف
شقة أحلامها فيجهد الكد هرع مع الأهل ثم ختم الكتاب
وسلوة ووصل الحسن بالحسن صلاة والبركة ما حسن جليل
وقابلة بأحسن مقابلة ووجهة راجعا إلى المدينة المشقة على
أحسن حال وبعد أن خرج الحسن من عند فقتل يحيى ابن أم
الحار إلى منزله فقال له كيف رأيت ما فعلت معك قال والله إن
عائت عليك فيما فعلت فقال والله ما أؤمك بفعلا ولا ذكيت
عناك جهدا ولولا كالمعي هذا ما جاك ولا قضيت لك حاجة
واحدة فاعرف لي بذلك وكان علي ابن الحسين رضي الله عنهما
بازا أيضا

رايض في صدقات أمير المؤمنين رضي الله عنه ثم تركها وكان الحسن
بن الحسن رضي الله عنهما قد حضر الطيف مع عبد الحسين رضي الله
عنه والحن بالبحر فلما أرادوا أخذ الركن وجدوا به رقيقا
فقال أسما ابن خارجة بن عيسى الفزاري دعوني فإني وهبة
العين يعني عبد الله بن زياد لي وإلا أرى فيه رأيا فتكره له فحمله
إلى الكوفة وحملوا ذلك لعبد الله بن زياد فقال دعه لابن الحسن
ابن أخيه وعاطلة أسما حتى يرق فأسر إليه وفق بالمدينة وكان
خطب إلى عمه الحسين إحدى ابنتيه فاطمة وسكينة فقال له يا بني
أختك أحبها إليك فاستحي الحسن ولم يرد جردا فقال له الحسين
أختك لك ابنتي فاطمة فهي أكثر شبقا يا بني فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فزوجها منه ومات الحسن المشي وله خمس
وثنان سنة من العمر ودفن بالبقيع وضربت زوجته فاطمة
بنت الحسين على قبره فسطا طار وكانت تقوم الليل وتضع النهار
شاة رالعين لجمالها فلما كان رأس السنة قالت لمواليها قضا
لها الظلم وقضوة سمعت قايلا يقول هل وجدوا
ما فقدوا فأجابه أخرب بل يمشون وانقلبوا ولم الحسن المشي خوله
بنت منظر ابن ريان القيسي وكانت تحت محمد بن طايه بن عبد الله
فقتل عنها يوم الجمل ولها منه إبراهيم وداود فقتل عنها الحسن بن علي
رضي الله عنه فبيع ابنها بذلك فمات يحيى راية على باب مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق في المدينة قيسي إلا دخل تحتها فطلبا أخته
خوله من الحسن وأظهر عدم الرضى بجلوسها عنده فسلها إليه الحسن
رضي الله عنه فلما في هودج وخرج بها من المدينة فلما صار بالبقيع
قالت له يا أبت ابن تذهب بي فأتية الحسن بن أمير المؤمنين
رضي الله عنهما وابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما يا

كان له فيك حاجة فسلمنا فاحضارنا في نخل المدينة إذا هو
 بالحسن والحسين ومحمد بن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم قد اختلفوا
 وطولها منه فأعطاهم إياها فردوها إلى المدينة فأتى من الحسن
 ابن علي بالحسن المثنى فقط ويحكي أن جدك منظر من ريان المذكور
 زارة بالمدينة وسأله حين تزوجت فقال يا بنه نعمي الحسن فقال
 له هل لا أعزيت فانه الخب للولد ثم قال له هل ردت منها فقال
 نعم فقال ابنه فخرج إليه عبد الله فلما رآه قال هذا سيدي فبنت
 سيدي قومه فهل غير قال نعم فخرج إليه إبراهيم فقال ونحوها
 والله سيدي إلا أنه دون الأثر فهل غير قال نعم ثم أخرج إليه
 الحسن المثنى فلما رآه قال يا بنى لا تفر بها بعد هذا ومات
 رضي الله عنه وله من الأولاد عبد الله وإبراهيم والحسن المذكورين
 وزينب وأم كلثوم وأمه فاطمة بنت الحسين وداود وجعفر
 أمهما م ولد زوجه تدعى حسيبة ومحمد أمه ربيعة بنت شعيب
 من زيد العذوي وزوجه وفاطمة فمهر عشرة سنته بنين وأربع
 بنات فإما زيد ابن الحسن بن علي بن أبي طالب فقد كان جليل
 القدر كريم الطبع طيب النفس كثير الخير عليه الناس من الأفاق لظلم
 بركه وكان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وليت
 سليمان بن عبد الملك الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة أما بعد إذا
 جاءك كتابي هذا فاعزل زيداً عن صدقات رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأدفعها إلى فلان رجل سباحة وزنت بركه عنها فلما افقت
 الخلافة إلى يحيى بن عبد العزيز كتب إلى عامله بالمدينة أما بعد فإن
 زيد بن الحسن شريف بذي قاهر ودواستهم فإذا جاءك كتابي هذا
 فارد إليه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعهده عما استأنتك
 عليه

عليه ومات زيد بن الحسن وله تسعون سنة وقيل خمس وتسعون
 وقيل مائة وتوفي رضي الله عنه بين مكة والمدينة بموضع يقال له حاجر
 ورثته جماعة من الشعراء منهم قدامة بن موسى الجني حيث يقول
 فإن بك زيد غالت الأرض شحمة فقد كان مفرقاً خطاً وجرد
 وإن بك أشم زهن زوس فقد نوى به وهو محمودة الفعال حسيدي
 سريع إلى المصطفى يعلم إن شدة شمله المعزرون شريفي
 وليس بقول لمن خطا رجلة وثلاثين يرحل من أين تزيدي
 إذا انقضت الدهر الذي تنابيه إلى الجدار أله وجدود
 إذا مات منه سيدي قام سيدي كبريتاً وثني جودهم وشيدي
 وإما زيد المذكور فآفة فاطمة بنت أبي مسعود مخمسة بن عمرو بن تغلبه
 وكان أكبر سناً من أخيه حسن المثنى رضي الله عنهما وتوفي عن
 عمه الحسين رضي الله عنه فلم يخرج معه إلى العراق وبعد قتل عمته
 بايع عبد الله بن الزبير بالخلافة لأن أخته كانت تحت عبد الله ابن
 الزبير رضي الله عنهما فلما قتل ابن الزبير أخذ بيد أخته وعاد إلى
 المدينة وله مع الحجاج قصة مشهورة لا يحتاج أن تذكرها فإليها
 من أرادها **الباب السابع** في المناقب المختصة بسيدنا الحسين
 رضي الله تعالى عنه وعن أبي رافع رضي الله تعالى عنه مولد النبي صلى
 الله عليه وسلم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسين
 حين ولدته فاطمة رضي الله تعالى عنها كما يؤذن للصلاة أخرجه
 أبو داود والترمذي وصححه وعن يزيد ابن أبي زياد رضي الله عنه
 قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة رضي الله عنها
 فمعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فمعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 أن يكافأه يوزن في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال أشرت فميناى وسعت أذنأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذا كلفه حسين وقد ما علم قدمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يتدلى له ثرق عين بقه قال فرقي الغلاء حتى وضع قدمه على
 صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم إني أحبه فأحب من تحبه
 وعن يعلى بن مرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع رأسه
 يعني الحسين فوضع فاكه عليه فقبله أخرجه أبو جابر وسعيد ابن
 منصور وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يذبح لسانه للحسين فيرى الصبي حرة لسانه فيبش إليه فقال
 عيسى بن بدر الرازي تصنع هذا إذا فاقك والله إني لو قد
 خرج وجهه ما قبلته قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا
 يرجع إلى خير أخرجه أبو جابر وعن أبي رافع رضي الله عنه قال لما
 قتل الحسين ابن علي رضي الله عنهما جئت برأسه إلى ابن زياد فجعل
 يثبث يثقب علي ثياباً فقال إن كان الحسين انتفخت في نفس الله
 لأشراة فثقت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع
 قضيبك من فيه أخرجه ابن الفخاري وعنه رضي الله عنه قال كنت
 عند ابن زياد حين جئت برأس الحسين رضي الله عنه فجعل ينفخ في أنفه
 ويقول ما رأيت مثله حسين فثقت أمانه كان من أشهر برسر الله
 صلى الله عليه وسلم أخرجه أبو جابر وأخرجه البخاري ومناه وزاد وكان
 يعني الرأس مخنضاً بالرسالة وعن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى
 رضي الله عنه قال خلونا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا قبل الحسين
 ابن علي رضي الله عنهما فجعل ينفخ على ظهر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعلى بطنه قال فقال ففحقنا إليه فقال دعوا ثم غابوا فصره على
 بوله أخرجه ابن بنت منيع وعن يعلى بن مرة العافري رضي الله عنه
 قال قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مئى وأنا من حسين أحب
 الله من أحب حسيناً حسين سبطاً من الأسباط أخرجه الترمذي وقال
 حسن وأبو سعيد في سننه وعنه أيضاً رضي الله عنه أنه خرج مع
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فمعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 يلعب فاشتد أمام القوم ثم سبط يده فجعل الضرب يفرها فمعه
 وهما هاتماً وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضا حركه حتى أخذ
 فمعه إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاة ثم قطع رأسه فوضع
 فمعه في حية فقبله وقال حسين مئى وأنا من حسين أحب الله من أحب
 حسيناً حسين سبطاً من الأسباط أخرجه أبو جابر وسعيد ابن منصور
 ومعه كونه سبطاً من الأسباط أنه أمة من الأمم في الخير والأسباط
 في أولاد إسحاق بن إبراهيم عليه السلام والقبائل من ولد اسماعيل عليه
 السلام قاله المحب الطبري وعن أبي ربيعة السعدي قال أتيت حديفة
 رضي الله عنه فسالته عن أشياء فقال أسبع مئى وأبلغ الناس عن أبي راي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ترون وسعته بأذن هاتين وقد
 جاء الحسين بن علي رضي الله عنه فقبله على منكبيه وجعل الحسين ينفخ
 بعقبه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت كفى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الطيبة وقد وضعها على قدم الحسين وهو يفر بها سرة
 نفسه لئلا ينتهن ولا ينفطع من الكلام ثم قال أيها الناس ها ذا
 الحسين بن علي خير الناس حمداً وخيراً الناس حمداً جد في رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سيدي ولد آدم وجدته حديفة سابقة نساء العالمين إلى
 الأيمان وهذا الحسين بن علي خير الناس خالاً وخيراً الناس خالاً له
 القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالته زينب بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم وضعه على منكبيه فدرج بين يديه ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس ها ذا الحسين بن علي جد في

الجنة والجنة في الجنة واما في الجنة وعمره في الجنة وعمره في الجنة
 وخاله في الجنة وخاله في الجنة وهو في الجنة واخوه في الجنة ثم قال
 ايها الناس لم يعط احد من ورثة الانبياء الماضين ما اعطى الحسين
 ابن علي ما خلا ليرث بن يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم يا اسحق
 النعمان الفضل والشر والسود والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولذريته فلا تذهبنكم الا ما طبل اخرجه ابو الشيخ ابن
 حبان في كتاب السنة الكبير قاله لما فاض حال الدين الزرندى في
 ذكره وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بارض من العراق من ادرسة
 فليضره قال فقيل انس مع الحسين رضي الله عنهم اخرجه المصنف
 سيرته وعنه ايضاً رضي الله عنه قال استاذن ملك القطر رثته
 ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ن له وكان يوم ام سلمة فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة احفظ علينا الباب لا يدخل
 احد علينا فبينما هو على الباب اذ دخل الحسين بن علي رضي الله عنهما
 فاقتحم الباب ودخل فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
 يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله ويبلشه ودخل الملك
 فقال الخبة قال نعم قال ان امك ستقتله وان شئت اربك المكان
 الذي يقتله به فاراً فاستسلمة من ثراب احمد فاخذته ام سلمة
 فجعلته في ثراها قالت يا ابت كنانا نقول انما نكره الا اخرجه البغوي في
 مظهره وفي رواية وقال ان شئت اربك المكان الذي يقتله به
 قال نعم فقبض قبضة من المكان الذي يقتله به فاراً في
 بسطة فذكر في الحديث اخرجه ابن حبان في صحيحه وفي رواية
 قال في الحسين ابن علي رضي الله عنهما يدخل فثغته فوثب فدخل
 فجعل

فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منكبيه وعلى عاتقه
 قالت فقال الملك وذكر الحديث قال فثرب بيد علي طيبة جرافاً
 أم سلمة فصرت في خيارها قالت فلما مات بلغنا انها كرا لا اخرجه احمد
 بن حنبل في صحيحه وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو يمسح برأس الحسين رضي الله عنه وبني فقلت
 له وما بك ذلك فقال ان جبريل اخبرني ان ابني هذا يقتل بارض يقال
 لها كرا لا انكرها لئلا ينجس كرام من ثراب احمد وقال ان هذا ان ثراب الارض التي
 يقتل بها فبني عندك ما على انه قد قتل قالت ام سلمة فوضعت
 الثراب في قارورة عندي وكنت اقول ان يوثق في ذلك ما ليهم عظيم
 اخرجه المصنف في سيرته وعنه ايضاً رضي الله عنهم قالت كان جبريل
 عند النبي صلى الله عليه وسلم والحسين يعني فبكافرتك فذهب الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل الجنة يا محمد قال نعم قال ان
 امك ستقتله ان شئت اربك من ثرة الارض التي يقتل بها رثا
 جناحه الى الارض فاراً ايضاً يقال لها كرا لا اخرجه ابن بنت منيع
 وعنه ايضاً رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابه
 ذات يوم فاستيقظ وهو خائف فخرج فوجد فاستيقظ وهو خائف فخرج
 وقد فاستيقظ وهو خائف فخرج فوجد فاستيقظ وهو خائف فخرج
 يد تربة جبرائيل له ما هذا يا رسول الله قال اخبرني جبريل ان ابني هذا
 يعني الحسين رضي الله عنه يقتل بارض العراق فقلت لجبريل ان تربة الارض
 التي يقتل فيها فهاذ تربةها اخرجه ابن بنت منيع وعن سيدنا محمد
 الله وجهه ورضي عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعينا في
 نقيصان فقلت يا رسول الله اغضضك احد ما يشان عيناك نقيصان
 قال قام من عندي جبريل عليه السلام فقبل وحملني ان الحسين يقتل
 بسطة القرات فقال لي هل لك ان اثبتك من تربة ثقتك نعم فخذ يد

فقبض قبضة من ثراب فاعطانيها فلم املك عيني ان فاصتاً
 اخرجه احمد بن حنبل وعن عبد الله بن يحيى عن ابيه انه سافر مع
 سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه وكان على ظهر راحلته فلما جا
 فبينما اسير محمل وهو مطلق الى صفين فنادى حسداً اشباحاً الفراء
 فقلت لما ذا يا ابا عبد الله فقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعينا في نقيصان ثم ذكر الحديث الى اخره اخرجه ابن الضعاف
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان جبريل اخبرني ان الله عز وجل قتل يدي بن زكريا سبعين الفا
 وهو قاتل يدم ولدك الحسين سبعين الفا اخرجه المصنف في سيرته
 وروى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى انه قال لو كنت في قتال
 الحسين رضي الله عنه وامرث بدخول الجنة لما فعلت حياء ان تقع على
 عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي
 عنه قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملنا له خزيمة ليتخذ
 راهدت لنا ام ايمن قعباً من لبن وصحفة من ثياب فاكدر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واكلمنا معه ثم وثقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع
 رايته وجهته ولحيته بيده ثم استقبل القبة فدعا الله سبحانه وتعالى
 بها ثم انزل الى الارض بيده موع غزيرة وفعل ذلك ثلاث مرات فبينما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما له فوثب الحسين بن علي رضي الله عنهما
 على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبك فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا بني واني ما بك قال يا ابت رايتك تصنع شيئاً ما اريتك تفعل
 مثله فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني شربك كماء الموتى
 لئلا يشربك مثله وان جبريل اخبرني انك قاتل اباك فقال لا وان مصابك
 شاماً فارجو ذلك وحدث الله كماء الخيرة رواية السيد ابو الحسين ابن
 الحسين

الحسين بن جعفر في كتابه اخبار المدينة رحمه الله تعالى نسخة في ذكر
 مولد الحسين رضي الله تعالى عنه وبعض احواله ووقايحه وقصصه
 استشهدا وما كان له من الاولاد ومثله غيره على وجه الاختصار
 هو الحسين بن علي بن ابي طالب القتيبي القاشري المكنى وبني ابي عبد الله
 ويلقب بالشيد والطيب والوفى والتركى والشيد والمبارك والتابع لمخاض
 الله والتسليم ولد رضي الله عنه بالمدينة المشقة على سلكها الصلاة والسلام
 لحسن خاتون من شعبان المكرم وكانت امه فليقت به بعد ان ولدت اخاه
 الحسن بحسن ليلة اوابل القعدة ونقل عن ابن الدار عن ابن مده حبل
 الحسين ستة اشهر ولم يتولد مولود لسته اشهر ويعيش الا الحسين رضي
 الله عنه وعنه بن مريم عليهما السلام ولما ولد اذن النبي صلى الله عليه
 وسلم في اذنه الفحة واقام في البيت واستبشر به وسماه حسينا ولم
 يكن يعرف في الجاهلية هذا الاسم وقد تقدم سبب تسميته به وعن عنه
 بكيت وقال لانه اطلق راسه ونقصد في بزة شعره فضه وافعل به كما
 فعلت باخيه كما تقدم ذلك في الباب السابق وعمله النبي صلى الله عليه
 وسلم في حجره يوم ولادته فبكي صلى الله عليه وسلم فقالت له اسما بنت
 عيسى فذاك ابي واني مكرهتك ففعل عليه الصلاة والسلام ابني
 ما ذابا اسما ثقلة الفحة الباغية من اثم لا انا لله الله شفا على اسما
 لا تحب فاطمة فانها قريبة عهد بالولادة اخرجه علي بن موسى الرضي
 كما تقدم وتقدم ايضاً بعض مناقبه الشريفة وصفاته المنيفة وكان
 رضي الله تعالى عنه من الكرام المعزوين والعلماء المقصودين والبراه
 المتواضعين له الحكيم المتباعدة والمخطبة الناهية في البلاغة والنثر
 اللائق والشعر الفايق وروى عن منصف بن الزبير قال قال الحسين ابن
 علي حسنا وعشرين حجة ما شئت اخرجه صاحب العترة واخرجه البغوي

استشهدا
 الحسين
 رضي عنه

١٧١
أيضا في محبة عن عبيد بن عوف وزاد وفي رواية ثالثة **وروي**
الامام علي بن موسى الرضا ان الحسين بن علي رضي الله عنهما دخل
الحلابة فلقية ملتانة فدفعها الي غلام له فقال يا غلام اذكرني بها
اذا خرجت فاكلها الغلام فلما سالت عنها قال لكتها يا مولاي قالت
اذهب فانك خير لوجه الله تعالى ثم قال سمعت حدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من وجد لغة ملتانة فليس بها عسل او عسل ثم اكلها اعتقه الله
من النار ولم يك استهلك رطلا اعتقه الله من النار **وروي**
أنس رضي الله عنه انه قال كنت عند الحسين فدخلت عليه جارية
له فأتته بطاقة رجاء فقال لها انت خير لوجه الله تعالى فقلت
بجيك طباقة رجاء فتعنتها فقال لي اما سمعت قول الله تعالى
واذا خيبر يفتية فخيبر يا حسن منها وكتب اليه اخوه الحسن رضي
الله عنه ياتيه على عطا اشترى اكتب اليه انت اعلمني وتعلم ان
خير مال ما و في العريض واسترق الاحرار وقيل جف بعض ارقاب
جثارة توجب الناديب فامر بضربه فقال يا مولاي قال الله تعالى
والكاظمين الفيتا قال خلوا عنه قد كنت غيظي قال والعافين عن
الناس قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين فقال انت خير لوجه
الله تعالى وامره بالبر حسنة ومن كلامه رضي الله تعالى
عنه حوالى الناس العظم من يرضى الله تعالى عليه ولا يتلوا التسم
فتعد موما نصاحب الحاجة لم يترك وجهه عن سؤالك فاكبر وعك
عن ردة والحلم زينة والرفاء رقة والقبلة بهمة والاستقرار صلف
والحيلة سعة والسفة ضعف والفلورطة ومخالفة الدنيا شر ومخالفة
اهل السوق ريبة ومن كلامه رضي الله تعالى عنه في خطبة
خطبها

١٧٢
خطبها ايها الناس فانصروا في المكارم وسارعوا في المغاير ولا تحسبوا
بعضكم لبعض تجلوه واكتسبوا الحد بالحق ولا تلتسبوا بالباطل فبها
يكن لاحد عند اخيه صنيعة وراى انه لا يقيم شكرها فانه يتقدم له
بمخافاته وذلك اجل خطا واعظم اجرا واعلموا ان المعزوف يليك
حدا ويقيت اجرا فلهذا يعرف رطلا لا يرضى حسنا جلا سندا
الناظرين والرايين المير رجلا لا يرضى قبيحا لا يرضى صفة الطير وتفت
عنه الانصار ايها الناس من حاد ساد ومن فخل ذل وان اخبر الناس
من اعطى من لا يرجوه واعطى الناس من عني مع قدره وان وصل الناس
من وصل من قطعه ومن اراد بالصنيعة الى اخيه وجه الله تعالى كما قال
الله تعالى بها في وقت الحاجة وصرف عنه من البلاء الكثيرين ذلك
ومن تقى عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب
الآخرة ومن احسن احسن الله اليه والله يحب المحسنين ومن نظمه
اذا ما صفك الدهر فلا تفر الى الخلق ولا تسال سوى المولا له المفسد الفالح
ولعنت رطقت الارض من الغيب اللعين لما صادت من يقد ان يسعد او تشق
وقال رضي الله تعالى عنه ذهب الذين اجبهز ومعتق فمن لا احبته
فيمن ارأه يسيى وابدى العيب ولا يستمر فلما لا من فله فحاشي الى عنة
وحش بكم ان شاء معاذي والذو حبة وكلم من يوق عليه الاكفاء الله رتبة
وقال لما صالح اخوه الحسن رضي الله عنهما معاوية
فما ساني شيئا كئاسا في اخيه ولم ارض والذو كات صابغاه
ولكن اذا ما الله امني فضايقه ولا اذكره ما ان ترك الامر زائغاه
ولما نبي شورت فيه طارا في قريشهم الى العن الامر شاسكاه
ولما اك ارضه بالذي قد رنوا به وتوجعت كلى الى الحامقاه
ولما انتفى قبل ذلك جرة في الحدة لما الفيت للقلع ناسكاه
وقال رضي الله تعالى عنه في قصيدة طوييلة

١٧٣
اذا استنصر المرشدا لا يدرى ه فنا صبره والماد لون سسواه
ه كذا تبين الذي قد تعلون مكانه وليس على الحق المتيين عطلا ه
ه ليس رسول الله حدي ولدي ه انا البدر ان حل النجوم حقا ه
ه الميزان القرآن خلق بيوتنا صبا حوا ومن بعد الصباح مساه ه
ه يازعي والله بيني وبينه ه يزيد وليس الامر خيت ينساده ه
ه فاصح الله انتم ولا تنه ه وانتزع على اذيانه امسا ه
ه ياي كتاب لم يات سنة ه تناولها على اهلها البقر اذه ه
ه ومن شعرة يوم يقتله طامحات به جوع ابن زياد وكان
له ابن صغير فزوى بشهر فقتله فناله فقتله بسيفه ودفن وقال
عذر القوم وقد ما رغبوا عني ثواب الله رب الثقلين ه
ه قتلوا قوما عسلا وابنه ه حسن الخير كرمه الانوب ه
ه حسد امهت وقالوا اقبلوا ه تقتل الان احادك الحسين ه
ه خيبة الله ومن الخير ابي ه شراهم قانا ابن الحبيب ه
ه قصة قد صنعت من ذهب ه فانا الفضة وابن الذكبي ه
ه جده من له الحدي في الورع ه وكشيتي قانا ابن القمير ه
ه قاطم الذهب اتي قاي ه قاصم الكفر يدر وخيب ه
ه رلة في يوم احد وقعة ه شنت الغل بفق العسكرين ه
ه شرب الاحزاب والفتح معاه ه كان فيها حشق اهل الرشيد ه
ه ه اكله نفتت مضد زرملا لاقا من اهل وقته ومما قاسا ه
من معادات من خفة الله بسخطه ومقنة فقد لاقا من الحسين
والهالا ما لا يستطيع مسلم ان يسفه الا يزيد ففردا ويحقق
بدلك حبة لال النبي صلى الله عليه وسلم ووداد ه وقد فتح وتوالت
الحسب المعنى ان يزيد بن معاوية لما مات البقرة في سنة ستين قام
في الامر باستخلاي من اليه من سنة ست وخمسين فلم يكن ليزيد هم
بعد

١٧٤
بعد هلاك ابيه الا ان كتب اليه الوليد بن عتبة بن ابي سفيان عا
بالمهم على المدينة بخبره يموت معاوية وراسه ان يا خذ له البيعة
علم الحسين ابن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير اخذ اليه
فيه خمسة اول الناس قبل ظهور الامور فاشا به وشهد عليهم
في ذلك فلما قرا الوليد الكتاب فظفر عليه موت معاوية وما امر
به من اخذ البيعة فظفر له الثلاثة فاستدعى مروان ابن الحكم
وقرأ عليه الكتاب فشد على مروان موت معاوية فقال له الوليد
ما الذي قتال له الذي ان تدعوهم للتاعة وتاخذ عليهم البيعة
فان قتلوا قبلت منهم وكففت عنهم وان امروا ضرت اعناقهم قبل
ان يعلم احد منهم يموت معاوية لانهم ان علموا يموتون وشي خلي
منهم بنا حبة واظهر الجلال ودعا الى نفسه وارى ان ابن عمر
لا يحب القتال ولا يحب ان يلى شيا من امروا الناس بالقتال الا ان يدع
اليه هاذ الامر سواه فارسل الحسين والي ابن الزبير لايخير ارسلا
الزيد الى الحسين والي ابن الزبير فاما حديثا من جهته يدعها
الى الحضرة اليه وكانا الحسين في المسجد فاناها في ساعة لم يكن
الزيد يجلس فيها لاحد فقال احبنا الامير فقال له انصرف الان فانت
شراخذ ليتشاروا فقال ابن الزبير الحسين رضي الله عنه ما نراهم
لنا في هاذ الساعة التي لم يكن يلى بها الا الامير فحدث فقال
الحسين تعراظن ان طاعهم هانت فبقت اياما اخذنا بالبيعة
ليزيد قبل ان يفشوا الخبر في الناس فقال ابن الزبير والله ما اظن
غيره فما تريد ان تصنع قال الحسين اجع فتيا في الساعة ثم اسئ اليه
واجلسهم قريبا من محلي وانظر خبره قال فاولى احاد فليك بعد
دخلك عليه لا تخف من شره قال لا دخل عليه الا وانا قادر على
الامتناع منه ثم قام الحسين فجع حاشيته واهل بيته ثم دخل عليه
واذ ظلم معة واجلسهم بحيث انهم يرون مكانه ويسمعون كلامه

١٧٤
وقال لهم ان دعوتكم اوسع من صوتي قد علما فانتم باجمعكم والامكانكم
حتى انتم شرد دخل عليه في مجلسه فسلم عليه وجلس ووجد مروان
جالسا عنده فقاما وشا ساعا ثم ان الوليد اخبره بموت معاوية
ودعاه الى البيعة يزيد ووجد من يزيد بن زبير بن جندب فاستجمع الحسين
لموت معاوية وقال مثلي لا يبايع سيرا اذا خرجت الى الناس ودعوا
تهدم الى البيعة انما من جعلهم ويكون الامور واحد اثر وثبت الحسين
قائما وقول فقال مروان الوليد لمن فازك الساعة ولم يبايع لا
قدرة على مثلها احبسة فان بايع والا ضربت عنقه فالتفت اليه
الحسين وقال له يا ابن الزبير انت تضرب عنقي ام هو كذلك والله
شهر خيخ من الباب وكان الوليد يحب العافية فالتفت الى مروان
وقال له ولحك والله ما احب ان في ما طلعت عليه الشمس وغربت
من الدنيا ولم يكن ان قلت خسرنا اذ قال لا يبايع فسلكت مروان واقفا
ابن الزبير فقال للرسول الان اتاكم فالتفت الى الوليد في الطلب وهو
يقول امهلوني ثم ان ابن الزبير ارسل اخاه الى الوليد وهو يقول انك
افضل عيني وارعتني بمنا بعة الرسول الى وطولك لي واريد ان تهملني
الى الليل واتيك ان شاء الله تعالى فالي عنه فلما كان الليل هربت
ابن الزبير هو واخوه جعفر الى مكة ليس معهم ثالث واخذوا على
طريق الفرج فارسل الوليد بعد ان دخل الليل يطلبه فلم يجد فلما
اصبح ارسل في طلبه فاخبروه انه هرب هو واخوه فارسل في طلبه فلم
يدركه ولم يعلم الى اي جهة اخذ واما الحسين فلما اخذ بنيه واخوته
وبني اخوته وجميع اهله وحاشيته وخرج في الليلة الثانية من المدينة
فاصدا امهدة وكفوا عنه ولم يتعرفوا له احد وعند خروجه من المدينة
قد اقبله تعالى فخرج منها خافا بترقب قال رب اني من القوم الظالمين
فلما دخل مكة قد اقبله تعالى عسى ان يهديني سواء السبيل ثم ان
الوليد ارسل الى ابن عمر وساله المبايعه قال لا يبايع الناس بايعت
فتركوه

١٧٥
على الحق ويزيد بك الحسين والاسلام بعد اجل السلام واتمة عليك
ورحمة الله وبركاته فكتب اليهم الحسين اما بعد فقد وصلني كتابكم
وفهمت ما اقتصصتم اراكم وقد بعثت اليكم اخي وثقتي وابن عمي مسلم
ابن عقييل وساقدم عليكم وشيكا في امر الله تعالى واسلم ابن
عقيل حصة فقاموا فلما وصلهم مسلم ودخل الكوفة اجتمع عليه
الشيعه واخذ عليهم البيعة للحسين فبايع ذلك والى الكوفة يومئذ
الثمان بن بشير فكتب بذلك الى يزيد ابن معاوية فمهر يزيد على
الصور عبيد الله بن زياد الى الكوفة ولما قرب منها تنكر وطلبها لدا
واوهم ابن الحسين ودخلها من جهة البادية في زحف اهل الحجاز فصاروا
كلما اجتازوا جماعة قاصروا له وهم يظنون انه الحسين ويتولون له صرا
يا ابن رسول الله قدمت خيرة قدم وهو لا يكلمهم ولا يراى تباشرهم
بالحسين ساء ذلك وتكلفت له اجرهم ثم انه قصد قصر الامارة
وجاء يزيد الدخول فمراى النعمان بن بشير واصحابه فظنوه انه الحسين
فصاح بهم ابن زياد فاحموا لاراك الله فيكم ولا تخشوا امثالكم ففزعوا
مروته وقالوا ابن زياد ففزعوا ففزعوا ودخل القصر وبات به ولما
اصبح جمع الناس فصا وطال وقالوا ربي واربع واربع ومسك جماعة من
اهل الكوفة فقتلهم في تلك الساعة ثم انه تحيد بعد ذلك حتى طعن في
ابن عقيل فقتله ولم يبق الحسين بعد مسير مسلم الا قليلا حتى جهز في
البحر لجمع اهله وولده وخاضته فاتاها عمر بن عبد الصمن بن الحرث
ابن هاشم المخزومي فقال له اني جيتك لاجل اريد اذكرك انصبيح لك
فان كنت تدري انك مستنصبي فلما لك واديت ما يجب على الحسين
الحق فيها وان طنت لرب غيرنا فاجب لك لفتك عا اريد ان اقول لك
فقال قد والله ما احضرك بشيء من العرف فقال له بلقي انك تريد العراق
والى مشفق عليك ان تاتي بلد ايتها محالة وامرأة ومعه مبريت الامك
واينما

فتركوه وكانوا لا يتخفونه فلما اخرج الحسين لقيه عبد الله بن طلحة
فقال له جعلت فداك ان تريد فقال اما ان فكلمه واما بعد فاني
استخير الله تعالى فقال غار الله لك وجعلنا فداك والزم الحزم فانك
سعد العرب لا يعد لك اهل الحجاز احد وتدد اعي اليك الناس من
كل جانب فلا تنارق الحزم فذاك عني وخالي فوالله ان هلكت
ليست بعت بعدك فاحبب الحسين حتى دخل مكة ونزل بها واهلها اليه
يحتفلون وباتوا به وكذلك من بهمن الحجازين والحجاج والمعتز
من سائر الافاق وكان ابن الزبير قد نزل بها وازم جانب الكعبة ولم
ينزل قائما بقاى عندها جماعة انصار يطوف بها جانيبا من الليل ومع
ذلك باقى الحسين ويحس اليه وقد ثقلت وطأت الحسين على ابن
الزبير لان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين بالبلد ولا يتفقوا
له ما يطلب منهم ومع وجود الحسين ولما بلغ اهل الكوفة موت معاوية
وامتناع الحسين وابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم من البيعة والوت
الحسين سارا الى مكة اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد بالكوفة
وتد اكرام الحسين رضي الله عنه وسيدته الى مكة وقالوا لكتب اليه
يا تينا الكوفة فكشف اليه كتابا من رؤسائهم من سليمان ابن صرد وشبيب
بن ربيعي ويزيد ابن الوارث ويزيد ابن زب والمسيب ورافعة بن شداد
وجبيب ابن مظاهر وعروة بن قيس وعمر بن الحجاج الزبيدي وغيرهم
من اصحاب الشيعة قريشا من نحو مائة كتاب وشيخ الكنت مع عبد الله
بن سبيع الهمداني وعبد الله ابن وال وهم في ثورته فيها على القوم عليهم
والسير اليهم على كل حال وكتاب واحد عام على لسان الجميع كشور
وارسلوا وصورته لبعس الله الحسن الحسين بن علي امير المؤمنين
من شيعة ابيه عليه السلام اما بعد فان الناس منتظرون لارائى لهم
في غيرك فالحجل العجل يا ابن رسول الله لعل الله تعالى ان يحسننا بك

١٧٦
وانما القاس عبيد الدرهم والدينار فلا آمن عليك ان يقاتلك من وعدك
فصبر ومن انك احب اليه وذلك عند البذل وطبع الدنيا فقال الحسين
له جذاك الله خير من ناصح لقد مشيت يا ابن عمي بنصبي وتكلمت
بعقل ولم تنطق عن هوى ولحت هما يقق من امرين اخذت برأيك
ام تركت مع اراك عندى احمد مشير واعز ناصح شرعا بعد ذلك عبد
الله بن عباس رضي الله عنهما ومعه جماعة من ذوي العقلة والخبرة
والمعرفة بالامور فقالوا له ان الناس ارجفوا بانك سائر الى العراق فقل
عزمت على شئ من ذلك فقال نعم اني قد اجعت على المسير في احدى هاتين
اليومين الى الكوفة اريد الحجاج باين عني مسلم ان شاء الله تعالى فقال
له ابن عباس رضي الله عنهما والجماعة الذين معه تعيدك بالله من ذلك
اخيضا اتسير الى قديم قتلوا اميرهم وضبطوا بلادهم فان كان قد فعلوا
فسيب اليهم وان كانوا اعداء عورك واميرهم قائم فها هو امرهم والامر
يحي بالادهم وتاخذوا جهم وانها دعوك الى الحرب فلا آمن عليك
من ان يفتروك ويكذبوك ويحذرك ويمنعوك فليكنوا أشد الناس
عليك فقال الحسين اني استخير الله تعالى ثم انظر ماذا يكون فخرج ابن
عباس رضي الله عنهما والجماعة الذين معه فبعد ان خرجوا عنه جاء ابن
الزبير وجلس عند الساعة بجهة شمر قال له اخبرني ما تريد ان تصنع
بلقي انك سائر الى العراق فقال له الحسين نعم نفسي في ذمتي باتيان الكوفة
وذلك ان جماعة من شيعتنا واسرائ الناس كتبوا الي في شرف على المسير
اليهم ويوعدون بالثقة والقيام بالثقة وامرهم ووعدهم بالثقة
اليهم وانا استخير الله تعالى فقال له ابن الزبير اما ان لو كان لي شقة
بها مثل شقتك ما عدك عنهم ثم حشيت ان يتهمه فقال وان رايت
انك تقيم هنا بالحجاز وتريد هذا الامر فمتا معك وساعدك وابينا

وفاضناك فقال له الحسين ان ابي حدثني ان لما اكشيتي جردتها
 فيما احب ان اكون ذلك الكشي والله لئن اقبلت خارجا من مكة بقدر
 شهيد احب الي من ان اقبل خارجا بشهيد واحد فقام ابن الزبير وخرج
 من عنده فقال الحسين لمجاعة من خرواه ان الرجل يعقب ابن الزبير ليس
 شي من الدنيا احب اليه من ان اخرج من الحجاز وقد علم ان الناس لا يمد
 لوني ما دمت فيهم فاودعني خرجت منه لظلمة المكان فلما كانت
 من العذرة فادبع الله من عباس قد جاء الى الحسين ثانيا فقال يا ابن عمي
 اني اتصبر ولا اخبرك اني اتقوى عليك من هذا الوجه الهالك الاستقبال
 فان اهل العراق قوم غدر فلما تاملتهم ورايتهم هذا البيت الشريف فقلت
 سيد اهل الحجاز ان كان اهل العراق يريدونك كما يريدونك اليهم
 ينقروا على عاتقهم ويخرجونهم عنهم ثم تقدم عليهم وان رايت فسر الى اليمن فان
 فيها حصنا وشعبا وحرار من طرية عريضة ولا يملك بها شعبة كثيرة
 وتكون بها مفعول لا تقتلني الى الناس وتكتبون اليك وتكون دما لك فان
 ارجوا ان ياتيك عند ذلك الفرج بالذي يجب في عافية فقال له الحسين
 يا ابن عمي ان اعمى ذلك ناصح مشفق ولكن قد عرفت واجعت على المسير
 الى هذه الحجة فقال له ابن عباس رضي الله عنه ما فان كنت سائرا ولا
 تؤفلا تسير بسلامك ولا صبيحتك قال ولا اتركهم خلفي فقال له ابن عباس
 والله لو علم اني اذا اخذت بيما صبتك واخذت بيما صبتك حتى يجمع الناس
 علينا واظلمت واقت لعلك تخرج منه من عباس وهو ياتي ويقول
 لقد اقررت حين ابن الزبير ياتي بك من الحجاز واستودعك الله من
 قتيل فصدف ابن الزبير فقال ما اظلم ولا اعمى قال ما يقدر عليك
 هذا الحسين خارج الى العراق ويخيلك والحجاز شدة في عنه وهو شديد
 يا ابيك من قنينة يفرى خلا لي الحزينة واصفري ونفري ما شئت ان تقري
 شهرته ورؤد علم الحسين كتب من المدينة من عند عبد الله بن جعفر ومن
 سمع من العاصم جماعة من اهل المدينة وكل منهم يشهد بحلية ان لا يتفرقه
 الى العراق

رضي الله عنه اما انتم لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشقة
 ورضيت يا يزيد ان يبي عبيد الله بن زياد شقيقك يوم القيامة وحي
 هاذوا محمد صلى الله عليه وسلم يشقة ثم قام ابن المجلس فقال يا يزيد والله
 لو اني صاحبه ما تشكته بشق قال انك من اين ان هذا اما انك تقول
 اني على خير من ابيه وامه فاطمة خير من امه وحدي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خير من جدك وانا خير من يزيد واحق بالامر منه فاما قوله
 انك خير من ابي فقد نجا ابي وابنته الى الله تعالى وعلم الناس ايها
 خير له واما قوله اني خير من امه فافهمي ان فاطمة بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خير من ابي واما قوله حدي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خير من جدك فافهمي ما احدثت من الله واليوم الاخير لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فبناجدا ولا بد اراي هاذان فقعه ولم يبق
 قبل الامم مالك الملك ثوب الملك من تشا وتنزع الملك من تشا وتغير
 من تشا وتؤول من تشا ثم انما احدثت من تشا الحسين والراشدين يدب
 وجعل يزيد يسيرة عنهما فلما اتيه جعفر واخبرته اليك انما انما الشاهدين
 بشا ويزيد وبنات معاوية فلولك واخبرك فقات فاطمة وكانت اكبر
 من شليمة بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سنانا يا يزيد استرك هاذا
 فقال والله ما سرك واني لهادا اكاره وما اني على كبريت باعظم مما احدث
 ثم قال ادخلوني الى القبر فلما دخل على جريحه لم يبق امرأة من آل يزيد
 الا اتتهن واظلمت الترحيم والحزن على ما اصابته وزلزلت بهن وانتهن
 اضغقت لهن جميع ما احدثت من الحزن والنياب نياذة كثره فكانت
 شليمة تقول ما ايتك كاذبا والله خير من يزيد ثم اقبلت الى الحسين
 فادخل عليه فخلوا فقال علي يا يزيد لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مخلولين لقلعة عما قال صدقت واسير بكه عنه فقال ولور رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علي بعد لقرينة فامر به فقري منه ثم قال له يزيد
 انه يا علي بن الحسين اترك الذي قطع رحمي وجعل خفي من افي شاطات
 فنزل به ما رايت فقال علي ما احب من مفسية في الارض ولا في السمك الا ابي

٨٤

كتاب من قبل ان نراها ان ذلك على الله يسير فكلنا اشواقا
 ما فانا نكسر ولا نقرضوا بها اننا احب ان الله لا يحب كل مختال فخر فقال يزيد
 وما انا بكبرون مفسية فيما كسبت ابيكم ثم انما انما انما انما انما انما
 في داره فكلنا فخرهم واخبره عليهم كلنا فخرهم الى الله وكان لا يتقدي
 ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين فدعا ذات يوم ومعه عمر بن الحسين
 وهو صبي صغير فقال يزيد لعلنا نقاتل خالدا ايعق ابن يزيد وكان في سينة
 فقال اعطيني سكينيا واعطه سكينيا آخر اقاتله فقتله اليه وقال شنيعة سد
 اخرجها من احزم وهكذا احدثت الاحبة شران يزيد بعد ذلك احدث
 النعمان ابن بشير ان يجرهم بها فبقي لهم ويوصلهم الى المدينة وسير
 معهم رجلا امييا من اهل الشام في خيل سيد فاصطبه فودع علي بن يزيد
 ودفع يزيد علي بن الحسين وقال لعن الله ابن مرجانة لو كنت حاضرا لحسين
 وسلكي خلفته او جملته لا غلبته اياها ولدفعته عنه الحق بكما استقلت
 ولكن فناء الله غلب يا علي كاتبني باي حاجة كانت لك اقضها ان شاء
 الله تعالى واوصي بهم الرسول الذي شيعه معتمدهم وكان شيا من هو وظيفه
 فيكون الحرس امامه بحيث لا يقربونه واذ انزلوا اتبعوا عندهم حاجة
 الى ان دخلوا المدينة فقالت فاطمة بنت الحسين لا تخفها قد احسن هادي
 الرجل اليها فهل لك ان تملأه شيئا فقالت والله ما مغنا ما تملأه به
 الا ما كانت من هاذ الحلي تالت فافعلنا فخرجنا له سوارين ودميحين
 وعشائر لك اليه فقال له كان الذي صنعتة رغبة في الدنيا الكاذب في
 هاذ اقمع وزياذة ولكني والله ما فعلتة الا الله تعالى ولقد ايتتم من
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما بلغ اهل الكوفة قتل الحسين فخرجت
 ابنة عقيل ابن ابي طالب في شاة من بني هاشم وهي حاسرة تقول
 ما ذا اتقولون ان تال النبي صلى الله عليه وسلم ما ذا فعلت وانشأ آخر الامم
 بعشرين وجريسي بعدة فتقدي ص منهم ساري وقتلهم فقبوا بسد
 ما كان هاذ اجزائي انصوت لكم ان تليقوني بسوق في ذوي رجحان
 وعن

وعن الحسين رضي الله عنه قال رايت في المنام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
 فقلت يا امير المؤمنين تقولون يوم فتح مكة من دار ابي شيان فتقولون
 شيتهم علي ابن ولوك الحسين يوم كرمنا منهم ما يتبع فقال لي كرم الله
 وجهه اما سمعت انبياء ابن القسبي القسبي في هاذ المعنى فقلت لا
 فقال اذهب اليه واسمعها منه فاستيقظت من نومي فمكثت شهرا ذهبت
 الى دار ابن القسبي وهو الحميم بين الشامير فطلعت عليه الباب فخرج لي
 فقصصت عليه الرؤيا فشقق وبشر بالبطا وحلف بالله ان كان سمعها مني
 احدث ان كنت نطقتها الا في بيتي هاذ اشر انشد وعجل يقول
 ملكنا نكان العفو منا سوية • فلما انا كتم سأل بالدم انظره
 وحللتك بدل الاسارى وطالما • عذو ناعن الكسري نعي ونضغ
 وحسبك هاذ الشاوت بيننا • وكل رايا بالذي فيه يتطخ
 وكان استشهاد الحسين رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة عاشر المحرم
 سنة إحدى وستين من الهجرة وهو يوم عاشورا وعمره ست وخمسون
 سنة وخمسة اشهر وخمسة ايام كان مع جدك النبي صلى الله عليه وسلم
 من ذلك سب سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام ومع ابيه امير المؤمنين
 كرم الله وجهه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع وعشرون سنة
 وستة اشهر وسبعة ايام ومع اخيه بعد وفاة ابيه رضي الله عنهما تسع
 سنين وخمسة اشهر واربع عشر يوما وبعد وفاة اخيه الى استشهاده
 عشرين وعشرة اشهر وخمسة ايام وشهد الحسين رضي الله عنه باطن
 مشهور بزار وعرفه جندة الشيعين واشار اربعة فذين في المدينة ارسله
 اليها يزيد وقيل انه سليمان ابن عبد الملك وجرد في خزنة يزيد فمسله
 وطليه وكنته في خمسة اشواب وصل عليه ودفنه في الشام ولقد ظهرت
 عند مقتله ايات ظاهرة وكلمات باهرة ورؤي العباس بن هشام بن
 عبد الكوفي عن ابيه عن جدك قال كان رجلا يقال له ربيعة شهيد قتل

دخ

الحسين فرعى الحسين بسهم فأصابه خنكته وذلك بين الحسين دما
 لشرب فرموا فقال بيته بين الما فقال الحسين اللهم اظفره قال فحدثني
 من شهد مرة وهو يصيح من الخوف بطنه ومن البرد في ظهره وبين
 يديه أشج والمراوح وخنكه العاثر وهو يقول استغفرني اهل بيتي
 العطش فيأثره العيس العظيم فيه السيوف والبن والماء كرشه خيرة
 لظفاهم فيشربه ثم يعود فيقول استغفرني اهل بيتي العطش قال فانقر
 بطنه كأنه قد أذ البعر وعن علقمة بن وائل انه شهد ما هناك قال
 فقام رجل فقال افطر الحسين فقالوا نعم قال ابشرا لنا فقال ابشرا
 برب رحيم وشفيع طماع من أنت قال انا جديرة قال الله جديرة إلى
 النار ففطرت به الدابة فتعلق رجله بالركاب فولد الله ما لم يكن
 إلا رجلا وعن أبي محمد الهادي قال شرك منا رجلان في دم الحسين
 بن علي رضي الله عنهما فاما أحدهما فإنه ابتلي بالعطش فكان لو
 شرب روية ما روي واما الآخر فابتلي بطول ذكره وكان إذا ركب
 الفرس يلويه على عنقه كأنه حبل وعن أبي رزاه انه كان يقول لا تشرا
 عاترا ولا اهل هذا البيت إن جازا لنا من بني الجهم قديم من الكوفة فقال
 التمر هذا الناسق بن الناسق ان الله قتله يعني الحسين بن علي
 فرموا الله بكرهين في عينيه وطمس الله بصرة وعن المشددي قال
 اثبت كراما لا بيع التمر بها فعبد لنا شيخ من طلي طعام فتشيعنا عنه
 فذكرنا قتل الحسين فقلت ما شرك أحد في قتل الحسين إلا مات بأشوب
 صبية قال وأبانت ظهرت لقتله قال ما أخذكم يا اهل العراق أنتم
 شرك في ذلك فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو ينفذ فذهبت ليرج
 القتيبة بأصبعة فأخذت النار في لحيته ففدا ما لقي نفسه في الما فزينة
 كانه حكمة وعن أبي لهية عن أبي قبيل قال لما قتل الحسين بن
 علي رضي الله عنهما نبضت رأسه إلى يزيد فمزقوا أول مصلة فمعلنا
 يشربون

١٨١
 يشربون الرأس فينهاهم كذلك إذ فحبت عليهم من الما طيد مقها
 قلم خد بقلبت سطرأ يديم الترحمة قتلت حسينا شفاعة جديهم الحسين
 فبهذا روى الدرس وعن نصرة الأزدية انها قالت لما قتل الحسين أطرك
 الشها دما فاصنعوا وجابنا وجلا زنا مملو دما وعن مردان مولد بنت
 الهلب قال حدثني بواب عبيد الله بن زياد انه لما جئ برأس الحسين
 رضي الله عنه بين يدي ابن زياد رأيت خيطان دار الأملوة تسدل دما
 وعن ابن شهاب قال لما قتل الحسين رضي الله عنه لم ترفع ولم تعلق خد
 بالشام إلا عن دم وروى انه لم يعهد الشفق إلا في السيل ولم
 ينظر وبتشيد الامن يتم قتل الحسين قيل راجلة في ذلك ان الغضب
 يوشع في الحفرة في الوجه ولما كان الله عز وجل من عاها الحسنة
 انظر ان غضبه في وجه سنائه وروى ان النهار اظلم حتى ارت
 منك الرجل يصدم منكب الأخر لا يدرك وان الكواكب ضربت بعضها
 ببعض في السماء ولقد نقل المحب الطيف رحمه الله تعالى عن ام سلمة
 رضي الله عنها انها قالت لما قتل الحسين ناحت عليه الجن ومطرت دما
 وعنها أيضا رضي الله عنها انها سمعت الجن تنوح على الحسين رضي
 الله عنه وعنهما أيضا رضي الله عنهما ما سمعت نوحا بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة قتل الحسين فقالت لهما يا اخري
 قد الله ما روي الا ان ابني قد مات اخري ناسا في فحرت فمالت
 فتبكي انه قتل وعن سلمى قالت دخلت علوا م سلمة وهي تبكي
 فقلت لها ما يبكيك فقالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المنام على رأسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال
 شهدت قتل الحسين أيقا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم فينا يرى الناس نصف النهار وهو قائم اشعث
 اغبر ويده قازرة فيهما دم فقلت يا أي وافي يا رسول الله ما هذا
 قال هذا دم الحسين لمرار النقطه منذ اليوم فوجد قد قتل في

ذلك اليوم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان جبريل اخبرني ان الله عز وجل قتل يدم
 يحيى ابن زكريا سبعين ألفا وهو قاتل يدم الحسين سبعين ألفا
 وسبعين ألفا وعن موسى الرضا بن جعفر رضي الله عنهما قال
 صيد جعفر بن محمد عن زيارة قبر الحسين رضي الله تعالى عنه فقال
 اخبرني ان من زار قبر الحسين عارفا بحقه كتب الله له خير
 عليين وقال ان حول قبر الحسين سقون الف ملك شقنا غيرا
 يكرن عليه إلى يوم القيامة وقال الزبير بن عمار حدثني محمد
 ابن الحسن قال لما ايقن الحسين بالهزيمة قام خطيبا فحمد الله
 عز وجل واتى عليه ثم قال قد نزل ما نزل من الأمر ان الدنيا
 قد تغيرت وتغيرت وادبر خيرها ومعدنها واسمعت حقا لم
 يبق فيها الا ضلالة كضلالة الانا وخسيس عيش كئيب الرعا
 للوشيل الا ترون الحق لا يعمل به والمباطل لا يتناهى عنه ليركب
 الموت إلى لقاء الله عز وجل وانى لأزى الموت لا سعاده والحياة
 مع الظالمين لا اندامه وقتل من اهل البيت النبوي خير الحسين
 وغيره وسلم ابن عقيل جماعة وهم العباس بن علي رضي الله عنه
 وجعفر بن علي ومحمد بن علي وابوبكر بن علي بن الحسين الاخير
 وعبد الله بن الحسين بن علي وابوبكر بن الحسين وعمر بن عبد
 الله بن جعفر بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن جعفر وجعفر
 ابن عقيل بن مسلم بن عقيل ومحمد بن اسعد بن عقيل ومسلم بن عقيل
 من ذكرهم كان معه من اهل البيت الاعلى ابن الحسين رضي
 الله عنهما الا ورجاع التي استقرت وأراد الشهد لعنه الله أن يقتله
 فقتله اتقتل صغيرا مغلولا فتركة والحسن ابن الحسن ابن علي ابن
 أبي طالب وعمر بن الحسن بن علي نصفها ثلث الله الجميع دار
 السلام

١٨١
 السلام وأتفهم بصوف الفضال والافهام وحشرنا في مرقم
 تحت لواء جده عليه افضل الصلوة وأزكى السلام لانه علم ذلك
 فخير وبتحقيق رجا الرايين جديرا الحاشية لأبواب الكتاب
 رخص الله حسن الحاشية يوم المأث لها ينبغي الأنا م
 من القوة والاحترام لعشرته عليه الصلوة والسلام وذلك ما وقع
 لسابهم ومغضهم وايد بعض أخبارهم في ذلك وقصصهم
 وذكر بعض أخلاقهم وشيئهم الشبهة وقصصا لهم باتباع
 سيرتهم الموصية وذكر بعض أشيا لتاسب ما تقدم فأنه
 بهم تبدأ الذكر الجليل ويختتم وقد تقدم في الأبواب السابقة
 ذكر بعض الأحاديث الواردة في حبهم والأخبار المخررة عن
 نفوسهم وببيتهم فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم أحب
 الله إلى بعد وكبريه من نبيه وأحبوني لحب الله عز وجل
 وأحبوا أهل بيتي لحبي وقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحد
 حتى أكون أحب إليه من نفسه وتكون عشرا أحب إليهم من عشرة
 وأهل أحب إليهم من أهله وقوله صلى الله عليه وسلم ما ناك
 اقدام يتعد ثرك فادرا الرجل من أهل بيتي قطعوا حريتهم والله
 لا يدرك قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقربائهم مني وقوله
 صلى الله عليه وسلم لا يحبنا أهل البيت الا يؤمنوا بتي ولا يقطعنا
 الا مؤنفا فشي إلى غير ذلك مما تقدم من الأحاديث الواردة
 عنه صلى الله عليه وسلم وروى الثعلبي في تفسيره بسند تكلفه
 إلا ان له شواهد تغويه وعن جبريل بن عبد الله الجلي رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات على حب
 آل محمد مات شهيدا لأرض مات على حب آل محمد مات مغفورا له
 الا من مات على حب آل محمد مات نائبا لأو من مات على حب آل محمد

مات مؤمناً مستحسناً الايمان الاومن مات على حب الله بغير
ملك الموت بغير ملك الموت الاومن مات على حب الله بغير
الحياة بغير الحياة الاومن مات على حب الله بغير
محمد في الجنة بابات من الجنة الاومن مات على حب الله بغير
جعل الله رزاقاً قديراً ملائكة الجنة الاومن مات على حب الله بغير
جائزهم القيامة وبين عينيه مكتوب ايست من رحمة الله الاومن
مات على حب الله بغير مات كافراً الاومن مات على حب الله بغير
لمرشد راحة الجنة وفي توصيف عزري الايمان للباري رحمه الله
تعالى تقول عن الشيخ العلامة العارف بالله الى الحسن الخراساني في كلامه
على الايمان التام بحمد الانام صلى الله عليه وسلم ان خواص اهلها من
هالاه الامانة يجذرون لاجل اخفا صهر بها الايمان حالاً وحرقة
خاصة لنبهم ونقداه في قلبهم حتى يجدوا آثاره على انفسهم
واهلهم واهلهم ولجنت بحته ذريته وقريته ويجذون في قلوبهم
لهم منزلة على غيرهم ويسبحون ان يعينهم ويدعهم رعاية لأبايهم
وعلمها باصطفاً ظهير الكريمة قال الله تعالى والذين آمنوا اتبعناهم
ذرياتهم باحسان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء
فلا يذكرن عندهم كن ليست له سابقة قال وبالحقيقة لا بعد من
المؤمنين من لم يجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته احب اليه
واعز عليه من اهله وولديه والناس اجمعين **بشر قال** في موضع آخر
ومن علامات محبة صلى الله عليه وسلم محبة ذريته واكرامهم والاقتضا
عن انتقادهم فيما انتقد ذرية محمد صلى الله عليه وسلم محبة محمد صلى الله
عليه وسلم فما انتهى وفيه اشارة الى ما ذكره بعضهم من ان من يرى
منة المخالفات من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم انها يفتن انفا له
واذا ذاك فلا يفتن لا سيما من كان من الذرية الشريفة لما عني من قوله
صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني ومن المعلوم ان اولادها بضعة

بعض

الاولاد من سنها

منها فليكونوا بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه وسلم الى ترى الى ما
سبق من قول عمر لعلي رضي الله عنه في خطبته لام كلثوم ابنة فاطمة
رضي الله عنها الى ان احب ان يكون عندي بضعة من اعضاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن قوله ابن عمر رضي الله عنهما لما لحق الحسين رضي الله
عنه واراد بضعة عن التوجه الى العيراق ان جبريل ان النبي صلى الله عليه
وسلم فخير بين الدنيا والاخرة فاخترنا لآخره ولهم يد الدنيا واتم بضعة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك لك نيل اذ كنتم اختار الاخرة على الدنيا
فجعل عمر رضي الله عنه ام كلثوم بضعة من اعضاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعل بن عمر الحسين رضي الله عنه بضعة من النبي صلى الله عليه وسلم
بل النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ذلك بطارات ام الفضل رضي الله عنهما
زوجة العباس في المنام ان بضعة من جسده صلى الله عليه وسلم وضعت
في حجرها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم خيرا رايت تلك فاطمة تلد ابن
شأ الله تعالى عالماً ويوضع في حجرك فلما ولدت الحسن وضعت في حجرها وضعت
وقد جعله صلى الله عليه وسلم بضعة منه بواسطتها فكل من يشأ هذه اليوم
من ولدها بضعة من تلك البضعة وان تعددت الوسايط كما سبقت
الاشارة اليه من تأمل ذلك كيف لا ينعيت في قلبه داعي الاجال والتعظيم
لهم ويحسب بغير علم اي حالة كانوا عليها فمن اذو شخص من اولاد فاطمة
او ابنة فقد جعل نفسه عذبة لهاذا الخطر العظيم وبضعة من تفرقت
لمخاتها في شهر واكثر من شهر كما ياخذها قد تقدم من ان عبد الله ابن
الحسن المثنى ابن الحسن السبط دخل على عمر بن عبد العزيز وهو حديث
السن وله فريضة فرجع عمر بحاسة واقد عليه وقضى حوائجهم وان لم
خرج من عنده لامة قومه وقالوا فقلت اذا في حاله خرجت السن
فقال ان الثقة حذني حتى كاتي اسيرة من في رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها فاطمة بضعة مني يسكن ما يسكنها وان اعلم ان فاطمة لو كانت
حية لست كما فعلت يا بني فمن تأمل ذلك الحسنة وبضعة من سنها انبعت
في قلبه دواعي الحب والاجال للذرية النبوية ان كان مؤمناً والاولاد يفتن

٩٣

قصة

قلته وقد قال الله تعالى وأما الحمد ان فكان لعلهم يتبين في المراجعة
وكان فتنة كبريها وكان أبوها صالحاً وروى أنه كان يبينها وبين
الاب الذي خطب فيه سبعة آباء وفي بعض الروايات انه سابع جد لاهم
قليل لا تحفظ ذرية النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته لاجله من كثرة الزوا
بها بيته ويظهر ولها ذوالجفر الصادق حفظها فيما حفظه المير الصادق
في البيتين وكان ابوها صالحاً وروى ان علي ابن الحسين رضي الله عنهما
قال يا ايها الناس ان كل من مات في قبور فموت في قبور فموت في قبور فموت
ذكر من هو عليه ان الله عز وجل ذكر اقراناً بابائهم فحفظ الامانة لاهم
قال الله تعالى وكان ابوها صالحاً ولقد حدثني عن آباءه انه كان القاضي
من ولديه وفتن عشرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي فمات الناس
يسلمون من كل جانب **قال العلامة** الحارث السيد على السند في المدي في
جواهر العقدين واحذر ان تلبس النصب في بغيره مما يروى به بعضهم من
الابتداء في المناجاة الا يتنازع فهذا الامر من دائرة الذرية ولا النسبة
الشعرية قل كل يعمل على شاكلته **بشر قال** عن محمد المغربي صاحب
المقام من ان اذ اب الزيارة محبة اهل المدينة النبوية وشكاها وموت
فجاءوا بها وقاطنوها لاسيما العلماء والعلماء والاشراف والعقلاء وسدنة
المحبة وخدمتها واهلها خيراً الى عدايتها وخدمتها وكبارها وصغارها وزوا
وعزها وباديتها وحاضرتها كلها منهم على حسب حاله ورشده وقربته
وقربته وذوهم من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **بشر قال** الاومن
يقبله منزلة سوى في هاد الاجل العظيم وجاهها ذوالنبي الكريم واخذ
بها مزية يبعده صاحبها **بشر قال** وهو لا ثبت له حق الجوار وان غفلت
اساتيرهم فلا يسلب عنهم اسرار الجار وقد علم صلى الله عليه وسلم في قوله ما زال
جبريل يوصيني في الجار ولم يخس جارا ذون جار وقال وكل من اجتمع به
من رضى عواظهم بالابتداء وترك الاتباع فلم يزد اذ اثبت في شخص مثلاً لا يترك
الداره لانه لم يخرج من حكم الجار والجوار ولم يزل عنه شرف مسكنه الدار
ولو اذ بل يترك ان يفتن له بالحسن ويصحب بركة هذا القرب قرب المعنى

وقال

وقال ياساكني الكنا في طيبة كلهم ٥٨ الى القلت من اجل الخيب حيث
فتاها هذا القول ما اعظم موقعه في القلوب والاعان هذا في مطلق
الحيان فمالك باهل البيت منهم **وقال الحافظ** ثقي الدين الفاي في
العقد الثمين ان ابا عبد الله محمد بن عمر الانصاري القطبي كان له جار من
اهل البيت فانتقل الى رحمة الله تعالى وكان يلبس الخيام فتترك الصلوات
عليه بموجب ذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه ابنته الزهراء
فاطمة رضي الله عنها فاعرضت عنه فاستعطفها حتى اقبلت عليه وعما تته
قابله المربع جاهاً مطويها فاستيقظ واستغفر الله سبحانه وتعالى ولم
يزل معظماً الشرافة المدينية وعذبه ويسق في مصافهم بحيث انه سافر الى مصر
مع بعض الاشراف ليعضاه حاجه له عند الملك الكامل وكان سبب قضاها
عذبه معه لان الملك كان يحب الشيخ المذكور بحيث ان كان ياتي محمداً
لزيارته ونقل ايضا في ترجمة صاحب مجلة الشيع احمد بن محمد ابن حسن
ابن علي بن قتادة الحسيني انها بلغه انه لما مات اشتهع الشيخ عفيف
الذي اوصى من الصلوات عليه منار في المنام فاطمة رضي الله تعالى عنها وهي بالمسجد
الحرام والناس يسمعون عليها وانه قام لاسلام عليها فاعرضت عنه ثلاث مرات
فتماز عليها وسالها عن سبب امرضها عنه فقالت له يموت ولدي ولا تضلني
عليه فتأب واعتز بالظلمة **وقال السيد علي السند** في عن الشيخ
شهاب الدين احمد ابن يوسف القسطلاني المغربي ترك الحرمين الشريفين
عن بعض مشايخه انه اخبره ان شخصاً من اعيان المغاربة حضر عمل الشريعة
من بلاد الى الحجاز فأتى شخص من اهل الشرية بصليفاً نحو مائة دينار وقال
له اذ وصلت الى المدينة المنورة فاسأل عن شخص من الاشراف بها يكون
الاسب فادفع اليه ذلك المبلغ عسى ان يكون لي بذلك وملة نجدة صلى الله
عليه وسلم فلما قدم المدينة سأل عن اشرافها فقيل له ان منهم من
غيرهم من الشيعة الذين يسبون قالوا كرهت دفع ذلك لاجل منهم قال
بشر اجمع بعضهم فسأله عن مذهبه فقال يشيع فقال له لو كنت من علماء

٩٤

قصة

السنة لدفعك إليك مبلغا عندي قال فشكرني شدة فافقت حاجته وسألني شيئا منة فقلت له لاسيد لي اعطانيك شيئا منة فذهب عني قال فقلت انك تلك الليلة رايت ان القيامة قامت والناس يخرجون على الصراط فاردت ان اجوز فامرت فاطمة رضي الله عنها بطني فبعثت فصرت استغيث فلا اجد مغشيا حتى اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغث به وقلت يا رسول الله فاطمة منعني الجواز على الصراط فالتفت اليها صلى الله عليه وسلم وقال له منعني هذا فقلت لانه منع ولدي رزقه قال فالتفت الي وقال قد قالت انك منعته ولد هار رزقه فقلت والله يا رسول الله ما منعته الا انه يسب الشيعين رضي الله عنهما قال فالتفت اليها صلى الله عليه وسلم وقال انه قد قال انها منعته لانه يسب الشيعين قال فالتفت فاطمة واخفى الشيعين رضي الله عنهما وقالت لهما لا تراخذا بن ولدي بذلك فقالا بل ساجدا بذلك قال فالتفت الي وقالت فما اذ خلعت بين ولدي وبين الشيعين فانتبهت فزغا فاحذت المبلغ جميعه وحيث به الى ذلك الشريف فدفعته له فتعجب من ذلك وقال بالامس اسالك في سب منه فامتنعت والان كيف جيتني به قال فقصصت عليه الخبر ياخي وقال لشهدك على واشهد الله ورسوله اني لا اسبها ابدا ما حييت **وقال التقي المقرئ** عن يعقوب بن يوسف ابن علي بن محمد المقرئ انه كان بالمدينة الشريفة في رجب سنة سبع عشرة ومائة فالتفت اليه الشيخ العامد ابو محمد الله محمد القاري وهما بالروضة النبوية اني كنت اضع اشراق المدينة النبوية بني حسين لما ينظرون من التصطب على هذه السنة ويتظاهرون به من البدع فرايت وانا نائم بالمسجد النبوي فجاء القبر الشريف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا فلان يا فلان بالاسم ما اراك تنفق اولادي فقلت حاشا الله ما اكرههم وانما اكرهك منهم ما رايت من بعضهم على اهد السنة فقال لي مسئلة فتعنته اليس الولد العاق يلحق بالنسب فقلت بلى يا رسول الله فقال هذا اولد عاق فلما انتهت صوت لا اقل احد من بني حسين

بني حسين اشراق المدينة لا بالفت في احكامه انتهى **ومن القصب** ما حكى ان ابا الحسن نصر الله بن عتيد الشاعر توجه الى مكة المشرفة ومعه مال وفخاش فيخرج عليه بعض الاشراق من بني دارود المقيمين ببادي البصرة فاخذوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طفتك ابن اريب صاحب اليمن وقد كان اخرا لانا صرنا اليه يطلبه ليقبضه بالساجل المفتوح من ايدي الفريخ في عاذ بن عتيد في الساجل وخطبه في اليمن وجرحه على الاشراق المذكورين **واول القصيدة**
 اغنت صينات نداءك المصنع للبيضا • وجرت في الجود حدة الحسن والحشناه
 وماتت يد بغير لاصيات لمة • من خلقك الزيد ما بقي لك الذبناه
 ولا تنقل ساجدا الا فريخ افتحه • فما يشاؤني اذا تاسيت عذناه
 وان اردت جفا فافرو سيفك من • فعد اصاحا مروضه الله والشهنا
 طهر سيفك بيت الله من دنس • وما احاط به من حشنة وخشناه
 ولا نقل النهر اولاد فاطمة • لراد ركوا الحرب حاربنا الحشناه
فانظر القصيدة راى في الشعر فاعلمه الزهرى رضي الله عنه فقلون بالبيت فسلم عليها فلم تحب ففتنح اليها رذل رسالها عن ذنبه الذي ارجب ذلك **فانشدت تقول**
 حاشا بني فاطمة كلهم • من خسة تعرف او من خناه وانما الايام من عذرها
 وفطما الشوة اسأت بنا • فتب الى الله ومن يقترب • انما لادن مآجنا
 وان اشامن ولدي واحدة • فعد كل السب عذرا • والكرم لعين المظن
 نيل يغنا من له اعيانا • فعد ما نالك من مكر عذرا • فعد ما نالك من مكر عذرا
رأى القصيدة مشهورة مسطرة في ديوان بن عتيد وذكرها الباذر في كتابه الدر المنظم ورواها السيد الشريف شهاب الدين احمد بن عتيد بسند الى ابن عتيد في كتابه عتيد الطالب في نسب الطالب **وقال**
شيخ الاسلام المشرف المناوي ان شجرة الشريف العلما طي كانت بخرنوب التي لجامع عمروان العام بخرنوب العتيقة فتسلط عليه شخص

من القصب

من امراء الاثراك يقال له قرقاس الشقيان واخرجه منها قال فاصبح السيد يومئذ في شخص وقال له رايتك الليلة في المنام جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينشدك هاهذا بيت
 يا بني الزهر والنور الذي • طن مريه نازقة لا اولى المدح من عاذكم
 انة اخبر سطر من عتيد • ذلك قوله تعالى اوليك هم الكفرة الفجرة
 قال اخبر اخي النبي صلى الله عليه وسلم عذبة سوجا في يد فعدت ثلاث عذرات قال شيخنا شيخ الاسلام فكان من تقدير الله عز وجل ان ضربت رأس قرقاس فلم تضرب الا ثلاث عذرات فكان ذلك السوجا من قبيل فصص عليهم ربك صرعا عذاب وفي توثيق عري الايمان البارزي عن ابراهيم ابن مهران قال كان بالكوفة في جيلنا رجل قاضي يلقب ابا جعفر وكان حسن المعاملة وكان اذا اتاه انسان من العلوية يطلب ما عنده لا يمنعه فان كان معه شاة اخذها والا قال لعلامة التلب ما اخذ على علمي ابن طالب فعات ذلك زمانا شرا فتقدم وجلس في بيته فكان ينظر في دفاتره فان رجدا فيهم حيا بعث من يقتضيه وان وجد ميتا ضرب على اسمه فبنيها هو ذات يوم جالس على باب داره ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال له كالمستعزى ما فعل عريمتك الكبيرة عني عتيد رضي الله تعالى عنه فافتخر الرجل لذلك ودخل منزله فلما كان الليل راى النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن والحسين يشيان بين يديه فقال لهما ما فعلت ابوكما فاجابه علي رضي الله عنه من رايه فقال ها ههنا يا رسول الله فقال مالك لا ترفع الي هذا الرجل حقه فقال يا رسول الله هذا احق قد جيت به قال فاعلمه قال فناولني كيسا من صوف وقال هاذي حقت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ ولا تمنع من حاك من ولده يطلب من عندك فامض لا تفكر عليك بعد اليوم قال فانتبهت والكيس بيدي فناديت امرائي اني ام يظلمه قالت بل يظلمه قال فانا

قال فاسري فاسرحت ففقت الكيس فاذ فيه الف دينار فقالت لي زوجتي يا رجل اتق الله لا يكون القبر حالك على ان خدعت بعض هؤلاء النجار فاخذت ماله قلت لا والله ولكن القصة كيت وكيت قالت فان كنت صادقا فانظر في حساب علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه عذبا بالدفتر في اليس فيه شيء لا قبل ولا كثير **وروي** عن سبط ابن العمري بسند الى عبد ابن المبارك وكان في سنة وبقوا سنة قال فلما كانت السنة التي خرج فيها خرجت في سيرة دينار الى موقف الجبال بالدفرة لا يشتري جبالا فرايت امرأة على بعض الجبال تتف رش بطلة منته ففقدت اليها فقلت لم تفعلين هذا قالت يا عبد الله لا تسال عتدا لا يعينك قال فرفع في خاطري من كلامها شي فالتفت اليها فقالت يا عبد الله الهاتني الي كشف سري اليك انا امرأة علوية ولي اربع بنات يتامى مات ابيهم من قريب وهذا اليوم رابع ما اكلنا شيا وقد حلت لنا الميعة فاخذت هاذي البطلة لا تتفها واولها الى بناتي فناولها قال فقلت في نفسي وفيك يا ابن المبارك ابن ائمت عن هاذي فقلت لها افنتي حرك ففتحه فصعبت الدنانير في طرف ازارها وهي بطلة لا تلتفت قال ومضيت الى المنك ونزع الله من قلبي شهوة الي في ذلك العام ثم ظهرت الى بلادى واقعت حتى حج الناس وعادوا في حرج ائمتا جبالا في راحي ففعلت كل من اقول له قبل الله حاك وفكر شعيب يتقرب وانك قبل الله حاك وشكر شعيبك انا قد اجتمعنا بك في مكان كذا ومكان كذا وكثيرا وكثيرا الناس في القدر فبنت مقلد في ذلك فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لي يا عبد الله لا تعجب فانك اغتت ملفوفة من ولدي فسالته الله ان يخلق علي صورتك فخلقني عنك كل عام اليوم القيامة فان شئت ان يخلق وان شئت لا يخلق **وقال بسط ابن العمري** في كتابه الملتقى كان بين رجل من العلويين نازلا بها وكان له زوجة وبنات فتوفي الرجل قالت امراة فخرجت بالبنات الى مسجد فخر فامتن شامة الامة فوصلت في شدة البرد فادخلت الشات مسجدا ومضت لاحتمال الكف في القوت فرايت الناس محججهين على شيخ فسالته عنه فقالوا

من القصب

٩٩

قف

هذا شيخ البلد فتقدمت اليه وشرحت حاله عليه فقال اقبض عني
بين انك علمية ولم تلتفت الى فيضيت منه وعدت الى المسجد فمررت
في طريق شيخا جالسا على دكة وحده جماعة فقلت من هذا قال هذا من
البلد وهو محرمي فقلت عسى ان يكون عنده فخرج فتقدمت اليه وحديثه
محدثي وما جرى لي مع شيخ البلد وان بنا في المسجد ما لم نشتيا بقتنا نترن
به فصاح بنا آدم له فخرج فقال له قد لسبتك تلبس ثيابها فدخل فزجت
امراته ومعها جوار فقال اذهبي مع هذه المرأة الى المسجد الفلاني واجلسي
بناتها الى الدار فحلت بي وحلت البنات وقد افرد لنا في داره وادخلنا
الحمام وكسنا ثيابا فاخرة ومال علينا بالان الاطعمة وبنا باطبيب ليكية
فلما كان نصف الليل راي الشيخ المسلم في منامه كان القيامة قد قامت
والنور اعلو راس محمد صلى الله عليه وسلم واد اقصرون الزمير الاخضر
فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم موقر فتقدم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعرض عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وانا رجلا مسلم فقال
له اقم الكينة عني انك مسلم فتخبر الرجل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نسيت ما قلت للعلمية وهذا القصر للشيخ الذي عرفت له
في داره فانتبه الرجل وهو يبكي ويظهر ديث غلمان في البلد وخرج
بفسه يدور على العلوية فاخبرنا في دار المحمدي في اية فقال ابن
العلوية قال عني قال اني اريد هذا قال مالي الى هادي سبيل قال هادي الف
دينار وتسليهن لي فقال لا والله ولا يهاش الف فلما اتى عليه قال له
المنام الذي رايت انت رايت انا ايضا ورايت القصر الذي رايتني لي
خلق وانت تدعي علمك بالاسلام والله ما دخلت دار الا وقد اسلمنا
كلنا على يد العلوية وعادت بركتها على ورايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لي القصر لك ولا لك ما فعلت مع العلوية وانت من اهل الجنة
خلفك الله مومنين في القدر وفي توشيق عمرى الايمان عن ابن النعمان
ايضا قال كان بعض الخراسانيين ينجي في كل سنة فاذا دخل المدينة المنورة
اعطى طاهرين يجيى العلوية شيئا فاعترضه رجلا من اهل المدينة وقال له
انك

انك لتضيق مالك قال ولم قال لان العلوي هذا يصرفه في غير صلاة الله
قال فلم يدفع اليه الخراساني في تلك السنة شيئا قال ولما جاني العام الثاني دخل
المدينة وخرج ما كان متعودا يصرفه ولم يدفع لظاهر العلوية شيئا ولم يبر
وجهه فلما تجوز الخراساني في العام الثالث راي النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وهو يقول وهاك قبيل في طاهر العلوي كلاما عذائره وقطعت عنه
ما كنت تنزعه لا تفعل واعطه ما فاتته ولا تقطعه عنه ما استطلعت قال
فانتبه الخراساني مرعوبا ونوى ذلك واخذ صرة فيها ستارة دينار فدخلها
معه ناحية فلما دخل المدينة بدأ ايدار طاهرين يجيى العلوي فدخل عليه
وحلته حافل بالناس فقال له يا فلان لو لم يبعثك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كنت جيت وقيل فينا قول عدو الله وقطعت عادتنا حتى لا نذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامر ان تعطيني حقا ثلاث سنين ثم يدرك وقال
هات الستارة دينار قال قد اخذ الخراساني المهرش وقال للعلوي هذا كانت
والله القصة خنت اعلمك بذلك قال العلوي ان معي خبرك في السنة الاولى
لما قطعت ريشي اثر ذلك في حالي فلما كان العام الثاني بلغني دخولك المدينة
وخرجك وضاق لي الامر فزيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وهو
يقول لا تقم فقد رايت فلانا الخراساني وعاتبته فيك وامرته ان يجرى اليك
ما فاتك ولا يقطعك عنك ما استطلع فحدث الله وشكرته فلما رايتك علمت
ان المنام جاءك قال فخرج الخراساني الصرة التي فيها الستارة قد فقها
اليه وقيل يد به وعينيه وسالة ان يجعله في جمل من سماع قول ذلك الغفور
خية وقال السيد علي الشهدوي المدي وطاهر هادي طاهرين يجيى
ابن الحسين بن جعفر الخي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم فحدث امرأ المدينة النبوية وغالب من بهامن
الاشرف بن حسين وفي توشيق عمرى الايمان ايضا قال روي عن
ابي الحسن علي بن ابراهيم بن عثمان الرقي الدقاق انه قال ورد علي ذات
يوم فقير علوي من اولاد الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لي اعطيني
ماية مت دقيقا فقلت له زنت الثمن فقال ليس معي شي ولكن اكتب علي جدي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعتم اليه ما طلب وكنت في القن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمع العلويون وكانوا يحون الى وسالوق فاعلمهم
وبقولون اكتب علي جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اذ دفع اليهم حتى
لم يبق لي شيء فانتهت ابياتي على شدة وجاعة فدخلت على السيد عمر بن محمد العلوي
واعرضت عليه المظلو وشكرت اليه التقدر فما مسك عن جفائي فلما كان تلك
الليلة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه علم ابن ابي طالب فقال
لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن اعترفتي قلت نعم انت محمد رسول الله
صلى الله عليك وسلم قال فلم تشكرني وانت تعلم اني قلت يا رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت عاملتني في الدنيا او فيك وان كنت عاملتني
للآخرة فاصبر فان نعم القدر فيخرج الرجل جفا شديدا وانتبه وهو يبكي فخرج
سائرا في البزار والحيال فلما كان في بعض الايام وجد صبي في كنف جمل فخره
ودفعه فمى تلك الليلة راء سبعة نفر من صالحي اهل الكوفة في المنام وعلمه حمل
من الاستهراق وهو يمشي في رياض الجنة فقالوا له انت ابو الحسن قال نعم قالوا
كيف وصلت الي هذا في النعمة فقال من عامل محمد صلى الله عليه وسلم وسلم
الما وصلت اليه الا راي رفيق لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورزقت ذلك
بشير والحمد لله وفي توشيق عمرى الايمان ايضا قال علي عن علي ابن
قيس الرزير روى الله قال كنت احسن الى العلوية واجرتي على كل يوم في
السنة بمدينة السلام ما ليكيه لطعامه وكسوته وكفارة عياله وافعل ذلك
عند استقبال شهر رمضان الى اسلاخه وكان في جملته شيخ من اولاد موسى
ابن جعفر من محمد الباقر كنت اجري عليه في كل سنة خمسة آلاف درهم
قال فاتفق لي عمرش عليه بيعة في الشافرية سكرنا طاقا قد تقايا وتلطوا
بالطين وهو على اقبج حال في وسط الشارع فقلت في نفسي اعلم مثل هذا القتا
سبق كل سنة خمسة آلاف درهم فيفعلها في معصية الله تعالى لانه رسة
الماي من هاذي السنة قال فلما دخل شهر رمضان حضرني الشيخ المذكور
ودقق بباب الدار فلما انتهيت اليه سلم علي وطالبني بالكرم فقلت لا تخا ولا
كراهه ولا ادفع اليك مالي حتى تنفقه في معصية الله تعالى اما رايك في التستا
وانت

وانت بذكر انصرف الى منزلك ولا تقدر اني بعد هادي قال فلما ختمت تلك
الليلة رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اجتمع اليه الناس قال فتقدمت
اليه فاعرض عني خلق على ذلك وسأني فقلت يا رسول الله هاذي مع كثرة
احصائي الى اولادك وبري لهم وكثرة صلواتي عليك فكافيتني ان تعرض
عني فقال لي لم رددت ولدي فلما ناعن بابك اقبج رة وخيبت وقطعت
جائزته التي ياخذ هاديتا منك في كل سنة فقلت اني رايتني على فاحشية
ووصفت له الحال وقلت انما امتنعت عن دفع جائزته لي الا اعجبه على
معصية الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم كنت تعطي ذلك لاجله افر
لاجلي فقلت بل لاجلك قال كنت سترت عليه ما وقع منه لاجلي ولكونه
من جملة احفادي فقلت حبا وكرامة وعزارة فانتبهت من المنام
فلما أصبحت ارسلت في طلب ذلك الشيخ فلما انصرفت من الديواري
ودخلت الدار امرت بادر خاله وامر القاصم بان يحمده اليه عشرة الاف
درهم في كيسين وقديته والكرمة وقلت له ان اعترفت الي شي اخذ
فهر في وصوفته مسرورا فلما وصل باب الدار اذ لي وقال ايها الوزير
ما سبب ابعادك لي بالاس وتقمييك اياي اليوم واضعافك عطيتني
فقلت ما كان الا خيرا فانصرف راشدا فقال والله لا انصرف حتى اقب على
القصة قال فاحضرت بها وبها رايت في المنام قال قد ممت عيشة وقال
نذر لله نذرا واجبا ان لا اعوذ الى مثل ما رايتني عليه ولا تكتب معصية
ابا او اخي جدي ان يحاك من جهتي شراب حصنت توبة وما حكا
المغيزي عن العلامة السراج محمد بن محمد السلمي ان الجاهل محمد بن حسن
النايدي المكي حكى له ان بعض الفراء من كان يقرأ قبره ثم انك بعد موته
حكاه بشيرا قال كنت اذا حضرت مع القراءات القرآن واذا خلوت بالقبر
قرأت خذوه فقلوه ثم الحميم صلوة الاله والكرت تلاوتها فيبيننا انا في
بعض الليالي نايه رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس وقهر لي الى
جانبه قال فنهرته وقلت اني هنا يا عدو الله وصلت واردت اخذت بيدي
لاقيته من جانب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

٢٠٣
الله صلى الله عليه وسلم في اليوم ثمانى عشرة حبة فقلت ردى يا بنى رسول
الله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لذرك وفي تذكرة بن
محمد بن عيسى الخزاز بن علي الرضائي موسى الناطق قال كيف يصنع
من الله كاذبة وكبير يخون من الله طاعة ومن انقطع الى غير الله وطاعة
الله اليه ومن عبد على غير علم افسد اكثر مما يصلح وقال فينا زيدا غير
في جواب رجل قال له اوصني بوصية خاتمة فخصه فقال له من نفسك
عش عار العاجلة ونازل الآجلة ومن كلام ابي الحسن علي العسكري بن محمد
الجواد من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع وقال من اطاع الله لم يبال
بخطئ الخلق **واما ابو محمد الحسن** الخزاز بن علي العسكري فكان عظيم
الشان جليل المقدار وقد رعت الشيعة ابيه والدي المهدي المنتظر وروي
له مع المعتمد ما جسد كرامة ظاهرة مشهورة **ونقل** في روضة الراجين
للإمام عبد الله بن اسعد النافعي عن تهلوت قدس الله سره قال بيننا أنا
وأت يوم في بعض شوارع البصرة وإذا بالصبيان يلعبون بالخور والكرور
وإذا بصبي ينظر اليهم ويبكي فقلت هذا صبي يتحسر على ما في ايدي الصبي
ولا شيء معه فقلت له أي بني ما يبكيك اشترك ما تلعب به فرفع بصره
إلى وقال يا قليل العقل ما اللعب ولقد افعلت كلما ذا خلقنا قال للعلم والعبادة
قلت من اين لك ذلك بارك الله فيك قال من قول الله تعالى أحييهم أنما
خلقناكم مجتمعا وانكم ليता لارجعون فقلت يا بنى اراك خليما فيقطي
وأوجز فأنشأ يقول
أرى الدنيا تلهو يا بطلان **مشمسة** على قدم وساق
فلا الدنيا باقية **لحي** ولا حتى على الدنيا باق
كان الموت والخراب **والموت** في الدنيا **والموت** في الدنيا
فما عجزت الدنيا زرع **والموت** في الدنيا **والموت** في الدنيا
السماء بعينيه وأشار بلفظه وذمومة تحته رعى خدييه وأشار بقوله
يا بنى

٢٠٤
يا بنى الله المتشهد يا بنى عليه المتكلم يا بنى إذا ما أمله ترجوه لغيره الأمل
قال طاهر بن محمد بن خرمشيتا عليه فرفعت رأسه إلى جدي ونفضت
التراب عن وجهه فلما أفاق قلت أي بني ما نزل بك وأنت صبي صغير
لم تكتب عليك ذنب قال اليك عني يا بهلول لوق رأيت والذي توقد النار
بالقطب الكبار فلا يقدر الا بالقطار وأنا اخشى أن أكون من صغار خطب جهنم
فقلت له أي بني أراك خليما فيقطي فأنشأ يقول
غفلت وحادى الموت في أثرى **يخدوا** وإن لم أرح يوما فلا بد أن أغد
أقيم حبي بالبابس وليس به **وليس** لحبي من لباس الابل
كأن به قد مر في برزخ البأس **ومن** فقرة ردم **ومن** فقرة ردم
وقد ذهبت مني الحاسن والنحت **وليس** فقرة العظم **وليس** فقرة العظم
أرى العبد قد وقى ولم أدرك الموت **وليس** فقرة ردم **وليس** فقرة ردم
وقد كنت جاهل المهيمن عاصيا **واحد** شأنا **واحد** شأنا
أرخت دون الناس ستر من الحيا **واحد** شأنا **واحد** شأنا
خفية لكن وثقت بجملة **واحد** شأنا **واحد** شأنا
فلو لم يكن شيء سوى الموت والموت **واحد** شأنا **واحد** شأنا
لكن لنا في الموت شغل وفي البس **واحد** شأنا **واحد** شأنا
على عايد الزلات يغير ركني **واحد** شأنا **واحد** شأنا
أنا عبد سؤدد خست مرلاي فهدى **واحد** شأنا **واحد** شأنا
ليلى إذا حوت بالنار حشيتي **واحد** شأنا **واحد** شأنا
الندى عند الموت والفرى في اليكى **واحد** شأنا **واحد** شأنا
مشمسة على قدم وساق **مشمسة** على قدم وساق
فلا الدنيا باقية **لحي** ولا حتى على الدنيا باق
كان الموت والخراب **والموت** في الدنيا **والموت** في الدنيا
فما عجزت الدنيا زرع **والموت** في الدنيا **والموت** في الدنيا
السماء بعينيه وأشار بلفظه وذمومة تحته رعى خدييه وأشار بقوله
يا بنى

٢٠٥
النسوى وحكم العشرة المحصورة بالفضل المصطفى الذي على
شريف أخلاقهم الرضية المشوقة إلى التواضع بسيرتهم السنية
الطاهرة على اقتفاء آثارهم في السيرة العلانية فهي أكثر من أن تحصى
وأشهر من أن ترقى وشخصه هذا على ما كان عليه من طهارة القول
ونزاهة الأثر والعبود بمرأية عالم الفيات في جميع الأفعال
والنيات مع اجتناب كل ما يستحق شريكا من ذميمة الأخلاق في قوله
القبيل من أهل هذا البيت أقبح من غيرهم بالاتفاق وروى
أن العباس رضي الله عنه قال لأبيه عبد الله رضي الله عنه ليس
الكذب بأحد من هاذم الأمة أقبح لي وبك وبأهل بيتك يا بنى
لا يكون شيء مما خلق الله أحب إليك من طاعته ولا أكره إليه
من معصيته فأتى الله عز وجل ينطقك بذلك في الدنيا والآخرة
وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكبر وجهه لا
يستكمل المرة الإيمان حتى يؤثروا دينه على شهوره ولن يهلك
يؤثر شهوره على دينه ومن يؤم الاستقامة لذممة السالمة
وقال حسن المثنى رضي الله عنه والله لا أحاق أن ينشأ
للعاصي من العذاب ضعفين ووالله لا أرحو أن يؤثروا المحب
منا أجرة بترتين **واحد** شأنا **واحد** شأنا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب
منا لا أخلاق وأشرفها وبكرة سفيها **واحد** شأنا **واحد** شأنا
بشريف الأخلاق أهل البيت النبوي المهديين بالفضل المصطفى
لمناقات ذلك الكبر بخرجه وشريف شريفهم وتكون جسيمهم
التقوى وأخو طه وخبرهم حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهم محفوظه حتى لا يظن بدمهم لسان ولا يشأنا هوانا وأزا
الناس بالمرورة من حقت فيه شهرة الشهرة ليجمع لهم شرف
الذات

٢٠٦
كلنا بديه عيات كتم نفقهما يستوكان فلا بعد وهما عدم
سهل الخلق لا شئ بؤاد **مشمسة** على قدم وساق
حالا انما أقوام إذا فخر **مشمسة** على قدم وساق
لا يلق الوعد فيموت تقيته **مشمسة** على قدم وساق
عمر البرية بالإحسان فانفشت **مشمسة** على قدم وساق
من معشر خبيث دين وقضه **مشمسة** على قدم وساق
إن عدا أهل التي كانوا أمشهم **مشمسة** على قدم وساق
لا يستطيع خرد بعد غايته **مشمسة** على قدم وساق
هذه الغيت إذا ما أرمته **مشمسة** على قدم وساق
لا ينفع العشر بسلام من أخفهم **مشمسة** على قدم وساق
يا بنى لهر أن يبدلهم حشهم **مشمسة** على قدم وساق
يستند في الشوء واللمى **مشمسة** على قدم وساق
للايق لمست في رقابهم **مشمسة** على قدم وساق
من يبرق الله بغير أولية **مشمسة** على قدم وساق
يعدم بعد ذكر الله وذكرهم **مشمسة** على قدم وساق
مؤلفه المتكلم محمد **مشمسة** على قدم وساق
سألهم الجي لكل قلب ميت راحي **مشمسة** على قدم وساق
ابن محمد باختر أحي الله قلبه **مشمسة** على قدم وساق
وحشة في رفرتهم وحزهم **مشمسة** على قدم وساق
ولما جميع المقاتل في الحال **مشمسة** على قدم وساق
له هذا المقام من كتابنا **مشمسة** على قدم وساق
شئ عذات القلم وتكني **مشمسة** على قدم وساق
على علمه ونباهه **مشمسة** على قدم وساق
الشمس في شمس المصطفى في

الشهادة لعالم ان استقصا بها ليس لشدة عليه قدرة ولا يدخل تحت
 الحصر بتمام كآية ولا يقصدا بالغد والتبر للوحي الحاسب لوانه
 افنى اللبالي مع الأيام وجعل الاخرة اذا واشجار الارض عيوض
 الاقلام وتاتي له رقم ذلك على اجرام الافلاك وامكنة الاستغاث
 الكرام الكاتبين من الاملاك اذ ينبوع حذ اول فضلهم من ذلك
 النور الخضر واصل فروع او ما فهم الشريعة من تلك الدرجة التي استمر
 اليها كد لهم وهي كما قيل
 وعلى تقصير واصف به في شدة
 وعلم من حذ شدة يقال له حذت عن البحر ولا يخرج ومن توسل
 بها دخل من جميع ابواب الفرج هادي مع الهدى في ما امر والتقصير
 وتحقق ان الذي اثبت به قليل من كثير وما فاتي من فضل اهد الي
 انصاف ما جفنة و به اثبت غير ان تفضلت بها ذا اليسر علم معارف
 فضلها التي بها كل شئ ووقفت على اسباب كرمهم التي يظفرون
 املها القول راجع من الله سبحانه وتعالى ان افوز بها املت واحدا
 ما اليه قصدت وعليه عدلت وان اظلم في سلك محبيهم وشبهت
 نيرة خضر المرد مع من اخب حشنا الله في زمرة لهم وختم لنا بالهدى
 ريلنا المحل الاسنى بما فيه صلواته عليه وعلم الله وصحبه وسلم
 وبهم نبذوا الذكر الجيد والحقم والله سبحانه وتعالى اعلم وكما
 الفرج من جميع كتابنا هادى الدرع المثال البعيد المنال وهو وسيلة الى
 في عدم مناقب الال في السنة الموافقة لحساب اسمه في ذوق الجمل فاتي
 كتابنا صبح نار في العام الذي به تكتل وهو من غريب الاتفاق ولهم
 اخذ استغنى اليه في سائر الافاق وذلك في السنة السابعة والعش
 بعد الالف من هجرة صلواته عليه وسلم في اواخر شهر رمضان الم

